فعالية اللعب والسيكودراما في خفض الصعوبات الانفعالية والسلوكية والاجتماعية لأطفال المؤسسات الإيوائية الذين يعانون صدمة التفكك الأسري بعمر (٥-٦) سنوات

إعداد

عريب علي عبد الفتاح أبو عميرة

إشراف

الدكتورة سهام درويش أبو عيطة

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات منح درجة دكتوراه
فلسفة في التربية تخصص
الإرشاد النفسي والتربوي
كلية الدراسات التربوية العليا
جامعة عمان العربية للدراسات العليا
آذار ٢٠٠٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التفويض

أنا عريب علي عبد الفتاح أبو عميرة أفوض جامعة عمان العربية للدراسات العليا بتزويد نسخ من أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها

الاسم:

التوقيع:

التاريخ:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قرار لجنة المناقشة

نوقشت الأطروحة وعنوانها **فعالية اللعب والسيكودراما في خفض الصعوبات الانفعالية والسلوكية والاجتماعية لأطفال المؤسسات الإيوائية الذين يعانون من صدمة التفكك الأسري بعمر (٥-٦) سنوات** وأجيزت بتاريخ ٦/١٤ / ٢٠٠٥

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
١- الأستاذ الدكتور محمد عودة الريماوي	رئيساً	
٢- الأستاذة الدكتورة نسيمة داؤد	عضواً	
٣- الدكتور قاسم سمور	عضواً	
٤- الدكتورة سهام أبو عيطة	عضواً ومشرفاً	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قرار لجنة المناقشة

نوقشت الأطروحة وعنوانها **فعالية اللعب والسيكودراما في خفض الصعوبات الانفعالية والسلوكية والاجتماعية لأطفال المؤسسات الإيوائية الذين يعانون من صدمة التفكك الأسري بعمر (٥-٦) سنوات** وأجيزت بتاريخ ٦/١٤ / ٢٠٠٥

	أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
١-	الأستاذ الدكتور محمد عودة الريماوي	رئيساً	----------
٢-	الأستاذة الدكتورة نسيمة داؤد	عضواً	----------
٣-	الدكتور قاسم سمور	عضواً	----------
٤-	الدكتورة سهام أبو عيطة	عضواً ومشرفاً	----------

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

الحمد لله الذي علم بالقلم، علمَ الإنسان ما لم يعلم، وعلم آدم الأسماء كلها، ورفع ذوي العلم درجات، وبعد،

فأنني أتقدم بوافر الشكر والامتنان للدكتورة سهام أبو عيطة، التي أشرفت على هذه الرسالة، وأحاطتني برعايتها وعنايتها، وأنا أتلمس طريقي.. طلباً للمعلومة الصحيحة، وبحثاً عن الحقيقة.

وأتقدم بالشكر أيضاً للدكتور نزيه حمدي، والدكتور محمد عودة الريماوي، اللذين ما ضنّا عليّ بالمشورة الصائبة والرأي السديد، فكان لهما الفضل الكبير في ثراء المعلومة، ووضوح الهدف.

كما نتقدم بالشكر والامتنان لأعضاء لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور محمد عودة الريماوي الأستاذة الدكتورة نسيمة داؤد، والدكتور قاسم سمور، لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الأطروحة

كما أتقدم بوافر الشكر لكل من الآنسة سعاد حجازي، والآنسة سوزان طنطاوي والآنسة غادة حمد، والسيد عباس طلافحة، ولمكتبة دار الوراقين.

ولكل من ساهم في إنجاز هذا العمل، والله أسال، أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، لينتفع به الناس، والساعون إلى طلب العلم، والارتقاء في سُلمه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهداء

إلى من زرعت فيَ الإصرار وأزالت من دربي ألأشواك وزرعت فيه الورود

أمي

إلى من مهد لي الطريق وأمدني بأبجديات الحياة وزرع فيّ البذور الصالحة

أبي

إلى من لم يتوان عن بذل أي مساعدة وجهد في سبيل اخراج هذا العمل

زوجي

الى رفاق رحلة عمري

اخوتي

إلى براعم الطفولة التي ما عرفت غير معاني البسمة والطهر والبراءة

أبنائي

الى الذين فجعتهم الايام، وأذاقتهم مرارة البؤس والتشرد والحرمان.

اطفال المؤسسات

إلى الايدي الرحيمة التي تمتد الى هؤلاء بلمسة عطف وحب وحنان

اهل الخير

الى هؤلاء جميعا أهدي هذه الرسالة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفهرس

Contents

الملخص ..... ي
ABSTRACT ..... ل
الفصل الأول : المقدمة ١
الفصل الثاني : الإطـار النظري ١١
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات ١٢٢
الفصل الرابع : نتائج الدراسة ١٣٩
الفصل الخامس : المناقشة والتوصيات ١٤٤
التوصيات ١٤٨
المراجع ١٥٠
المراجع العربية ١٥٠
المراجع الأجنبية: ١٥٨
الملاحق ١٦٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

رقم الجدول	موضوع الجدول	رقم الصفحة
١	المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات المجموعات التجريبية والضابطة والزائفة عن الصعوبات الانفعالية والاجتماعية والسلوكية معا	١٤٠
٢	قيم تحليل التباين المصاحب لإجابات مجموعات الدراسة التجريبية والضابطة والزائفة للصعوبات معا قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي	١٤١
٣	قيم اختبار (LSD) للمقارنات البعدية لإجابات مجموعات الدراسة التجريبية والضابطة والزائفة للصعوبات معا	١٤٢
٤	تحليل التباين المصاحب للصعوبات السلوكية لدى مجموعات الدراسة التجريبية والضابطة والزائفة	١٤٣
٥	تحليل التباين المصاحب للصعوبات الانفعالية لدى مجموعات الدراسة التجريبية والضابطة والزائفة	١٤٤
٦	تحليل التباين المصاحب للصعوبات الاجتماعية لدى مجموعات الدراسة التجريبية والضابطة والزائفة	١٤٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

رقم الملحق	اسم الملحق	رقم الصفحة
١	أداة الدراسة بعد تحكيمها وإدخال التعديلات المقترحة من قبل السادة المحكمين	١٦٥
٢	برنامج الإرشاد باللعب في صورته النهائية	١٧٠
٣	برنامج الإرشاد بالسيكودراما في صورته النهائية.....	١٨٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فعالية اللعب والسيكودراما في خفض الصعوبات الانفعالية والسلوكية والاجتماعية لدى أطفال المؤسسات الايوائية الذين تعرضوا لصدمة التفكك الاسري بعمر (٥-٦) سنوات

اعداد عريب علي ابو عميرة

المشرف الدكتورة سهام ابو عيطة

الملخص

هدفت هذه الدراسة استقصاء فعالية اللعب والسيكودراما في خفض الصعوبات الانفعالية والسلوكية والاجتماعية لدى أطفال المؤسسات الايوائية بعمر ٥-٦ سنوات، الذين تعرضوا لصدمة التفكك الأسرى ويقيمون في بيوت الإيواء نتيجة معاناتهم هذه الصدمة.

تألفت عينة الدراسة من (28) طفلاً من أطفال المؤسسات الايوائية (SOS)، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وتم تقسيم العينة إلى أربع مجموعات فرعية عينتين تجريبيتين من قرى الاطفال في عمان، وعينة ضابطة وعينة زائفة من قرى أطفال اربد، تتكون كل مجموعة من (٧) أطفال.

وأعدت الباحثة أداة الدراسة مقياس الصعوبات الانفعالية والسلوكية والاجتماعية وتكونت من (٥٨) فقرة، وتم استخراج الصدق والثبات للأداة، وتم تطبيق الأداة على مجموعات الدراسة التجريبية والضابطة والزائفة قبل البدء بالبرنامج.

بدأت الباحثة بتطبيق برنامجي اللعب والسيكودراما في الفترة ما بين ٢٠٠٤/٧/١٢ ولغاية ٢٠٠٤/٩/٣ على أطفال المجموعتين التجريبيتين. كل مجموعة طبق عليها البرنامج على حدة واستغرقت الجلسة الواحدة حوالي ٤٥ دقيقة. أما المجموعة الزائفة فلم تتعرض لبرنامج إرشاد فأجرت الباحثة لقاءات أسبوعية مع هذه المجموعة، كل لقاء بواقع ١٥ دقيقة. أما المجموعة

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الضـابطة لـم تتلـقَّ أي لقـاءات أو بـرامج. تـم تطبيـق مقيـاس الصـعوبات الانفعاليـة والسـلوكية والاجتماعية مرة أخرى على المجموعات، ثم استخرجت المتوسطات والانحرافات المعيارية وتحليل التباين المصاحب لإجابات الأربع مجموعات للتطبيق القبلي والبعدي للمقياس، بهدف الإجابة على فرضية الدراسة.

أظهرت نتائج تحليل التباين المصاحب وجود فروق بين المجموعات التجريبية والضابطة والزائفة حيث انخفض متوسط الصعوبات الانفعالية والسلوكية والاجتماعية لدى أفراد المجموعتين التجريبيتين الذين تلقوا برنامج الإرشاد باللعب أو برنامج الإرشاد بالسيكودراما.

وقد أكدت نتائج تحليل التباين المصاحب وجود فروق ذات دلالة إحصائية إذ أن قيم (ف) دالة إحصائياً عند مستوى (α=٠,٠٥)، وهذا يؤكد فعالية برنامجي الإرشاد باللعب وبالسيكودراما في خفض الصعوبات التي يعاني منها الأطفال نتيجة لصدمة التفكك الأسري، وأوصت الدراسة بضرورة تطبيق هذا البرنامج على جميع الأطفال الذين تعرضوا لصدمة التفكك الأسري سواء أكانوا يقيمون في مؤسسات إيوائية أم لا يقيمون فيها.

أما الصعوبات التي واجهتها الباحثة فاستطاعت التغلب عليها بإعادة تطبيق بعض الألعاب، أو تمثيل القصص بصورة فردية على أفراد العينتين التجريبيتين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

The Effect of Play and Psychodrama in Reducing the Emotional Behavioral and Social Difficulties of Children Between 5-6 Years of Age at Sheltering Houses Who Have Suffered Family Breakup Shock

Prepared by Oraib A. Abu Amirah

Supervised by **Dr.** Seham Abu Aittah

ABSTRACT

The study aimed to examine the effect of play and psychodrama in reducing emotional, social and behavioral difficulties of children between 5-6 years of age at sheltering houses (SOS), who have suffered family breakup shock.

The study sample consisted of (28) children who were living at the SOS houses which was randomly selected from the other shelter houses in Jordan.

The sample of children was divided into four groups, each group included seven children. Two groups were experimental, a control, and fake groups.

The researcher developed a study tool, the emotional, social and behavioral difficulties scale, which consisted of (58) items. The validity and reliability of the scale were calculated. The scale was applied on the four groups as pretests, before applying the counseling programs.

The researcher started the Play and Psychodrama counseling program on 12th July 2004 till 3rd September 2004, on the children of experimental groups, every group had counseling sessions separately and every session lasted for (45) minutes. But the fake did not receive any counseling, just meetings with researcher. Then the emotional, social and behavioral scale was applied on the four groups of the children as pretest.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

The mean, standard deviation and ANCOVA were computed for the pre and the post application of scale of the four groups to answer the study hypothesis.

The means results showed there were differences among the experimental, control, and fake groups, in the emotional, social and behavioral difficulties of the experimental group who received the counseling programs (Play and Psychodrama) had less emotional, social and behavioral difficulties. The ANCOVA results showed there were significant differences, "F" values were statistically significant on level (α=0.5). This assured the effectiveness of play and psychodrama programs in reducing the difficulties of the children who suffered family breakup shock.

The researcher concluded the following recommendations, the importance of applying the play and psychodrama program on all children who have suffered family breakup shock.

The researcher had faced and encountered some difficulties, such as, the limited space on the area to conduct the counseling sessions, beside the lack of resources of the SOS houses. The researcher tried to over come these obstacles by repeating some games by playing and acting some tales individually on the children of the experimental groups.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول : المقدمة

تمهيد

يواجه الأطفال الذين يعيشون في المؤسسات الإيوائية صدمة التفكك الأسري التي تؤثر على صحتهم النفسية وسلوكهم الانفعالي والاجتماعي، إذ تعد الأسرة الجماعة الأولى التي تحتضن الطفل ويعيش في وسطها السنوات التكوينية الأولى من حياته، فلها دور مهم وحيوي في حياة الطفل واستقراره النفسي والاجتماعي.وأن الوظيفة الأساسية للأسرة تتجلى بتوفير الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال وذلك عن طريق تزويدهم بالإحساس بالأمن والطمأنينة والحب والتقدير والتشجيع.

وتعد الأسرة المصدر الأساسي لإشباع حاجات الطفل من الأمن والطمأنينة فهي تعد مصدر خبرات الرضا لديه ومصدر الاستقرار في الحياة.

وذكر إسماعيل (١٩٩٣) أن الأسرة تشتمل على نماذج القدوة، أذ ان تواجد الوالدين يعتبر نموذجاً للقدوة والامتداد في السلوك بالنسبة لأطفالهما ضمن الأسرة، ويعتبر التوحد بأحد الوالدين أحد مصادر الأمن النفسي والرضا لدى الطفل.

وتعتبر الأسرة إطاراً للتفاعل ومصدراً للخبرات، فالطفل منذ ولادته يصبح عضواً في الأسرة، يتفاعل مع أفرادها ويكتسب منها الخبرة والمعرفة الضرورية لنموه السليم (فطيم، ١٩٩٤).

و تعتبر الأسرة الإطار المرجعي الأساسي للطفل إذ يعتمد قيمها ومعاييرها في تقييم سلوكه، وهي المصدر الأساسي لإحساسه بالأمن والطمأنينة والقبول، وتمثل العناصر الأساسية لاستقراره النفسي– الاجتماعي، وهو إذ يعتمد في ذلك على من يحيطون به من أفراد أسرته، خاصة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأم والأب، فلكل منهما دوره في حياة الطفل واستقراره. وقد أكد شكور(١٩٩٥) على أهمية الدور الذي تلعبه الأم من خلال وجودها إلى جانب طفلها، فهي توفر له جميع أشكال الرعاية الاجتماعية والنفسية اللازمة لاستقراره النفسي والاجتماعي.

كما أشار طنجور (١٩٩٨) الى ان سلوك الوالدين تجاه بعضهما من جهة وتجاه بقية أفراد الأسرة من جهة ثانية يرتبط بالعلاقات القائمة بينهم، أي بتحقيق التوازن الداخلي ضمن إطار الأسرة الواحدة، وأن علاقات الطفل الأولى وإن بدت ظاهرياً مرتبطه بالأم وحدها، فإنها ترتبط بمجمل العلاقات الأسرية. و أن القدر الأكبر من التنشئة النفسية الاجتماعية للطفل في سنوات حياته الأولى يقع على عاتق الأم، ولكن أصول هذه التنشئة تقتضى أن يكون للأب دور أيضاً، كما أن علاقات التعلق والحب القوية المبكرة قد تكون أيضا مع الأب كما هي مع الأم، خاصة عندما يكون للأب اتصال منظم ومتكرر بالطفل منذ ولادته.

ومما لا شك فيه وفق ما ذكر شكور(١٩٩٥) أن دور الأسرة يرتسم من خلال إيجاد العلاقات الأسرية المتوازنة، وهذا التوازن العلائقي لا يمكن أن يستمر دون التفاهم العاطفي المتبادل، وتفهم الآخر وحاجاته واحترامها ومساعدته في تحقيق مطالب نموه وإشباع حاجاته. وتعتبر حاجة الطفل إلى الشعور بالأمن والطمأنينة حاجة ماسة وأساسية في حياته، وشرطاً أساسياً من شروط صحته النفسية ولعل تحقيق هذه الحاجة مرتبط بمستوى العلاقات الأسرية الجارية.

ويعتبر الحب والتقبل والاستقرار العائلي وخاصة بين الوالدين شرطاً أساسياً لإحساس الطفل بالأمن والطمأنينة، وهذا يحقق قدراً عالياً من الاستقرار النفسي والاجتماعي والصحة النفسية، فإذا كانت البيئة العائلية مستقرة نسبياً وأساليب معاملتها لأبنائها ثابتة، فإن ذلك سيساعد أبناءها الأطفال على النمو بشكل سليم وسوي، ويساعدهم على الاستقرار في الوسط الذي ينشأون فيه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بشكل مناسب، بعكس البيئة المضطربة، التي تؤدي إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطفل، وزعزعة الكيان النفسي والاجتماعي لديه (عوض، ١٩٩٤).

فقد وجدت دراسة لهاتويك وردت في إسماعيل (١٩٩٣) أن هناك ارتباطاً موجباً وعالياً بين التوتر الذي يشيع في جو الأسرة نتيجة خلاف الوالدين وبين أنماط السلوك الانفعالي عند الأطفال، كالغيرة والأنانية والخوف وعدم الاتزان. وذكر طنجور (١٩٩٨) ان الأسرة تشكل الإطار الاجتماعي الأول الذي يستمد منه الطفل أنماط التفاعل. وتعد أشكال التعبير عن السلوك عامل استقرار ونمو سوي، وقد تشكل عامل خطر واضطراب في الوقت نفسه فالأزمات التي تصيب الأسرة او تصيب أحد الوالدين أو كليهما، والخلل التفاعلي المتمثل في المشاجرات والمشاحنات والاضطرابات النفسية، والانفصال الاجتماعي كطلاق الزوجين، أو وفاة أحدهما أو كليهما، تشكل عوامل خطر ترهق الأطفال وتحملهم مهام إضافية عدا المهام النمائية الطبيعية، وقد يكونون غير مزودين بالموارد والخبرات اللازمة لمواجهة المتطلبات الحياتية، الأمر الذي يقود إلى ما يسمى الانكسار في مجرى النمو المتصاعد خطياً في الحالة العادية.

أول مشكلات التفكك الأسري هروب الأولاد من منازلهم، ولكن تلك المشكلات يبقى حلها بين أيادي الكبار وذوي القوامة في كل عائلة قبل غيرهم. أجريت دراسة مسحية في إحدى مدارس دبي الثانوية لمعرفة أسباب التفكك العائلي، وأظهرت النتائج أن ٨٨ طالباً يعانون فعلياً من مشكلات داخل أسرهم، ومثل هذا الرقم نسبة ٢٧,٥% من العدد الإجمالي للتلاميذ، وكان ذلك هو ما دفع تلك المدرسة الثانوية للقيام بحملة توعية للطلبة شعارها (من أجل أسرة سعيدة) والهدف منها التخفيف من آثار التفكك الأسري وزيادة الوعي الأسري بفنون التعامل مع الأبناء ، وزيادة الوعي بين الأزواج بشأن حل المشكلات الأسرية.ومن نتائج الدراسة أن نسبة (٣٠%) من الطلبة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنحدرين من أمهات أجنبيات وآباء عرب يعانون من أضرار نفسية واجتماعية، نظراً لاختلاف الثقافة واللغة وأسلوب التنشئة وعدم الاندماج واختلاف العادات والتقاليد، إضافة إلى معاناة الأطفال من النظرة الدونية من قبل زملائهم.

كذلك ربط تقرير اليونسكو مشكلات التفكك بنسبة الأمية في البلدان العربية، فأكدت اليونسكو أن الأمية ما تزال منتشرة في الدول العربية حيث سجلت أعلى نسبة في العراق (٦١%) بينما سجلت في الأردن (١٢%) وسجلت أعلى نسبة للأمية بين النساء في العراق (٧٧%) واليمن (٧٦%) وموريتانيا (٧١%) والمغرب (٦١%). ويتبين من فهم هذه الأرقام الوقوف على الجوانب المؤثرة الممكن أن تعتمد لتكون بمثابة الخطوات السديدة لحل مشكلات التفكك الأسري (الإنترنت على موقع www.google.com عنوانه التفكك الأسري).

ويترتب على تفكك الأسرة وعدم وجودها لرعاية الأطفال إقامتهم في مؤسسات بديلة تهتم بهم وترعى شؤونهم، وفي الأردن عدد من المؤسسات التي تهتم بالأطفال تتبع وزراة التنمية الأجتماعية.

وهذه المؤسسات بمثابة أسر بديلة تقدم الرعاية النفسية والاجتماعية للطفل، إلا أنها لا يمكن أن تقوم بدور الأم الطبيعي في رعاية الأطفال، مما يؤدي لزيادة مواجهة الاطفال لصعوبات انفعالية وسلوكية واجتماعية بدرجة أعلى من أطفال الأسر العادية، فقد ذكر مرسي (١٩٩١) في دراسته على ٤٨ طفلاً في مرحلة الروضة انفصل والدوهم بالطلاق، و(٤٨) آخرين يقيمون مع آبائهم، وذكر أن معدلات سوء التوافق النفسي والاجتماعي عند أطفال المجموعة الأولى، أعلى منها عند أطفال المجموعة الثانية، حيث كان أطفال المجموعة الأولى يعانون من عدد من المشكلات مثل العدوانية، ومص الإصبع، وصعوبات النطق، وضعف الحصيلة اللغوية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقامت أحمد (١٩٩٨) بدراسة عن الحرمان من الوالدين في الطفولة المبكرة، وعلاقته بالنمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين الأولى تكونت من (٤٣) طفلاً، ٢٩ ذكراً و ١٤ أنثى، من أطفال الحضانة الإيوائية تراوحت اعمارهم ما بين يوم إلى ست سنوات، وهم لقطاء، وأيتام، وابناء مطلّقين، وتكونت المجموعة الثانية من (٤٣) طفلاً ٢٩ ذكراً و ١٤ أنثى، من أسر طبيعية. وقد بينت النتائج أن الأطفال في كلتا المجموعتين متساوون في معدل النمو الجسمي أي الوزن والطول. غير ان هناك فروقاً دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعتين على بعد النمو العقلي والنمو الاجتماعي والانفعالي والتحصيلي لصالح أطفال الأسر الطبيعية.

وقد أكدت دراسة لعبد الحميد (١٩٩٠) أن دور الأسرة يبرز في تنمية الجوانب الشخصية المختلفة للطفل من خلال مقارنة مستوى أدائه في كافة المجالات مع أطفال أسر عادية، ووجدت أن الحرمان من الأسرة يؤدي إلى انخفاض مستوى الأداء في هذه المجالات، بغض النظر عن الفترة الزمنية التي يقضيها في حرمانه من الأسرة.

وتعتبر برامج الارشاد احدى الوسائل الهامة في تخفيف أثر الصعوبات النفسية والأجتماعية والسلوكية لدى الأطفال نتيجة تفكك أسرهم. كما تعتبر برامج العلاج القائمة على اللعب والسيكودراما من البرامج الفعالة في خفض سوء الأداء والصعوبات الانفعالية والاجتماعية والسلوكية، وخاصة التي تعتمد على مبادئ السلوكية وتطبيقاتها في النظرية السلوكية من أكثر النظريات نجاحاً في تقديم برامج علاجية لهذه الفئة العمرية. ومن أهم ما جاء في النظرية السلوكية ما قدمه باندورا صاحب نظرية التعلم الاجتماعي في النمذجة والتقليد ودورهما في اكتساب السلوكيات الاجتماعية خاصة لدى الأطفال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد كشفت دراسة ويدس (Widdus, 1996) حول توظيف الدراما كعامل لتغير السلوك النفسي للطفل بهدف خفض الصعوبات التكيفية للأطفال على عينة من ٢٠ طفلاً بعنوان (الأداء الدرامي وأثره على الأطفال الذين يعانون مشكلات نفسية) عن وجود تغير في سلوكيات الأطفال إلى عدم العنف واكتساب السلوك الجيد المتعاون وعدم السخرية من الآخرين، وزيادة الانتباه.

ويعتبر الأطفال في المرحلة العمرية (٥-٦) سنوات أكثر تأثراً بهذه الصعوبات لأنهم يدركون الواقع ويبدؤون بالسؤال عن أسرهم، مما يزيد تأثير التفكك الأسري عليهم بشكل أكثر وضوحاً في مرحلة يبدأ فيها نمو الإحساس بالثقة والتلقائية والمبادأة والتوافق الاجتماعي، حيث يزداد وعي الطفل بالبيئة الاجتماعية ونمو الألفة والمشاركة الاجتماعية، اذ يتعلم الطفل المعايير الاجتماعية وينمو الوعي والإدراك الاجتماعي الذي تبدأ علاماته عندما يبدأ الطفل بالتمسك ببعض القيم الأخلاقية والمبادئ والمعايير الاجتماعية، وينمو الضمير الذي يوجه السلوك ليجعله معتدلاً عند الفرد، ومن اهم مهام التنشئة الوالدية في هذه المرحلة إدخال عوامل الضبط الخارجي للسلوك ونقلها إلى عناصر ضبط داخلي، وتدل الأبحاث على أنه كلما كان هذا التوجه قائماً على أساس الحب والثناء أدى ذلك إلى نمو انفعالي سوي، والسيطرة بطريقة أفضل على ضبط مشاعر الإثم عند قيامه بالسلوك غير الملائم، وأنه كلما قل دفء الوالدين زاد الشعور بالإثم لدى الطفل، فماذا يحصل إذا فقد هذا الدفء تماماً؟ ففي حالة كحالة التفكك الأسري والإقامة في بيوت الرعاية البديلة سيفقد الطفل من يمثل الضبط الخارجي للسلوك السوي، وبالتالي يتأثر الضبط الداخلي لديه، وسيطرة السلوك الانفعالي غير الاجتماعي على الفرد، وينعكس ذلك على الطفل في المراحل العمرية اللاحقة مما يؤكد اهمية العمل على تقديم المساعدة والإرشاد لهؤلاء الأطفال لمساعدتهم في تحقيق توافق أفضل (فيصل، ١٩٩٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشكلة الدراسة:

فاعلية برنامج إرشادي جمعي باللعب والسيكودراما في خفض الاستجابات الانفعالية والأجتماعيه والسلوكية الناتجة عن صدمة التفكك الأسري لدى أطفال ٥-٦ سنوات.

عناصر مشكلة الدراسة:

١- ما مدى فعالية تدريب الأطفال الذين تعرضوا لصدمة التفكك الأسري من خلال الإرشاد باللعب في خفض مستوى الصعوبات الأنفعالية والأجتماعية والسلوكية لدى الأطفال الذين تعرّضوا لصدمة التفكك الأسري.

٢- ما مدى فعالية تدريب الأطفال الذين تعرضوا لصدمة التفكك الأسري من خلال الإرشاد بالسيكودراما في خفض مستوى الصعوبات الأنفعالية والأجتماعية والسلوكية لدى الأطفال الذين تعرّضوا لصدمة التفكك الأسري.

فرضية الدراسة:

لا توجد فروق بين المجموعات التجريبية والزائفة والضابطة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ تعزى لاستخدام الارشاد باللعب والسيكودراما.

أهمية الدراسة:

إن دراسة الأساليب التي تؤدي إلى خفض الصعوبات السلوكية الانفعالية والاجتماعية لدى الأطفال الذين يعانون من صدمة التفكك الأسري تساعد في تقديم العلاج والوقاية لهؤلاء الأطفال، إذ إنه من المعروف أن هؤلاء الأطفال يواجهون صعوبات بدرجة أكبر من الأطفال الذين يعيشون مع أسرهم العادية، فقد يحرم الطفل من الأب أو الأم أو الاثنين معاً، مما يفقده الإطار المرجعي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الـذي يمـده بـالمحفزات والخبـرات اللازمـة لنمـوه النفسـي والاجتمـاعي السـليمين، وفـي الحقيقـة أن انفصال الطفل عن والديه من العوامل الأساسية التي تزلزل كيانه النفسي والاجتماعي.

أن الاطفال يواجهون صدمة قوية عندما يجدون أنفسهم في بيت مفكك أو أسرة منهارة، وقد درس الباحثون في هذا المجال الآثار القريبة والبعيدة التي تظهر على الأطفال من جراء انهيار الكيان الأسري، ومنها دراسة أجرتها المهدي (١٩٩٩) حول العدوان ووجهة الضبط وعلاقته بمفهوم الذات لدى أطفال المؤسسات الأيوائية، وكشفت هذه الدراسة عن ارتفاع مستوى القلق عند أطفال المؤسسات الأيوائية، ووجدت أن هناك علاقة سلبية بين العدوان ومفهوم الذات وبين الضبط ومفهوم الذات أيضا. و يعتبر هؤلاء الباحثون أن وضع الأطفال في المؤسسات وخلاصهم من جو تسوده المشاحنات والمشاجرات يبدو أكثر فائدة وأخف شراً، من العيش في وسط لا يكف فيه الوالدان عن التشاجر والخصام والتشاحن والعداوة.

وقد أجرى جروتش (Gurwitch, 2003) دراسة حول ردود الفعل لدى الاطفال الذين تعرضوا لصدمة التفكك الاسري ووجد انهم يعانون من الخوف والقلق وعدم الارتياح، وتحدث لديهم تغييرات سلوكية، زيادة أو نقصاناً تتمثل بالانسحاب، والغضب، والعداوة، وزيادة الشكاوي الجسدية، وألم في المعدة، وصداع، وحساسية مفرطة للأصوات، وفقدان الاهتمام بالفعاليات والأنشطة الاعتيادية، وارتداد السلوك أي النكوص مثل حديث الطفل كالرضع أو تبليل الفراش، وأقوال الكراهية والغضب.

وأشارت دراسة أخرى نشرها مكتب الإرشاد في جامعة نيويورك(New York University, 2001) إلى أن ردود الفعل للأطفال إذا ما تعرضوا لخبرة صادمة أو أزمة نفسية تختلف باختلاف العمر الذي يتعرضون فيه للصدمة، قد وجدوا أن الأطفال من عمر ١-٥ سنوات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تظل لديهم ردود فعل فريدة تتمثل في فقدان السيطرة على أعضاء الجسم كالتبول اللاإرادي، والخوف من الظلام "المخاوف الليلية" وصعوبات في الكلام، والبكاء والصراخ، وعدم التركيز، والخوف من الوحدة، وعدم الشعور بالأمن بسبب عدم قدرتهم على حماية أنفسهم وتوتر في قدراتهم النطقية وتفكيرهم المطلوب لمواجهة الضغوط.

تعريف المصطلحات الإجرائية

الطفل: إن تعريف الطفل لغايات الدراسة هو الطفل الذي يبلغ من العمر (٣-٦) سنوات ويقيم في مؤسسات SOS خلال العام ٢٠٠٤.

اللعب: يعرف اللعب بأنه مجموعة من النشاطات التي يتم تصميمها من قبل الباحثة بالاستعانة بالألعاب الشعبية والألعاب في مدرسة الجشطالت لتتناسب مع مرحلة رياض الأطفال.

السيكودراما: السيكودراما هي تلك المسرحيات أو التمثيليات المعدة وفق برنامج ارشادي يتم اداؤها من قبل الاطفال وتستوحى من مشاكلهم ومعاناتهم.

صدمة التفكك الأسري: تم تحديدها بناء على تقارير الإخصائيين الاجتماعيين في مؤسسات الـ SOS كما وردت في ملفات هؤلاء الأطفال.

محددات الدراسة:

ترتبط نتائج الدراسة الحالية بعدد من المحددات منها:

أ- صغر حجم العينة فعدد الأطفال في هذه المؤسسات ليس كبيراً.

ب- المرحلة العمرية التي يمر بها الأطفال ذلك أن قدرتهم على الانتباه والتركيز عند هذا العمر تبقى محدودة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ت- يتحدد برنامج الدراسة بأسلوبي اللعب والسيكودراما، وبالأدوات المستخدمة في تحديد مشكلة الدراسة (مقياس الصعوبات الأنفعالية والسلوكية والأجتماعية)، والزمن الذي أستغرق في تطبيق الدراسة.

ث- عدم تفهم إدارة القرية (بالنسبة للمجموعات التجريبية) لأهمية تعاونهم في توفير امكانات تساعد في تطبيق هذا البرنامج، ولم يكن هناك تعاون من قبل المرشدة في تسهيل تطبيق الجلسات. وقامت الباحثة بتوفير جميع ما تحتاجه من أدوات وتلاءمت مع الوقت الذي اقترحته إدارة القرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني : الإطار النظري

سيتم في هذا الفصل عرض الإطار النظري متضمناً عرض للعلاج باللعب وأنواعه والنظريات المفسرة له واستغلال اللعب في التربية والعلاج النفسي.

وسيتم عرض للسيكودراما متضمناً تعريفها وأهدافها والمفاهيم الأساسية في السيكودراما ومراحل عملية السيكودراما وأساليبها. ثم يتحدث الفصل عن طفل ما قبل المدرسة وخصائص نموه والصعوبات التي يواجهها.

وثم تقديم عرض لمفهوم الصدمة وتفسيرها وأنواعها. ثم تناولت الباحثة موضوع التفكك الأسري من حيث الآثار والأسباب ومشكلات التفكك الأسري. وأخيراً تعرضت الباحثة للحديث عن المؤسسات الإيوائية وخصت بالذكر قرى الأطفال SOS. وتم تقديم عرض للدراسات السابقة والتعقيب عليها.

العلاج باللعب:

يظهر اللعب قدرة الطفل على الإبداع والابتكار ويوسع مجاله الإدراكي كما ان الألعاب التعليمية تعتبر مجتمعا مصغراً يتعلم الطفل من خلاله الأخلاق والقوانين والعلاقات الاجتماعية.

ان اللعب الإيهامي يؤدي إلى زيادة الخيال القائم على زيادة مستوى التفكير وللعب أهمية في زيادة مستوى الاكتشاف بالإضافة إلى أنه يؤدي إلى التعويض كما يعد مظهراً من مظاهر النمو العقلي، ويؤدي بالإضافة إلى ذلك إلى تشكيل الأنظمة والقوانين لدى الأطفال، واللعب الإيهامي يبلغ ذروته ما بين سنة ونصف الى سبع سنوات (هريدي، ١٩٩٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وذكر فيصل (١٩٩٧) أن اللعب يغلب على السلوك اليومي للطفل وهو سلوك مرتبط بالطفولة، ويظهر سلوك اللعب عند الأطفال عبر مراحل النمو المتتابعة، حيث أن الطفل يشبع حاجاته من خلال اللعب، ويتعلم معظم سلوكياته من خلال خبرات اللعب التي اكتسبها أثناء الممارسة، وكذلك يوفر له فرصة لإشباع حاجاته وضبط انفعالاته، وهو نشاط يشترك فيه عدد من الأفراد أو الجماعات طبقا لقواعد معينة للوصول إلى أهداف محددة.

وأشارت عبد الفتاح (١٩٩٢) إلى أن العلاج باللعب يعتبر فرصة فريدة لاختبار نمو الطفل في ظل أحسن الظروف المحببة، كما ويُعتبر اللعب الوسط الطبيعي الذي يعبر فيه الطفل عن ذاته حيث يُظهر مشاعره المتراكمة من التوتر والإحباط، وعدم الأمن والخوف والحيرة والارتباك، وتعبيره عن هذه المشاعر يجعله يتعرف عليها ويستعد لمواجهتها ويتعلم ضبطها وتنمية نفسه بذاته ليستطيع توسيع حدود التعبير عن شخصيته في جو مريح.

أنواع اللعب:

- **اللعب التعاوني:** يتم اللعب كجماعة لها قائد يوجهها وعادة ما يكون في بداية المرحلة الابتدائية.
- **اللعب التناظري:** يلعب الطفل وحده فيتحدث للعبة وكأنها شخص حقيقي وهو تعويضي للأطفال الذين لا يلعبون مع المجموعات.
- **اللعب الإيهامي:** يظهر في الشهر الثامن عشر من عمر الرضيع ويصل للذروة في العام السادس بحيث، يلعب "بيت بيوت" أو "عروس وعريس" "شرطة وحرامي" وللعب الإيهامي فوائد كثيرة منها: ينمي الطفل معرفياً، واجتماعياً، وانفعالياً. ويستفيد منه علماء النفس في الإطلاع على الحياة النفسية للطفل اذ انه يكشف عدة إبداعات لديه (عبد الهادي، ٢٠٠٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى بياجه كما جاء في هنداوي (٢٠٠٣) أن اللعب يؤدي الى نمو الذكاء، وهو أساس النمو العقلي وتطوره. وعلى هذا فأن معنى اللعب عند بياجيه هو تمثل خالص يحول حاصل المعرفة إلى ما يلائم مطالب الطفل، فاللعب والتمثل والتلاؤم (التكيف) مكمل لنمو الذكاء، ويميز بياجيه بين ثلاثة أنواع من اللعب، هي:

١- الألعاب التدريبية: مناشط تلقائية تساعد الطفل على اكتساب المهارات والتكيف لبيئته.

٢- الألعاب الإيهامية: اللعب فردياً أو جماعياً لتقليد الواقع أو تعديله، ولكن بصورة وهمية.

٣- الألعاب ذات القواعد: الالتزام بقواعد يضعها التنظيم الاجتماعي للنشاط وبصفة عامة. تتداخل هذه الأنواع من الألعاب مع بعضها، فألعاب التدريب التي تسود فجر حياة الطفل تقل أهميتها بتطور نمو الطفل وتحول الطفل من الألعاب البسيطة إلى الهادفة التي تحقق له غرضاً نفعياً معيناً. ولكن هذه الألعاب تعاود الظهور مع كل خبرة جديدة يتدرب عليها الطفل ليكتسب مهارة معينة.

أما اللعب الرمزي فيؤثر فيه احتكاك الطفل المستمر مع بيئته الاجتماعية والمادية ومن ثم يقل جنوحه إلى الخيال، ويزيد من موضوعيته، فيتطابق مع متطلبات الواقع الذي يعيشه.

وفي المرحلة التالية تأخذ الألعاب ذات القواعد مكانها، ويرى بياجيه أن هذه المرحلة من نشاط اللعب ترتبط بشكل دقيق بمستوى النمو العقلي في هذا العمر

وأشار ابراهيم (١٩٩٥) إلى أنه يمكن للمرشد أن يتبع أحد الأسلوبين التاليين في الإرشاد باللعب:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- اللعب الحر: يترك فيه الحرية للطفل في اختيار اللعب دون تحديد إذ يقوم المرشد في بادئ الأمر بمراقبة الطفل وهو يلعب وحده، ومن ثم يشترك معه تدريجياً ليقدم مساعدات أو تفسيرات لدفع الطفل ومشاعره بما يتناسب مع عمره وحالته.

٢- اللعب المحدد: وهو لعب موجه مخطط، وفيه يحدد المرشد مسرح اللعب ويختار اللعب وأدواته بما يتناسب مع عمر الطفل وخبرته ويصمم اللعب بما يناسب مشكلة الطفل، وبهذا يحتاج الإرشاد باللعب إلى مرشد ذي شخصية وقدرات تناسب التعامل مع الأطفال كما يحتاج إلى تدريب خاص. ومن خلال اللعب تتم عملية التشخيص

وقد ذكر عبد الهادي (٢٠٠٤) ان الطفل يعاني في بعض الأحيان أختلالاً نفسياً، فعندما يختل توازنه يحاول إعادته عن طريق اللعب، فإذا لم يتمكن الطفل من التخلص من التوتر النفسي والمشاعر السلبية فإن ذلك يؤدي إلى السرقة، والكذب، والهروب من المدرسة، وبذلك يمكن دراسة سلوك الطفل عن طريق ملاحظته أثناء اللعب بهدف تشخيص مشكلته فيستفيد المعالج النفسي من اللعب كوسيلة للتعبير الرمزي عن خبرات الطفل في عالم الواقع، لأن الطفل أثناء لعبه يعبر عن مشكلاته وصراعاته، وإحباطاته بصورة رمزية.

النظريات التي فسرت اللعب:

رغم تعدد النظريات المفسرة لغايات اللعب إلا أنها تسير على على نحو تكاملي، ففي عام ١٩٠١ صاغ كارل جروس (Carl Gross) نظريته في تفسير اللعب وغاياته والمعروفة باسم النظرية الإعدادية، وفيها ينظر للعب بوصفه لوناً من ألوان النشاط الغريزي الذي يلجأ إليه الإنسان وبعض أنواع الحيوان، ليتدرب على مهارات الحياة أو مهارات البقاء الأساسية، وليتقنها استعداداً للصراع من أجل البقاء، كما تزداد الحاجة إليه بازدياد تعقد الثقافة. واللعب في سن ما قبل المدرسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هو أكثر أنشطة الطفل ممارسة إذ يستغرق معظم ساعات يقظته وقد يفضله على النوم والأكل. وغياب اللعب لدى الطفل يدل على أن هذا الطفل غير عادي، فاللعب نشاط تلقائي طبيعي لديه. وهو يكسب الطفل مهارات حركية فيتقوى جسمه، ويكسبه عمليات معرفية كالاستكشاف ويزيد من المخزون اللغوي لديه. (www.wahaweb.com/child/topic)

وحاولت النظريات المختلفة في علم النفس تفسير ظاهرة اللعب وذلك بالإجابة عن سؤال لماذا يلعب الإنسان؟ وقد وصفت العديد من النظريات تفسيرها للعب، وقُسّمت هذه النظريات إلى قسمين:

أ- النظريات الكلاسيكية القديمة: وهي تتمثل بـ

١. **نظرية الطاقة الزائدة:** وضع أساسها الألماني شيلر ثم هربرت سبنسر وتقول إن اللعب مهمته التخلص من الطاقة الزائدة، فالأطفال عندما يقوم أولياؤهم بإحاطتهم بالرعاية وتقديم كل ما يحتاجون لهم، تتولد لديهم طاقة زائدة يصرفونها في اللعب، ولكن هذا التفسير لا ينطبق إلا على مرحلة الطفولة، مع أن الكبار هم أيضاً يقومون بنشاط اللعب، الا أن هذه النظرية تتجاهل دور الظروف الاجتماعية والاقتصادية وتأثير المحيط الإنساني في إثارة هذه الطاقة وتوظيفها لصالح الإنسان. وهناك انتقاد آخر موجه لهذه النظرية، هو أن هناك الكثير من الألعاب التي لا تتطلب بذل مجهود كبير، كالتخطيط والرسم أو الفك أو التركيب، وكذلك كيف تفسّر أن الطفل قد يلعب بعد بذل مجهود مضن استنفذ طاقته؟ أو يلعب وهو متعب ويرى أن اللعب راحة له؟ وهنا ليس لديه طاقة زائدة يبحث عن تصريف لها في اللعب، الأمر الذي يتناقض ومضمون هذه النظرية (Miller, 1987).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. **النظريـة التلخيصية:** ظهرت في منتصف القرن التاسع عشر وأشهر أعلامها ستانلي هول، وتشير إلى أن الإنسان يمر منذ ولادته وحتى اكتمال نضجه، بالأدوار التي مرت بها حضارة الإنسان مروراً تلخيصياً، فيعتبر نشاط اللعب ملخصاً للعادات الحركية، فالطفل وهو يعوم ويبني البيوت ويتسلق الأشجار إنما يلخص ما كان يعمله أسلافه من قبل، إلا أن الانتقاد الموجه لهذه النظرية أن المهارات والخبرات والصفات المكتسبة لا تورث حسب أراء علماء الوراثة (شطناوي، ١٩٩١).

وذكر ميلر (Miller, 1993) انه يمكن لنا ربط بعض ألعاب الأطفال في الماضي كاللعب بالماء كدليل على اعتماد الإنسان على البحر كمصدر لطعامه، إلا أنه هناك بعض الألعاب الأخرى كاللعب بالهاتف، والسيارة، والقطار، والطائرة، وركوب الدراجات، وألعاب الأتاري والكمبيوتر ترجع إلى مؤثرات بيئية لا يمكن ربطها بمراحل تطور البشرية.

٣. **نظرية الإعداد للحياة:** صاحب هذه النظرية هو جوريش كما جاء في شطناوي (١٩٩١) حيث يرى أن اللعب هو وظيفة بيولوجية هامة تمرن جسم الطفل، وبه يستطيع أن يسيطر على أعضاء جسمه، ويستعملها استعمالاً حراً في المستقبل لأعمال جادة ومفيدة، فالطفلة في عمر ثلاث سنوات تستعد لتقوم بدور الأم حين تضع لعبتها وتهدهدها ضمن الإعداد لأعمال مستقبلية، ولعب الطفل بالأسلحة يفسره على أنه استعداد للقيام بالقتال والمواجهة، ولعب البنات بأدوات المطبخ والدمى والخياطة تعكس استعدادهن للقيام بهذه المهام في المستقبل، فاللعب أسلوب تدريبي لعمل جدي وهام، والاعتراض الموجه هنا هو أن الكثير من الألعاب التي يلعبها الأطفال لا يمكن أن يقوموا بها في حياتهم المستقبلية، فعندما يلعب الطفل (مثلاً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شرطي) ومرة أخرى (محامٍ) ومرة ثالثة (مهندس) ورابعة (طبيب)، ففي المستقبل لا يمتهن إلا مهنة واحدة متفقة مع ثقافة الفرد أو شريحته الاجتماعية.

٤. **النظرية التنفيسية:** وتعود في جذورها إلى أفكار أرسطو، وذكر هنداوي (٢٠٠٣) أن مبدأ هذه النظرية يقوم على أساس أن اللعب يساعد على تخفيض ما يعانيه الطفل من القلق الذي يحاول كل إنسان التخلص منه ويعتبر اللعب أحدى هذه الطرق، فالطفل الذي يكره أباه كراهية لا شعورية يختار دمية ويعتبرها الأب فيفقأ عينها أو يدقها، وبهذا يعبر الطفل عن مشاعره الدفينة بواسطة اللعب. ومن خلال اللعب يفهم الطفل الواقع ويطوعه لرغباته، وبواسطته يخفف من أثر التجارب المؤلمة، ويكتشف حوادث المستقبل ويتنبأ بها. ولكن هذه النظرية لا تكفي لتفسير اللعب، لأن كثيراً من الألعاب لا تقع تحت بؤرة الاسقاطات النفسية، فيقوم الطفل بأدوار ليس لها علاقة بالإسقاطات النفسية ومنها ما هو بين الحب والكره.

٥. **نظرية الاستجمام:** وقد نادى بها كل من زاوس وباتريك وقد أشارا الى أن الفرد يلعب ليريح عضلاته وأعصابه المرهقة، فعند استخدام العضلات والأعصاب بطريقة غير الطريقة التي كانت تعمل بها فهو يعطيها فرصة لتستريح، ولكن واجهت هذه النظرية العديد من الانتقادات، فالطريقة الأكثر راحة هي الاستلقاء والاسترخاء من غير عمل أو جهد وتجلب الراحة في وقت قصير، ولو كان الهدف هو الراحة، فإن الكبار لا بد أن يلعبوا أكثر من الأطفال، لأن الكبار يعملون أكثر، فاللعب لا يعتمد دائماً على طاقات عضلية وجهد عصبي غير مستخدم في العمل، فيستخدم باللعب العضلات والأعصاب التي يعمل ويفكر بها، وكذلك فإن الجهد المبذول لا ينصب على عضلة واحدة بل يتعب الجسم كله، إلا أن هذه النظرية تهمل الدور الفعال للعب كنشاط إنساني أصيل موجه ومؤثر في عملية النمو. (Miller, 1987).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- المحاولات الحديثة في تفسير اللعب:

١- **النظرية المعرفية:** يرى بياجيه كما ذكر شطناوي (١٩٩١) أن اللعب متطلب أساسي ومظهر نستدل من خلاله على نمو وتطور الفرد في المجال العقلي، وهو جزء من فعالية الطفل الكلية وله صلة بتطور الطفل ونموه العقلي، وربط بياجيه نظريته للعب بتعريفه للذكاء، حيث عرف اللعب على أنه تنظيم الواقع على مستوى العقل أو الفكر، ووجود عمليتي التمثل والمواءمة، أي اختزال المعلومة لتصبح جزءاً من خبرات الفرد، وتعديل يقوم به إزاء العالم الخارجي لتمثل المعلومات، ويحدث التكيف الذكي عندما تتعادل هاتان العمليتان لما يسمى بالتوازن وهذا يؤدي لنشوء المحاكاة، وتكون الغلبة بالتمثل الذي يوائم بين الانطباع والتجربة السابقة ويطابق بينهما وبين حاجات الفرد (هنداوي ، ٢٠٠٣).

وقد اشار شطناوي (١٩٩١) الى ان اللعب والتمثل جزءان مكملان لنمو الذكاء ويسيران بنفس المراحل. كما اتضح لبياجيه من الملاحظة الطبيعية الدقيقة أن كل التفكير التخيلي، هو أساس اللعب ويوضح مفهومه لدور اللعب فيقول: "اللعب هو تدريب لتخطيطات حركية وبالتالي جزء من المكون المعرفي للمفاهيم، وفي نفس الوقت فإن اللعب يظهر تميز أولوية التمثل على المواءمة التي تتيح له تحويل الواقع على طريقته الخاصة بدون إخضاع هذا التحويل لمحك الحقيقة الموضوعية".

وأنه يمكن إيجاز آراء بياجيه عن اللعب كما يلي:

١. مفهوم بياجيه عن اللعب أنه استيعاب أو (تمثل).

٢. وتبعاً له أيضاً فإن التكيف العقلي ينتج من التوازن بين عمليات التمثل والمواءمة، فبالتمثل يستدمج الأطفال الأحداث والأشياء والمواقف داخل طرق من التفكير، ويتبع اللعب عدم التوازن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث يسيطر التمثل على المواءمة، وليس بمستغرب أن السلوك الناتج يعكس مستوى نمو الطفل، وهنا أشارت ميلر (Miller, 1987) الى إن اللعب عند بياجيه يقُسم إلى لعب تدريبي، ولعب رمزي، ولعب ذي قواعد، تناظر عمليات الذكاء الحسحركية، وانه يرى أن متعة اللعب التدريبي تنبع من إحساس الطفل بالتحكم في بيئته، كأن المهارة يصعب التحكم بها مما يصعب حل المشكلة، وبمجرد حل المشكلة وتحكم الطفل في المهارة يزداد شعوره بالثقة المتزايدة والكفاءة، بالإضافة إلى أنه نتيجة لسيكولوجية التدريب، وهو أن المهارات المكتسبة تصبح أقوى، ففي البداية لا يكون التكرار ميكانيكياَ بالضبط فالمهارات والحلول والمشكلات تنتج التنوع الذي قد يكون أقل من الكفاية المثلى، ومع ذلك يقدم طرقاَ مختلفة لعمل نفس الشيء. ويمكننا استخلاص ثلاثة افتراضات أساسية قدم بياجيه تفسيره للعب على أساسها:

أ- النمو العقلي يسير في تسلسل محدد من الممكن تسريعه أو تأخيره ولكن التجربة لا تستطيع تغييرها.

ب-أن هذا التسلسل يكون مستمراَ ويتألف من مراحل متداخلة تتم كل مرحلة منها قبل أن تبدأ المرحلة التالية.

ج-إن هذا التسلسل في النمو العقلي يمكن تفسيره اعتماداً على نوع العمليات المنطقية التي تشتمل عليه.

٢- **النظرية الجشطالتية:** ذكر هنداوي (٢٠٠٣) أن هذه النظرية كما يشير كوفكا ترى أن نمو الطفل يتضمن أحد مبادئ هذه المدرسة (مبدأ الإدراك الحسي)، حيث تستثار الاستجابة عندما يحدث الإدراك الحسي، فمثلاً مرور الطفل أمام جرس الباب يدفعه إلى دق الجرس لوجود علاقة تركيبية مباشرة بين الإدراك الحسي لنموذج معين وبين العمل المناسب له، وهكذا يحدث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللعب الإيهامي لدى الطفل حيث لا يرى تناقضاً في احتضان عصا أو ضربها كما لو أنها حصان، فكما أشار كيرت ليفين فأن سلوك الفرد يتوقف على الموقف الكلي الذي يجد نفسه فيه، وتختلف استجابة الفرد باختلاف عمره وشخصيته وحالته النفسية، كما يتأثر بجميع العوامل الموجودة في محيطه في أية لحظة من اللحظات، فالطفل قد يكون في موقف ما خجولاً وفي آخر مسترخياً، ويتأثر كذلك بما يحيط به، وبهذا فإن مفهوم الأشياء والأدوار التي يقوم بها الأطفال متنوعة، فيختلف تعاملهم معها من لحظة لأخرى، ومن هنا تصبح ألعابهم غير ثابتة. فانطلاقاً من مبدأ الإدراك الكلي للموقف الذي نادت به هذه النظرية وركزت عليه نستطيع تفسير سلوك اللعب عند الاطفال.

٣- **نظرية التحليل النفسي:** يؤكد فرويد على أهمية اللعب وعلاقته بالنشاط الخيالي للطفل، فسلوك الإنسان يقرره مدى السرور والألم الذي يرافقه ويؤدي إليه، والإنسان يميل إلى السعي وراء الخبرات الباعثة على السرور واللذة والمتعة وتكرارها، والخبرات المؤلمة يحاول تجنبها والابتعاد عنها (شطناوي، ١٩٩١).

وقد جاء في ميلر (Miller, 1993) أن الطفل يميل إلى خلق عالم من الوهم والخيال يمارس فيه خبراته الباعثة على السرور والمتعة واللذة دون خوف من تدخل الآخرين لإفساد متعته وسروره. فهذا اللعب الإيهامي يبعده عن الواقع المؤلم والقاسي ويستعين الطفل بأشياء من الواقع، فالطفل يتخيل العصا حصاناً ليركبه دون أن يخاف من السقوط عنه، والطفلة تتخيل الدمى وتلقي أوامرها عليها وتخاطبها باللغة التي تخاطبها بها أمها.

ويمكننا هنا الاستفادة من اللعب في تشخيص وعلاج بعض مظاهر سوء التكيف، حيث يعتبر منفذاً للتنفيس عند الأطفال فيعبرون عن أحاسيسهم ومشاعرهم المكبوتة، ويجدون خير متنفس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لتفريغ تلك الانفعالات، حيث يساهم في تخفيف التوتر والانفعالات الناجمة عن العجز في تحقيق الرغبات والأماني (هنداوي، ٢٠٠٣).

٤- **النظرية الروجرية:** يرى أتباع الروجرية أن اللعب الحر بدون توجيه أو تسيير من الكبار أو المعالج يساعد على تخفيض الاضطرابات الانفعالية لدى الأطفال، ويقتصر دور المعالج على خلق جو من الصداقة والتفعيل التام لتحقيق التوافق، ويعتقدون أن اللعب في حد ذاته، له قيمة علاجية فعّالة (الخميسي، ٢٠٠١).

٥- **النظرية السلوكية:** اهتم أصحاب هذه النظرية باللعب كاهتمامهم بموضوعات علم النفس الأخرى، وقد ذكر هنداوي (٢٠٠٣) أن هذه النظرية فسرت اللعب على أساس قوانين التعلم، فاللعب خاضع لقوانين التعلم، فالألعاب الناجحة التي تحقق للطفل غايته وأهدافه وحصوله على معززات إيجابية تستمر، والألعاب الفاشلة التي قد تؤدي لعقاب الطفل مع عدم حصوله على غاياته تمحى ولا يعود الطفل يمارسها.

ويتناول علماء السلوكية سلوك اللعب كأي سلوك آخر في ضوء مفاهيم المثير والاستجابة، والتعلم والتعزيز والتكرار، ثم يؤكدون دور البيئة الخارجية في مجمل السلوك، ويقول سكولسكي أن اللعب يخضع لنفس القواعد الأساسية للتعلم والتي يتم تطبيقها على الفئات الأخرى من السلوك. فاللعب حينما يؤدي إلى أو يرتبط بإشباع بعض الاحتياجات فسوف يميل إلى التكرار (هريدي، ١٩٩٧)

ويلاحظ أصحاب هذه النظرية أن اللعب نوع من أنواع التعلم ومتضمن فيه، ولم يهتموا باللعب في حد ذاته، وأن قوانين التعلم هي التي تحكم سلوك اللعب. هذا وقد اهتم أصحاب هذه المدرسة باستخدام اللعب التخيلي في مواقف اجتماعية بالمشاركة مع الآخرين، مما يسمح بظهور

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أثر طيب عن طريق التعبير عن الانفعالات مما يقود إلى تعلم اجتماعي، حيث يتعلم الطفل سلوكاته من خلال المحاكاة وتقليد الآخرين الذين يشكلون نماذج له، وقد استخدم باندورا النمذجة في علاج السلوك المضطرب عند الأطفال وحقق نجاحاً كبيراً، وقد استعان مورينو بمبادئ هذه النظرية في طريقة العلاج السلوكي (السيكودراما) حيث يستدل المسترشد على بعض الأمور الهامة من خلال ملاحظة سلوكه وسلوك الآخرين في أثناء قيامهم وقيامه بالتمثيل المسرحي من التعلم وقد يعدل سلوكه، (العزة، ٢٠٠١).

وقد أشار باندورا في حديثه عن النمذجة إلى أن الأشخاص عادة يتأثرون بما يلاحظونه من سلوكات الآخرين ،حيث أن العديد من السلوكات العادية أو المرضية قد تكونت من خلال الملاحظة أو المحاكاة أو النمذجة ،وتعطي هذه النظرية أهمية للدور الذي يلعبه الأفراد في أثناء تفاعلهم مع بعضهم البعض، وتعتبر ممارسة السلوك ولعب الدور عنصرين أساسيّن في علاج باللعب والسيكودراما (العزة، ٢٠٠١).

يشير العيسوي (١٩٩٣) إلى أن الحياة الاجتماعية ما هي إلا لعب دور، ويوصف الناس بالنجاح إذا لعبوا أدوارهم بشكل جيد.

كذلك فإن الناس يتعلمون من النماذج التي يشاهدونها، ويمكن من خلال ذلك التدرب والتعرف على الحلول الممكنة، حيث يشتق الموقف من الواقع، وانه من خلال الألعاب يقوم الفرد بلعب الدور، ويقدم من خلاله احداثاً أو مواقف عديدة قد لا يكون على وعي كامل بها، وانه يعمل على خلق عدة فرص للتعرف على جوانب الصراع لديه للوصول إلى الاستبصار، وقد يكون لعب الدور بأحداث ماضية أو أحداث حالية أو متوقع حدوثها مستقبلا (Ronie, 1997).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد أشار مارتن (Martin, 1994) إلى أثر الانخراط في الدور على مصداقية المخرجات، ويحدث ما يسمى بالإدهاش، وهو القدرة على كشف ما هو جديد لك وللآخرين، وأن هذا الشعور بالدهشة يتيح الفرصة لرؤية الأحداث بطريقة جديدة لا عادية ولا متكررة، ومن خلال الاستبصار تتاح الفرصة لإعادة تقييم السلوك في ضوء الاستجابات لأعضاء الجماعة، حيث يقوم هؤلاء بمواقف شبيهة بالتي حدثت، وهذا يجعله يدرك ويعي المشكلة ويحاول مواجهتها.

ولا يعتبر اللعب ترويحاً فقط بل إنه يساعد الطفل على النمو من جميع الجوانب، بحيث يسمح له اكتشاف الأشياء والعلاقات بينها، ويمنحه فرصة التدريب على أداء مجموعة من الأدوار الاجتماعية، ويخلصه من المشاعر السلبية وصراعاته وتوتره، ويساعده على التوافق دون مخاطرة أو تعرضه لأفكار ضارة (ابراهيم، ١٩٩٥).

بعد عرض هذه النظريات وجدت الباحثة أن النظرية الأكثر ملاءمة لأفراد عينة الدارسة هي النظرية السلوكية المعرفية.

استغلال اللعب في التربية والعلاج النفسي:

في الحقيقة أن اللعب يحدث تغييرات وتطورات في النمو العقلي والنفسي والجسمي للطفل، فاللعب وسيط تربوي يعمل على تشكيل شخصية الطفل، فيؤثر في سلوكه التحصيلي والنمائي في المراحل النمائية المتعاقبة.

وجاء في دراسة السيد (٢٠٠١) أنه من خلال اللعب يبدأ الطفل في إشباع نزعته إلى الحياة الاجتماعية مع الكبار حيث يكتسب الطفل القيم والاتجاهات الأخلاقية والمعلومات والمهارات. ويساهم اللعب في:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **بناء الشخصية:** يعتبر اللعب موقفاً نفسياً اجتماعياً ونشاطاً داخلياً يقوم به الطفل لتحقيق هدف معين، وقد يكون بقصد التسلية أو بمثابة الترفيه عن النفس، حيث أن اللعب يحقق المتعة والراحة النفسية للطفل، ويساهم في بناء شخصية الطفل من جوانب مختلفة، ويساهم أيضاً في بناء جسم الطفل، من خلال الألعاب الحركية، فتتكون لدى الطفل اتجاهات معينة نحو كيانه وشكل جسمه، ولتحقيق ذلك يجب أن تترك الحرية للطفل في اختيار اللعب دون تهديد.
- **التخلص من التوتر:** عن طريق اللعب يحقق الطفل تفاعلاً نفسياً انفعالياً مع غيره، ولهذا نجد أن كثيراً من الأطفال يستمتعون ببعض الألعاب التي لها علاقة بتفريغ انفعالاتهم، وقد اكدت كثير من الدراسات على هذه الناحية بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وبالذات على أثر ممارسة الألعاب في مرحلة الطفولة المبكرة على تفريغ انفعالاتهم، وبالتالي يكون الأطفال منسجمين مع غيرهم، وهذا يؤدي إلى النضج الانفعالي للطفل ويجعله أكثر تقبلاً لواقعه وزملائه ويخلصه من التوترات النفسية والانفعالية التي يعاني منها (اللبابيدي، ١٩٩١).

وذكر عبد الهادي (٢٠٠٤) أن التفريغ الانفعالي يعتبر أمراً هاماً لإيجاد صحة نفسية متكاملة عند الطفل، وهذا لا يحدث بصورة عشوائية، وإنما لا بد من تنظيم البيئة المحيطة، ويحدث الاتزان لدى الطفل عن طريق اللعب، وذلك عندما يتخلص من الكبت والتوتر، ويختل التوازن عند الطفل عندما يواجه أياً من المواقف التالية:

أ- معاقبته بالضرب، من قبل الكبار، فيقوم بلعب دور الكبار في أنماط اللعب الإيهامي.

ب-تعرضه للمخاوف والتوترات التي تخلقها البيئة وحالات النقص والحرمان، سواء أكان حرماناً عاطفياً أم مادياً أو تعبيرياً.

ج- تعرضه للصراع والإحباط.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وجاء في اللبابيدي (١٩٩١) ان الأطباء النفسيين اتخذوا من اللعب وسيلة لعلاج كثير من الاضطرابات الانفعالية التي يعانيها الأطفال، لأن الطفل يلعب على سجيته، فتتكشف رغباته وميوله واتجاهاته تلقائياً، ويبدو سلوكه طبيعياً، وبذلك يمكن تفسير ما يعاني من مشكلات فقد استخدم فرويد اللعب التلقائي في علاج الأطفال مضطربي العقل بفرض ملاحظتهم، واستخدمت (ميلاني كلين) التحليل النفسي لعلاج الأطفال عن طريق اللعب التلقائي، بدلاً من التداعي الحر الذي يستخدم في علاج الكبار، وركزت على علاقة الطفل بالمعالج، لأنه يخفف قلق الطفل ويبدي له التغاضي عن تصرفاته.

كما يؤدي اللعب دوراً في تنشئة الطفل اجتماعياً واتزانه انفعالياً وعاطفياً فيتعلم من خلال اللعب مع الآخرين، مشاركتهم في أداء الأدوار والالتزام بقواعد الألعاب والقوانين، والأخذ والعطاء والتعاون والإيثار (عبد الهادي، ٢٠٠٤).

اللعب والتفريغ الانفعالي: يعتبر التفريغ الانفعالي أمراً ضرورياً لإيجاد صحة نفسية متكاملة عند الطفل وهذا ما يحدث بصورة عشوائية، علما بأن تنظيم البيئة المحيطة. هو أمر ضروري أيضا وهناك علاقة مبنية بين اللعب والتفريغ الانفعالي، فاللعب هو الآلية التي يلجأ إليها الطفل للتخلص من التوترات والقلق والخوف، للوصول إلى مرحلة النسيان والفرح والتفاعل مع الآخرين، فكثيراً ما نجد الأطفال الذين يقومون بسلوكيات يستحقون العقاب عليها يؤجل عقابهم لسبب ما، عندها يمارسون مثل هذه الأفعال التعويضية مع أقرانهم، وهذا يحقق التوازن والاستقرار (الهنداوي، ٢٠٠٣).

اكتساب المعرفة: اللعب نشاط مُرَبٍّ يساهم في نمو الذاكرة والتفكير والإدراك والتخيل والكلام والانفعالات، ويعطي اتجاهات وقيما.وقد نادى روسو بأن نترك الطفل للطبيعة فقال (أن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللعب هو أسلوب الطبيعة في التربية) وتبعه فروبل الذي تمركزت فكرته في أن اللعب فرصة طيبة لنشاط تعليمي منتج، أما منتسيوري فقد نادى بإقامة بيوت للأطفال يتعلم فيها الطفل القراءة والكتابة والعد والكثير من المعارف والحقائق عن طريق اللعب (السيد، ٢٠٠١).

اللعب وتعليم المهارات: يؤدي اللعب دوراً في تنشئة الطفل اجتماعياً واتزانه انفعالياً وعاطفياً، فيتعلم من خلال اللعب مع الآخرين مشاركتهم في أداء الأدوار، والالتزام بقواعد اللعب والإيثار، واحترام حقوق الآخرين، ويكتسب مهارات العمل الجماعي ويتخلى عن الأنانية والتمركز حول الذات ويكتسب الاتجاهات الاجتماعية.

كما يمثل اللعب بالدور مكانة هامة في نمو الأطفال إذ إنه يعتبر النشاط المسيطر في مرحلة الطفولة المبكرة. كما أن للعب أهمية كبيرة في التعلم والاستكشاف للحقائق، كما قال (روسو)، ان الأطفال يحبون الركض والقفز والتسلق أكثر من غيرها، وان اللعب ينمي الذاكرة ويساعد على التفكير والتخيل والكلام (سيد، ١٩٩٧).

اللعب أداة تعلم واستكشاف لدى الطفل: ان اللعب كأداة استكشاف وتعلم عند الطفل يعد جانباً هاماً يساعد في استكشاف الحالة النفسية للطفل ويحدد مرحلة النمو للطفل، ويعتبر أحسن طريقة لتوجيه وتنظيم الطفل، كما أنه أداة للتعرف على النمو العقلي عند تعامل الطفل مع اللعبة، واللعب يُعتبر أداة لقياس قدراته الجسمية على تحمل العمل وقدراته الحركية في اللعب، أما كونه أداة استكشاف، فيستكشف الطفل من خلالها العالم من حوله، كما يستكشف الآخرين وكيفية التعامل معهم. وكونه أداة تعلم فانه يعين في عملية تعلم الألوان والأشكال ويميز خصائصها المشتركة (هنداوي، ٢٠٠٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللعب أداة تعويض وتعبير: للعب دور وظيفي يكمن في تهيئة الأطفال لتكيفهم مع الجماعة التي ينتمون إليها ويتعاونون معها من جانب، وللتخلص من المشكلات النفسية التي يعانون منها من جانب آخر وخير مثال على ذلك أن الطفل الذي لا يجد أطفالاً آخرين يلعب معهم أو يتبادل الحديث معهم، يلجأ إلى اللعب مع الدمى المتوفرة لديه، فيكلمها ويتبادل الأدوار معها في محاولة لتعويض ما يعانيه من نقص وحرمان (اللبابيدي، ١٩٩١)

إن الطفل بحاجة إلى التخفيف من المخاوف والتوترات البيئية وبحاجة إلى تعويض النقص والحرمان، سواء أكان حرماناً عاطفياً أم مادياً أم تعبيرياً، فيلجأ إلى اللعب ليستعيد توازناً فقده نتيجة التوتر والحرمان، ومن خلال اللعب يتمكن الطفل من تنفيذ الكثير من الأمور التي تساعده في التغلب على مشكلاته، فهو يحقق عملية علاجية من خلال اللعب ويتخلص من رغباته المكبوتة واتجاهاته السلبية. وبالإضافة إلى وظيفة اللعب في مجال التعويض فإن هنالك وظيفة أخرى له، فهو يعتبر مدخلاً لدراسة الأطفال وتحليل شخصياتهم وتشخيص ما يعانون من مشكلات انفعالية مثل الأمراض النفسية. ومن أفضل أدوات التعويض عند الأطفال اللعب الإيهامي وتمثيل الأدوار الصعبة وهي من أدوات الكشف عن الأمراض الانفعالية التي يعانيها الأطفال (عبد الهادي، ٢٠٠٤).

اللعب وحب الاستطلاع: في مرحلة مبكرة يوجه الطفل الأسئلة والاستفسارات لوالديه ولأفراد أسرته ولمن يكبرونه سناً ليدرك حقيقة ما يقع تحته من منبهات ومثيرات. لذا وجب على الوالدين وعلى المربيات في هذه المرحلة ألا يضيقوا ذرعاً بأسئلته واستفساراته، بل عليهم أن يعملوا على تشجيع هذا الجانب بما لدى الطفل أو من خلال توفير ألعاب مبسطة تتناسب وعمره الزمني

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والعقلي، ولتكون الإجابة عن أسئلته له مقنعة وصادقة تساعد على فهم وإدراك كل مبهم وغريب (عاطف، ٢٠٠٢)

اللعب والحل والتركيب: غالباً ما يميل الطفل نحو التعرف على سر اللعبة فيحاول حلها وتفكيكها فإذا لم يتوصل لذلك كسرها ليعرف ما بداخلها حباً في الاستطلاع وحباً في الحل. وقد يتبادر للبعض أن هذه الأعمال غير مفيدة ومضرة وتضيع المال، ولكننا في الحقيقة إذا أبعدنا الطفل عن إشباع هذه الرغبة نجعل منه طفلاً فاتر القوى متخاذل الإرادة وضعيف الثقة بالنفس. (هنداوي، ٢٠٠٣)

اللعب وحب التملك: يعد حب التملك من الدوافع المتأصلة في نفس كل طفل، فنراه بهذا يحتفظ بلعبه ويحاول جمع أكبر عدد منها والاحتفاظ بها لنفسه والعناية بها ورعايتها. لهذا يجب عدم نزع ما لدى الطفل أو ما يملكه، وأن نعمل جاهدين لتوجيه نظره لجمع ما فيه فائدة له، مع فسح المجال لإظهار مقتنياته أمام الآخرين من زملائه بشكل يثير إعجابهم والثناء عليه، وتشجيع زملائه للاقتداء به والسير في الطريق الذي سلكه في هذا المجال. (عاطف، ٢٠٠٠)

اللعب والتقليد: مع بدء الطفل بالحركة يأخذ في التعرف على ما يحيط به من الأشياء، إذ نلاحظ أنه يتخذ من عصاه الخشبية حصاناً، وآخر يتخذ من ملابس إخوته الأكبر منه هيئة الرجل. لذا فمن واجب المربية إرشاد الطفل وتوجيهه عند اللعب والتقليد وعدم الوقوف في وجهه لتحقيق رغباته، وعليها أن تجعل من ألعابه وحاجاته البسيطة أساساً متيناً لبناء حياته، وأن تشاركه في ألعابه، وينصح الكبار ممن يتصلون بالطفل بمشاركته في هذا المجال ليزداد شعوره باللذة التي هي أساس الفائدة مع التنبه بين الحين والآخر إلى الغاية من ألعابه (سيد، ١٩٩٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فمن الواجب أن يلعب الأطفال ومن الواجب أن ندعهم يلعبون وأن نتركهم ينظمون ألعابهم بحرية، وألا نتدخل إلا في الحالات التي تتطلب تهيئة الألعاب المناسبة لمراحل حياتهم إذا أعوزهم الخيال أو المران.

ويتميز لعب الأطفال بجملة من الخصائص تميزه عن لعب الكبار، ذكرها جينس (Janice, 1998) وهي: ان اللعب هو انعكاس للواقع، وله طابع ذاتي وهو غاية في ذاته. كما يوحد بين الصورة والفعل والكلمة، ويتبع اللعب نمطاً من التطور يمكن التنبؤ به، ويتدرج من التلقائية إلى النظام. وتتناقص نشاطات اللعب مع التقدم العمري متزامنة مع تناقص عدد الرفاق، وكذلك تتناقص هذه النشاطات كما وتتزايد كيفاً مع نمو الطفل، والنشاط العقلي يزداد مع تناقص النشاط البدني، وأخيراً فإن الفروق تتزايد بين الذكور والإناث في اللعب، الذي تكون غايته تحقيق اللذة.

وذكر جيرس (Chris, 1993) أن أهمية اللعب في العلاج تأتي من أنه يستخدم في مساعدة الأطفال في التعبير عن انفعالاتهم والتنفيس عن القلق والتوتر الذي يعانون منه، ويستطيع الطفل من خلاله إشباع الكثير من حاجاته ورغباته التي لا تتحقق في الواقع ، ويفرغ رغباته ونزعاته العدوانية والاتجاهات السلبية الكامنة لديه وينقلها من أعماقه إلى سلوك خارجي يعبر عنه باللعب.

وذكر هنداوي (٢٠٠٣)، في حديثه عن القيمة النفسية للعب، أن اللعب يعتبر من أفضل الوسائل للتخلص من الكبت، فالطفل الذي يعجز عن الرد على إهانة الكبار يلجأ إلى كبت مشاعره ويشعر بالتوتر والاضطراب، فيلجأ إلى اللعب للتخلص من التوتر وإعادة حالة التوازن، وكذلك فإن اللعب وسيلة تعويضية للطفل للقيام بسلوكيات لا يستطيع أداءها في الواقع، كما انه يعد أداة فاعلة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فـي تشـخيص مشـكلات الطفـل الانفعاليـة وصـراعاته، فهـو مـرآة تعكـس مـا يعانيـه مـن انفعـالات ومشكلات ورغبات وآلام، وكلام الطفلِ أثناء لعبه مع رفاقه بصورة رمزية يعبر عن الجو الانفعالي الذي يعيشه في الأسرة وعلاقاته مع الآخرين.

وقد ذكر كلارك وموستاكس (Klacrk and Moustasic, 1997) أن العلاج باللعب يشعر الطفل بالحرية الكاملة في التعبير عن نفسه وبأسلوبه الخاص، وانه يتمكن من التعبير عن نفسه بصورة كافية ويحقق الإحساس بالأمن والكفاءة والجدارة وتحقيق الاستبصار الانفعالي.

وقد ذكر الخميسي (٢٠٠١) أن العلاج باللعب هو اتجاه توفيقي لا يعتمد على اتجاه نظري واحد، وانتمى له كل المعالجين الجمعيين باستخدام أساليب علاجية تنتمي لمناحي نظرية عديدة، حيث تشتمل حجرة العلاج باللعب على العديد من العرائس والدمى والعجائن والرمال ومناظر مليئة بالناس والحيوانات مع نماذج مصغرة لأشخاص.

أما عن أهمية اللعب للأطفال فقد أوجزته تايلور (Tylor, 1967) بقولها: "اللعب أنفاس حياة الطفل" بل أن حرمانه منه يعني حرمانه من حقه في الحياة والنمو، فاللعب الحر، عالم الطفل، لا يميز فيه بين نشاطاته، أهي عمل أم لعب، ويقضي الأطفال معظم أوقاتهم خارج نطاق المدرسة، في اللعب مع أصدقائهم أكثر مما يقضونه في أي نشاط آخر.

وفي بيانه لقيمة اللعب وأهميته لمختلف جوانب شخصية الطفل يصنف وليم فيروبش ١٩١٤ في كتابه دليل اللعب عوائد اللعب إلى شعورية يستشعرها الطفل أثناء لعبه، ومن أبرزها المرح. وهناك عوائد لا شعورية تتسع لتشمل بعض جوانب النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والخلقي، بدءاً من ارتقاء الوظائف الحسية قوة عضلات الرأس والذراع، والتمتع بالحيوية بصفة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عامة وجوانب للنمو العقلي من انتباه، وحب استطلاع أو التركيز، والقوى العقلية العليا والتآزر الحسي العضلي والشعور الذهني والإبداع (هريدي، ١٩٩٧).

ويتحقق بلوغ الطفل لتلك الغايات والتي تشمل المهارات الاجتماعية والمعرفية من خلال اللعب، نظراً لما يوفره اللعب من فرص للطفل من أن يجرب في البيئة على نحو لا تترتب عليه نتائج خطيرة، وإنما من قبيل المحاولة والخطأ غير المعاقب عليه.

وكلما نضج الأطفال كانوا أكثر قدرة وجدارة على المشاركة في الأشكال الاجتماعية للعب، وإن كان اللعب الانعزالي لا يختفي نهائياً، إذ إن معظم الأطفال يلجأون للعب بمفردهم إذا لم يتوافر الرفيق، كما يستمر أيضاَ اللعب بالمشاهدة أثناء مرحلة الرشد، متمثلاً في مقدار الوقت الذي ينقضي في مشاهدة الأحداث الرياضية أو المسلسلات الدرامية (عبد الهادي، ٢٠٠٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إسهامات اللعب في النمو النفسي لمرحلة الطفولة:

إن اللعب يحوي جميع جوانب النمو ونلاحظ أن هناك إجماعاً على أهمية اللعب وإسهاماته في الطفولة ومن فوائده ما يلي:

١- يساعد الطفل في السيطرة على القلق والمخاوف والصراعات النفسية البسيطة.

٢- يساعد الطفل في تنمية المشاركة الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين وتعزيز السمات الاجتماعية المرغوبة.

٣- يساعد اللعب في تنمية المهارات الحركية والنمو الجسمي.

٤- يساعد اللعب في تنمية مدركات الطفل وتنمية تفكيره.

٥- يساعد اللعب في التعرف على نفسه وكشف إمكاناته.

٦- يساعده الطفل في عمليات التعلم.

بعد استعراض أثر اللعب في تنمية الجوانب المختلفة لدى الطفل، وبالذات الجانب الانفعالي والنفسي والعقلي والجسدي، فإننا يمكن أن نستنتج أن اللعب يقوم بما يلي كما ذكرها (هنداوي ، ٢٠٠٣):

- تحديد ألعاب ذات صلة بتنمية القدرات العقلية، وزيادة مستوى التفكير لدى الاطفال، ويتم ذلك بالتدريب.
- إيجاد ألعاب يمكن للأطفال بواسطتها تنمية مشاعرهم، وتفريغ طاقاتهم الانفعالية.
- تساعد بعض أنواع اللعب، في تشخيص أهم المشكلات التي يعاني منها الاطفال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- إيجاد ألعاب الهدف منها تنمية القدرات والإمكانيات الجسدية.

ومن خلال اللعب نثري الطفل من ناحيه النمو اللغوي والاجتماعي ويكتسب معنى التعاون ويقوي عضلات الجسم والحواس. ونستطيع تفعيل دور الطفل في اللعب من خلال الامور التالية:

١- توفير ألعاب تتناسب مع قدرات الأطفال العقلية، وهذا بدوه يؤدي إلى تفعيل استيعاب الطفل.

٢- استخدام أساليب وطرق ذات أهمية في ممارسة الألعاب.

٣- تشكيل مجموعة من النشاطات المتعلقة بالألعاب حتى تؤدي في المحصلة إلى زيادة استيعاب الأطفال.

وغني عن البيان أن اللعب يستهدف تحقيق ما يلي :

١- أن يفهم الطفل تكوينه الجسمي الخاص، وأن يتعلم كيفية استخدام ذلك التكوين بثقة واعتزاز.

٢- أن يكتشف الطفل الكثير من احتمالات الحركة وأن يبذل مجهوداً واقعياً نحو معرفة وحل مشاكله.

٣- أن يكون متمكناً من تنمية احساسه بالارتياح والشعور بالسعادة والرضا.

٤- أن يهتم بالتعرف على مشكلات الجماعة التي يحيا في كنفها وان يحاول حلها والتغلب عليها .

٥- أن يبتعد عن التفكير بذاته دون الآخرين وأن يشعر بشعور الجماعة.

٦- أن يشارك في تحمل المسؤولية في اختيار وتنظيم نواحي نشاطاته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧- أن يتمكن من التعرف على قيم أعضاء جماعته وسبل تحقيقها.

٨- أن يتقبل نتائج حركاته ونشاطاته وتصرفاته بصورة واقعية وبناءة.

السيكودراما

لقد طورت السيكودراما على يد "مورينو" كأسلوب علاج جمعي، إذ يستطيع المسترشد من خلالها أن يلعب أو يمثل دور الماضي أو الحاضر، وما يتوقعه من أوضاع أو مواقف مستقبلية، وذلك من أجل أن يتوصل إلى فهم أفضل لمشكلاته أو ينفس انفعالياً عن مشاعره وأحاسيسه، أو حتى يطور مهارات سلوكية أفضل تساعده في تحقيق تكيف أفضل مع متطلبات ذاته أو متطلبات البيئة التي تحيط به. إن أحداثاً مهمة بالغة التعقيد تمثل في السيكودراما تساعد المسترشد أن يتصل او يتعرف على مشاعر لم يعبر عنها لحد الآن، اذ يتم تزويده بقنوات واسعة جداً ليعبر بشكل كامل عن مشاعره وميوله واتجاهاته، أو لتشجعه على تجريب أنواع معينة من السلوكات التي لم يكن يجرؤ على تجريبها أو اختبارها. كما يمكن النظر إلى السيكودراما وأساليبها على أساس أنها أدوات تساعد الناس على الاتصال ببعضهم البعض بفاعلية أكبر. يقول بلاتنر وبلاتنر Blatner, and Blatner, 1997)) أن كلمة الدراما لا تعني فقط المسرح وإنما تعني أن نعيد عمل حياتنا (تشغيل أنفسنا وخبراتنا) كما لو أنها أوضاع دراماتيكية نكون نحن فيها كتبة هذه الأوضاع الدراماتيكية ومنفذيها؛ أي نقوم بكتابة حياتنا ونحياها مرة ثانية بخبراتها حتى نكتشف انفعالاتنا وتخيلاتنا وتطوراتنا، ونستفيد منها نحو فهم أفضل لذواتنا ونخرج حمم أنفسنا ونتعرف عليها.

لقد بدأت السيكوداما في مسرح العفوية أو التلقائية وقد بدأها مورينو في فينا عام ١٩٢١. لم يكن الناس المشاركون في مسرح التلقائية ممثلين محترفين ولم يكن لديهم نصوص مكتوبة، وإنما كانوا يلعبون أدواراً أو يمثلون أدواراً من أحداث الحياة اليومية المستقاة من قصص وأخبار الجرائد،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أو مما يقترحه المشاهدون داخل المسرح، وكان المشاهدون بعد عملية التمثيل يدعون إلى مناقشة الخبرات التي شاهدوها. لقد وجد مورينو أن المشاكل الشخصية وردود أفعال المشاهدين تؤثر في المواضيع أو المواقف المختارة للتمثيل، والطريقة التي يلعب فيها الممثلون أدوارهم (التأثير على الموضوع وأداء الممثل وطريقته في الأداء). لقد وجد مورينو أيضا أن لاعبي الأدوار والمشاهدين يمرون بخبرة الراحة النفسية الناتجة عن تنفيس انفعالات حجزت في دواخلهم لسبب أو لآخر (Roien, 1997).

لقد قاد مسرح التلقائية مورينو إلى تطوير أساليب جماعية وطرق علاجية أدى به فيما بعد إلى وضع حجر الأساس في السيكودراما. إن تصميم السيكودراما كأسلوب علاجي جاء من أجل تسهيل عملية التعبير بطريقة درامية تلقائية عن مشاعر الفرد وذلك من خلال لعب الدور. إن أحد قيمها العلاجية أنها تسمح باستعمال أكبر عدد ممكن من أعضاء الجماعة للعب أدوار مختلفة، والحصول على تغذية راجعة حول أثر لعب هذه الأدوار (سليمان، ١٩٩٤)

إن أساليب السيكودراما تقود بشكل جيد إلى إنتاج تفاعل جماعي يفيد الأعضاء والمشاهدين، ويساعد في استكشاف المشكلات الشخصية مشكلات بين شخصين أو أكثر، أو تجريب أنواع جديدة من السلوك للتعامل مع الأشخاص المهمين في حياة الفرد، وتقليل مشاعر العزلة عند الفرد. كما أنه يمكن الافادة منها في معالجة مشاكل الفرد مع الآخرين. تقول زركامورينو (Moreno, 1985) أن السيكودراما تمثل تحولاً رئيسياً في معالجة الفرد من عزلته إلى علاج قضاياه داخل الجماعة، ومن العلاج الكلامي إلى العلاج عن طريق العمل أو الفعل".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن السيكودراما سابقة أو ممهدة لظهور الكثير من أساليب العلاج الجماعي، جماعات المواجهة، وحتى بعض الأساليب السلوكية في العلاج الجمعي. إن الأساليب السابقة تستعمل وتستعير أساليب كان قد طورها مورينو مع بعض التغيرات الطفيفة (Corey, 2001).

إن تطور السيكودراما لا يمكن أن يفهم بمعزل عن مؤسسها، أنها تطور طبيعي لشخصية مورينو، وإن تتبع آثار تطورها يمكن أن يقود إلى ما أسماه مورينو Health – Meqlomania من أيام اللعب في طفولته وفيما بعد، وعندما كان في العشرينات من عمره وجد مورينو نفسه مهتماً بمراقبة الأطفال عندما كانوا يلعبون في حدائق فينا، عندها بدأ يخبر الأطفال قصصاً ويسألهم أن يمثلوها، ولقد وجد من خلال مراقبته للأطفال أن أداءهم تلقائي ومبدع عندما لا تكون هناك نصوص مكتوبة (Blatner Blatner, 1983).

تعتبر السيكودراما من أفضل طرق الإرشاد أو العلاج الجماعي ويمكن استعمالها في الإرشاد الفردي والجمعي والإرشاد الأسري بفاعلية. (Corey, 2001).

تعريف السيكودراما: يعود تعريف مفهوم السيكودراما إلى مورينو (Moreno)، حيث استخدمها في البداية كعلاج للأطفال في مدرسة فينا من خلال طلبته، فيتم القيام بتمثيل مسرحية قصة مكتوبة من فصل واحد موجهة للمشكلات السلوكية عند الأطفال، كما تم استخدام التمثيل الارتجالي مع الكبار في مسرحه التلقائي، حيث استخدم أخبار الجرائد اليومية كمواضيع لمسرحياته حيث كان يصمم أدواراً للتعبير عن حادثة معينة ذات أهمية خاصة بهدف إيصال معلومة أو إرسال تعليمات معينة (Roien, 1997).

وقد عرفها عبد الستار (١٩٩٣) بأنها تصوير مسرحيات نفسية أو سلوكية أو اجتماعية في شكل تعبير موقف جماعي يتيح فرصة للتنفيس الانفعالي التلقائي والاستبصار الذاتي، حيث أن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المسترشد يفكر ويعمل ويعبر بحرية عن مشاعره في جو يوحي بالأمن والطمأنينة بتمثيل إحداث شخصية للفرد.

أهداف السيكودراما: ان استخدام السيكودراما يؤدي إلى تحقيق ما يأتي:

١- إعادة توجيه الفرد وتعليمه.

٢- تحقيق التوافق والتفاعل الاجتماعي السليم.

٣- الكشف عن مشكلات الطلبة وتفهم ذواتهم وإدراك رغباتهم.

٤- تنمية وعي الفرد بمظاهر سلوكاته غير الملائمة، وإدراك الواقع بشكل حقيقي ومساعدته في مواجهة مشكلاته على نحو أفضل.

٥- التعلم والخبرة الاجتماعية والتدرب على التعبير الملائم عما يشعر به المسترشد وتدريبه على الدفاع عن حقوقه وعلى اكتساب الاستجابات الاجتماعية الملائمة.

٦- إتاحة الفرصة لإشباع حاجات الأفراد المختلفة وتعرف مواطن القوة والضعف في شخصياتهم.

٧- اتاحة الفرصة للتعبير الانفعالي والتنفيس عن التوترات المختلفة، فقد يلعب الأفراد الأدوار التي تعبر عن انفعالاتهم كدور الأب أو المعلم أو المدير.

٨- ويؤدي التنفيس الى التحرر من التوتر النفسي وتنمية القدرة على التعبير عن الذات واستبصار الذات وفهم الآخرين، كما يؤدي إلى تدريب المسترشد لمواجهة مواقف عملية يخاف مواجهتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩- التعلم والتدريب على الخبرات الاجتماعية واكتساب القدرة على التعبير الملائم عما شعر به المسترشد وتدريبه على الدفاع عن حقوقه وعلى الاستجابات الاجتماعية الملائمة.

١٠- تحقيق تكامل معرفة الفرد بالأشياء التي تواجهه في المستقبل بعيداً عن خطورتها في الواقع فيما لو مرت لاحقاً، كما تنمي ثقته ومعرفته بقدرته على مواجهة ظروف الحياة.

١١- تكشف عن نفسه، وأين هو، لأنه يدرك نماذج واحتمالات جديدة في حياته لم يكن مدركا لها من قبل.

١٢- يتعرف على فرص في مجال التعاون الاجتماعي وفهم المحيط الذي يعيش فيه وفهم نفسه.

١٣- إن ممارسة دور الحياة الجماعية يساعد في تجاوز الطفل لشعوره بالنقص والانطوائية، وفقدان الثقة بالنفس.

١٤- تساعد الأطفال في التعبير عن المشاعر الإيجابية كالأمل والحب والتفاؤل والمشاعر السلبية كالخوف والألم والاستياء والتوتر (عقل، ١٩٩٩).

أهمية السيكودراما: لاحظ مورينو عند مراقبته للعب الأطفال وتمثيلهم مدى التلقائية التي يقدمونها والفائدة التي يحصلون عليها، فأدرك أهمية اللعب التلقائي والوظائف العلاجية له، وأشار لذلك في كلمته سنة ١٩٧٢ في المؤتمر العالمي للسيكودراما في نيويورك.

وقد أشارعقل (١٩٩٩) إلى أن الطفل من خلال الدراما يكتشف الحالة النفسية حيث أنه يمثل شخصيات أحياناً، وأحياناً أخرى مواقف عاطفية، فلعب الطفل يعتبر سلوكاً فطرياً وحيوياً يعبر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فيه الطفل عن طريقته في التفكير والاستيعاب والفهم، ومن ثم التوصل إلى المعنى المجرد من خلال ذلك. كما تأتي أهمية السيكودراما من كونها تحقق النتائج االآتية:

١- يكتسب الأفراد من خلالها استجابات جديدة لم تكن في السابق لديهم أو جزءاً من مخزونهم القوي عن طريق ملاحظة الأفراد الآخرين.

٢- منع الأثر (Inhibitory effect) وذلك بسبب نتائج عقابية لسلوك أفراد عند قيامهم بشئ غير مرغوب فيه وكذلك لدى المشاهدين.

٣- تؤدي إلى زيادة السلوكات المرغوبة لدى الممثلين والمشاهدين.

٤- تعلم الأطفال بدائل سلوكية.

المفاهيم الأساسية في السيكودراما:

الفعل Action: إن أساليب مورينو الموجهة أصلاً نحو الفعل تمثل امتداداً عملياً لأساليب التحليل النفسي، إلا أن مورينو يرى أن التحليل النفسي، أكثر تقييداً للفرد ولا يطلق حرياته، فهو من وجهة نظره ساكن بعض الشيء وليس كالسيكودراما منطلقة وعملية أو فعلية، إن مورينو مقتنع بالقيمة العلاجية لتمثيل الشخص لمشاكله أكثر من الكلام عن المشاكل (الفعل هنا أهم من الكلام: تمثيل الدور أهم من الكلام عنه) إن أعضاء الجماعة الإرشادية في السيكودراما يشجعون على أن يلعبوا صراعاتهم عن طريق إحضار الماضي أو الأحداث المتوقعة إلى مستوى الحاضر، وهم أيضاً يشجعون على الاستفادة القصوى من فعل التعبير والحركة والاتصال اللفظي المباشر، ويجب الإشارة هنا إلى أن بعض المسترشدين بحاجة إلى درجة ما من الضبط الانفعالي عندما يمثلون مشاعرهم. وهكذا فإن السيكودراما تعلم الناس طريقة فعالة للتعبير عن انفعالاتهم وكذلك ضبطها والسيطرة عليها، وعلى عكس التحليل النفسي فإن السيكودراما تركز على أهمية التفاعل بين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأشخاص (الأعضاء) والمواجهة.وتركز أيضاً على هنا والآن، التلقائية والإبداع، التعبير الكامل للمشاعر وكذلك على اختبار الواقع.

ومع أنه يمكن النظر إلى أساليب مورينو على أنها مخالفة أو مغايرة لأساليب التحليل النفسي، إلا أنه من المؤكد أن أساليب السيكودراما استمدت الكثير من بنائها من أرضية التحليل النفسي. إن السيكودراما تختلف كثيراً عن التحليل النفسي في الأساليب العلاجية إلا ان أهدافهما واحدة، وإن من مميزات السيكودراما هو إمكانية استعمالها كأسلوب علاجي بسهولة مع مدارس الإرشاد والعلاج النفسي الأخرى (Corey, 2001).

المواجهة والإخبار المصور للمشاعر Encounter and Tele: تعرف المواجهة بأنها ذلك الشيء الذي يحدث للفرد آنياً (في الحال) وذو معنى عندما يواجه الفرد نفسه أو آخرين مهمين في حياته على خشبة السيكودراما. إن المواجهة تحد من محتوى الآن، وهنا –بغض النظر عما إذا كان الشيء الذي يمثل هو في الماضي أو متوقع حدوثه في المستقبل، ومن خلال المواجهة– فإن الأفراد لديهم فرصة حقيقية لإعادة حدث ما أو تجريبه بطريقة جديدة، ومن خلال هذه المواجهة يكتسب المشاركون (الأفراد في الجماعة) فرصة حقيقية للتبصر، ويمارسون تغيراًَ في سلوكهم. لقد كتب مورينو كتاباً صغيراً يدعى "دعوة للمواجهة Invitation to encounter ونقتبس منه هذه الفكرة عن المواجهة: "لقاء بين اثنين، عين مقابل عين، وجه مقابل وجه، وعندما تكون قريباً جداً مني، سوف أنظر من خلال عينيك إذ أضعهما مكان عيني، وسوف تنظر أنت بعيني وتضعهما مكان عينيك وسوف أنظر إليك بعينيك وسوف تنظر أنت إلي بعيني (Farme, 1995).

إن المواجهة هي فن السيكودراما، فمن خلالها لا يلتقي الناس فقط بل يفهم كل منهم الآخر على مستوى عميق ومهم، إن طبيعة المواجهة تستلزم وجود عنصر المفاجأة، لأن المواجهة لا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعكس أو تجبر، إن المواجهة تحتوي على عنصري التحويل (أو الانتقال) والتعاطف، بل أنها تذهب إلى أبعد من ذلك، إنها تطوير عنصر الوحدة في الجماعة التي بدورها تساهم في بناء الثقة الضرورية لعمل منتج (Corey, 2001).

أما المفهوم الثاني والذي رمز إليه مورينو بالإخبار المصور للمشاعر Tele فهو يعرف بأنه طريق بمسارين للمشاعر بين أعضاء الجماعة السيكودرامية. أنها التبادل الشخصي (بين شخصين أ ⇆ ب) أو كما عرفه مورينو بأنه الأسمنت الذي يبقي الجماعة معاً. إنه المسؤول عن قدرة الإنسان على اختراق وفهم الشخص الآخر. يعتبر مورينو Tele على أنه الحب العلاجي، فمن خلاله نجد أن الارتباط بين الأشخاص يقوى ويعزز ويتصف بالاستمرارية والاستقرار، ويحقق حسن الانسجام داخل الجماعة. إنه المجموع الكلي لجوانب الشعور في التعاطف، والانتقال والتحويل، والتحويل المضاد، كما أنه الجانب المسؤول عن زيادة التفاعل بين المشاركين في الجماعة. ومن خلاله يستطيع المشاركون إيجاد بدائل للعمل على الصراعات الشخصية: أنه العامل العلاجي الذي يرتبط بالتغيير لأن علاج المشاركين يحدث من خلال الشعور التعاطفي المتبادل بينهم. (Moreno, 1991).

التلقائية والإبداع Spontaneity: اعتبر مورينو التلقائية والإبداع من خصائص الشخص المحقق لذاته. وان كمية التلقائية المعروضة من قبل الشخص في أوضاع مختلفة تعتبر معياراً ثابتاً أو دليلاً واضحاً على الصحة العقلية للشخص، أو كفاءته الاجتماعية ومستوى عمق ارتباطه وعلاقاته الشخصية، ويمكن لمعظم الناس أن يكونوا مبدعين إذا سمحوا لأنفسهم أن يكونوا تلقائيين. يلاحظ مورينو ان معظم الأطفال –وعلى عكس الكبار– قادرون على لعب الدور أو الأدوار وأن يتخيلوا في أوضاع مختلفة دون أية صعوبة تذكر، ويمكنهم أن يعبروا عن أنفسهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بحرية أكثر، أننا عندما نكبر نصبح أقل تلقائية. ولتصحيح هذا الوضع فإن مورينو وتلاميذه طوروا وسائل أو أساليب للتدريب على التلقائية، وهذه الأساليب هدفت لتغير الناس من الاستجابات النمطية الجامدة والكلمات والخطابات المحدودة، ولتشجيع المشاركة غير المكبوتة للمشاركين في الدراما وكذلك للمتفرجين. لقد ركزت هذه الأساليب على الحاجة إلى تلمس الشخص لتخيلاته ومشاعره عن طريق تمثيل أوضاع أو مواقف تؤدي إلى إطلاق مشاعر معينة. لقد أعطى مورينو أهمية كبيرة لعنصر التلقائية واعتبر التدرب على التلقائية طريقة أساسية لتمكين الناس من أخذ خطوات دراماتيكية ولمعالجة مواقف جديدة بوجهة نظر جديدة أو مبتكرة (Corey, 2001).

التعامل مع الحاضر Dealing with the Present: إن التركيز في السيكودراما يكون على تمثيل صراعات أو مواقف تأخذ طابع المآزق في الحاضر، ولا يكون التركيز على التلفظ بطريقة غير دافئة عن الصراع، فالافتراض هنا هو إعادة معايشة الموقف أو تجربته أو إعادة تجريبه، مما يعطي المشارك فرصة لفحص كيفية تأثير الحدث في حياته وفرصة أخرى للتعامل بوجهة نظر مختلفة وجديدة مع الحدث الآن. ويهدف مثل هذا التعامل مع الحاضر لتصحيح الخبرة الانفعالية الماضية. وهكذا فإنه من خلال تمثيل الموقف السابق على أنه حاجة يعيشها الشخص مرة أخرى ومن خلال التنفيس الانفعالي المتلاحق، فإن النتيجة تكون الاستبصار أو التغيير، ويمكن أيضاً للمشارك أن يتوقع احداثاً معينة ويمثلها على أنها تحدث "هنا والآن" مما يعطي المشاركين وعياً أفضل عن الخيارات المتوفرة. تعلق السيكودراما أهمية كبرى على الماضي والحاضر والمستقبل، أنه يمكن للماضي أن يبعث إذا أحضر لنا في الوقت الحاضر أو إذا عشناه وينطبق ذلك على المستقبل، يذكر مورينو (Moreno, 1985) أنه من المفيد أن يطور المعالج

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أساليب لمساعدة الناس في تمثيل مواقف أو أحداث يتوقعون أن تأخذ مجراها مستقبلاً وذلك من أجل التهيئة والاستعداد الأفضل (Farmer, 1995) .

التنفيس الانفعالي والتبصر Catharsist and Insight: يحدث التنفيس الانفعالي عندما يعبر الفرد عن المشاعر المخزونة في السيكودراما، كما يحدث التنفيس الانفعالي عندما تحضر وتجهز أوضاعاً انفعالية مكبوتة إلى السطح عن طريق التمثيل المحسوس لها، فمثل هذا التمثيل يخرج أو يطلق المشاعر المضغوطة وتكون الخبرة ذات معنى إذا كان المشاركون يتعاملون مع مواقف حياتية حقيقية، وعندما يشارك المشاركون بجدية ونشاط بتعابير تلقائية لما يحسون به أو يشعرون به، وإن مشاعر أو انفعالات مثل الغضب، الحزن، الكره، واليأس وكذلك مشاعر المتعة والنشوة يمكن أن يطلق لها العنان من خلال التنفيس الانفعالي.إن بإمكان المشاركين في السيكودراما والجمهور أن يعيشوا خبرة التنفيس الانفعالي التي تقود إلى التبصر؛ فهم جديد أو زيادة الفهم والوعي للموقف الصراعي أو المشكلة (Roien, 1997) .

اختبار الواقع Reality Testing: تزود جماعة الدراما أعضاءها بفرصة حقيقية لاختبار الواقع، لأن الجماعة تتكون من أعضاء حقيقيين في أوضاع أو مواقف حياتية واقعية. ويمكن من خلال السيكودراما التأكد من صحة أو دقة فرضيات المشارك أو تخيلاته عن الموقف الصراعي أو المشكلة، من خلال تفاعله مع المشاركين الآخرين. يستطيع المشاركون أن يقترحوا بدائل عمل لم تكن تخطر على بال المشارك الرئيسي، وإليك المثال التالي لتوضيح ما سبق: الآنسة سعاد تعيش ألماً نفسياً دائماً حول علاقتها بوالدها، حيث ترى بأن والدها لا يكن لها مشاعر الود والحب المتوقع، وباعتقادها أن والدها أضاع فرصاً كثيرة لإظهار حبه لها. بعد عملية السيكودراما (التمثيل عن علاقتها بوالدها) والتي أخبرت سعاد فيها والدها بأنها تفتقد أو لا تحس بمشاعر حبه لها،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أحست سعاد بأنها ما تزال غاضبة من والدها لأنها تتوقع أن يقوم هو بالحركة الأولى لتغيير ما يجري بينهما. خلال عملية النقاش التي تلت التمثيل أو الدراما، فإن المشاركين الآخرين أشاروا الى ان سعاد تفترض بأنه يتوجب على والدها أن يقوم بالحركة (الخطوة) الاولى لإنشاء علاقة حميمة معها، وفي الواقع قد يكون الوالد خائفاً من إظهار وده وحبه لسعاد معتقداً بأن سعاد غير متمتعه بعلاقة ود ومحبة معه. إن الجماعة الدرامية هنا يمكن أن تكون أداة فعالة في مساعدة سعاد لكي ترى أو تفهم بأنها إذا أرادت التغيير في علاقتها مع والدها فعليها أن تبدأ هي الخطوة الأولى. وهكذا فإن الدراما تساعد المشاركين على اختبار الواقع والتأكد منه (Corey, 2001).

لعب الدور Role Theory: يجب أن لا يكون لعب الدور مجرد إنجاز أو عمل سطحي. فمن الممكن جداً للاعب الدور أن يعبر عما يحسه الشخص أو يشعر به عن مخاوفه أو عما يريد أن يكونه. إننا نلعب الكثير من الأدوار في حياتنا اليومية (الطالب، الابن، الابنة، الزوج، الزوجة، الزميل، الزميلة، المزارع)، بعض هذه الأدوار هي امتداد لهويتنا الشخصية المميزة وبعضها يحدد أو يقلل من هويتنا. عادة ما يعطى المشاركون في الدراما النفسية الحية الكاملة لتجريب أنواع جديدة من الأدوار، ومن خلال ذلك فإنهم يركزون على أجزاء من أنفسهم يودون أن يقدموها للآخرين. إن لعب الأدوار يمكن المشاركين من تلمس طريقهم نحو أنفسهم دون أن يكونوا على وعي كامل بها. إن الدراما النفسية تعطي المشاركين فرصاً كافية لتحدي الطرق النمطية في الاستجابة للآخرين وللتخلص من أساليب سلوكية جامدة. إن لعب الأدوار في الدراما النفسية يسمح للمشاركين بالاستمرار في خلق أبعاد جديدة لأنفسهم، وإذا ما فشل مشارك ما في لعب دور معين فإن الدراما النفسية تمنحه فرصاً أخرى لكي يحاول مرة أخرى أو مرات أخرى، حتى يستطيع تعلم أساليب سلوكية للتعامل مع مواقف أو أحداث قد تسبب له مضايقات أو مشاكل نفسية. لقد استخدمت عدة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نظريات إرشادية أسلوب لعب الدور منها على سبيل المثال النظرية التحليلية، الادلرية، الروجرية، العقلية العاطفية والسلوكية، ولكن لعب الدور في الدراما النفسية يتميز بدرجة عالية من الشدة أو التركيز الانفعالي، وغالباً ما يؤدي إلى التنفيس الانفعالي ودرجة معينة من التبصر، كما أن أعضاء مختلفين أو عدة أعضاء في الدراما النفسية يقومون بلعب أدوار شخصيات متعددة وهكذا فإن مشاهد من حياة المشارك يعاد لعبها عدة مرات خلال الجلسة الواحدة (Corey, 2001) . لقد أوضح كورسيني (Corsini,1966) ان لعب الدور يؤدي ثلاثة وظائف أساسية:

أولاً: الوظيفة التشخيصية: فعندما يلعب الأعضاء أدواراً مختلفة يستطيع المرشد ومن خلال الفرص المتاحة أن يتعلم كيف يفكر ويشعر ويعمل المسترشد مع الأعضاء.

ثانياً: الوظيفة التعليمية:فمن خلال عملية النمذجة يستطيع الأعضاء أن يتعلموا مهارات الاتصال الشخصي الفعالة عن طريق ملاحظة الطرق التي يتعامل فيها الأعضاء مع مشاكلهم أو مشاكل الآخرين.

ثالثاً: الوظيفة التدريبية: وذلك عن طريق الانخراط المباشر في عملية لعب الدور، يستطيع الأعضاء أن يطوروا تبصرات جديدة ومهارات تكيف جديدة.

المخرج Director: توضح زركا مورينو (Moreno, 1985) أن عمل أو وظيفة المخرج معقدة وتربط بين العمل والفن، ولقد أوضحت أنه غالباً ما تنقضي سنتان على الأقل لإنتاج مخرج جيد، كما توضح "زيركا" ان المخرج يعيش حياته بكاملها إذا كان قادراً على إشباع متطلبات العمل كمخرج. لقد أورد مورينو، ١٩٦٤ ان المخرج يقوم بأدوار المنتج، والمسهل، والمراقب والمحلل وهو يساعد في اختيار النجم، ومن ثم يقرر أي الأساليب الدرامية التي تساعد هذا النجم في كشف وتوضيح مشاكله، وكما أن المخرج ينظم عملية السيكودراما، ويلعب دوراً مهماً في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إحماء أو تهيئة الجماعة للتمثيل، وينتبه جيداً لما يحدث أو يظهر خلال الدراما فإن المخرج يعمل كمسهل للعمل عن طريق مساعدة النجم في تطوير المشهد، وفي التعبير بحرية عن المشاعر، على المخرج أحياناً أن يساعد النجم في تطوير المشهد وفي التعبير بحرية عن المشاعر، وفي إحداث تفسيرات تساعد الأخير في فهم المشكلة (Corey, 2001).

لقد حدد هاسكيل (Haskell, 1975) الوظائف الرئيسية التالية للمخرجين:

١. تخطيط الجلسة العلاجية بحيث تتوفر فرصة جيدة لأن يكون هناك نجم وبحيث تكون المشاكل المقدمة من الأعضاء تمثل حاجات واهتمامات المجموعة.

٢. تزويد الأعضاء بجو تقبلي وتسامحي ويساعدهم في التعبير عن الانفعالات المرتبطة بأحداث ذات معنى في حياتهم بحرية.

٣. إحماء الجماعة إلى الحد الذي يكونون فيه جاهزين نفسياً لأن يكشفوا بحرية تامة عن قضاياهم الشخصية وتحديد أهدافهم.

٤. تزويد النجم بالدعم الكامل وتوجيهه، وهذا يتضمن تقديم اقتراحات مناسبة حول الأساليب المستخدمة التي يمكن أن تساعد النجم في تمثيل صراعاته.

٥. تشجيع التلقائية والتنفيس الانفعالي ومساعدة النجم في تفسير ما يمر به خلال السيكودراما.

٦. إيقاف التمثيل من أجل الإيضاح عندما يكون ذلك ضرورياً والتأكد من أن الأدوار تمثل بطريقة مناسبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧. الانتباه الكامل إلى أفعال وردود أفعال الأعضاء، وإحضار أو إدخال الأعضاء الجدد في طريقة تتفق مع عملية السيكودراما، إذا بدا ذلك مناسبا، كذلك مساعدة الأعضاء في استنتاج فوائد علاجية من خبرات التمثيل الدرامي (السيكودراما).

٨. حماية النجم من التهجم/ الهجوم اللفظي من الأعضاء الآخرين ومن أن يكون موضوعاً لتوجيه مبسط أو هدفاً لنصائح الآخرين.

٩. قيادة جماعة النقاش بعد التمثيل، وهذه وظيفة أو دور يستلزم من المخرج أن يشجع الأعضاء على إعطاء تغذية راجعة إلى النجم وأن يشاركوه مشاعرهم وردود أفعالهم وما مروا به خلال التمثيل.

١٠. تلخيص التجربة على أساس التغذية الراجعة التي حصلت خلال النقاش وتلخيص عملية السيكودراما كلها، فمثل هذا التلخيص يعطي إنهاء فعالاً للتجربة التي مر بها الأعضاء وتوجيهاً مباشراً للاستكشاف في جوانب أخرى من حياة النجم والمجموعة.

ويخلص كورسيني (Corsini, 1966) إلى أن المخرج يملك خاصتي الإبداع والشجاعة، وعليه فإن السيكودراما لا تمثل فقط مهارات تقنية أو فنية معروفة بل تتطلب إبداعاً خاصاً، وعلى المخرج أن لا يعتمد فقط على مصادره الخاصة في إبداع العمل السيكودرامي بل عليه أن يجد طرقاً خاصة لاستخراج الإبداع الموجود عند أعضاء الجماعة، وعلى المخرج أن يعمل كدليل للجماعة معتمداً في ذلك على خبراته الإرشادية والجوانب المعرفية من أجل مساعدة الأعضاء في إخراج مكنوناتهم إلى السطح واستكشافها وكشفها للآخرين، ومحاولة استعمال مثل هذا الكشف في مشاكلهم الشخصية، وعلى المخرج أن يستعمل كل ما هو ممكن للتركيز على صراعات النجم واستعمال الذوات المساعدة من أجل ذلك. إن الإبداع أيضاً يستلزم من المخرج أن يجد طرقاً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لاستخدام أكبر عدد ممكن من الأعضاء وعلى المخرج أن يكون قادراً على خلق مواقف ويجب أن تحمل تركيباً ومعنى (Corey, 2001).

المخرج والشجاعة: إن الكثير من أساليب الدراما الإرشادية تتطلب درجة من المخاطرة واقتحام المجهول. إن الشجاعة جزء رئيسي من صفات المخرج الناجح حيث أن عمله محفوف بالمخاطر ويكشف أجزاء من شخصية النجم غير معروفة للمشاهدين أو للنجم نفسه. ويختلف الاندفاع عن الشجاعة، والمخرج الجيد أو المرشد الجيد يثق بحدسه العلاجي ويجرب أساليب قوية لها تأثير قوي وجيد على الأعضاء في الجماعة.وبالإضافة إلى صفات الإبداع والشجاعة فإن على المخرج الجيد أن يتحلى بخصائص:

أ. الثقة بالذات.

ب. معرفة الذات.

ج. الخبرة الإرشادية (Roien, 1997)

النجم Protagonist إن بطل السيكودراما إما أن يتطوع أو يتم اختياره من قبل المجموعة أو المخرج، وهو عادة ما يختار الحدث المراد كشفه، وفي حالة الحدث أو الموقف الماضي فإن البطل يسأل أو يطلب منه تمثيل جوهر أو مادة الحدث دون أن يحاول أو يسترجع كل المبادلات اللفظية أو الكلمات، فالتلقائية مطلوبة وفي أسرع وقت ممكن، والمخرج يطلب ويشجع البطل على الانتقال إلى الفعل (التمثيل) بدلاً من الكلام فقط عن الحدث أو المشكلة. يطلب من النجم أن يتعامل مع الأشخاص المهمين في ماضيه، كما لو أنهم موجودون في الحاضر (هنا والآن). إن التعامل على أساس هنا والآن يزيد من شدة المشاعر التي تجرب أو يعبر عنها وتزودنا بفهم جديد لطبيعة علاقاتنا مع الآخرين المهمين في ماضينا. ومن خلال السيكودراما فإن مخاوف البطل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومشاعره وتصوراته تأتي أو تعود إلى الحياة وتساعده على تعديل العمليات النفسية (الداخلية الخاصة به) والعمليات الشخصية (بينه وبين الأشخاص الآخرين). يصف فاين (Fine, 1969) الممثل الرئيسي وكأنه مؤلف لقطعة أوبرا، إنه الممثل الذي يكتب المقاطع والألحان بينما يكون دور المخرج قيادة الأوبرا، واتباع النص وتسهيل عملية التفسير للدراما، أما الآخرون فيعملون كذوات مساعدة تماماً كما يعمل الموسيقيون عندما يتبعون النوتة الموسيقية.عادة ما يختار الممثل أعضاء الجماعة الذين يستخدمون كذوات مساعدة، ومثل هذا الاختيار عادة ما يرجع لأسباب شعورية وأسباب لا شعورية، وبعض الاختيارات (اختيار البطل للفريق) تتم بناء على خصائص أعضاء المجموعة التي تشبه إلى حد كبير خصائص الأشخاص المهمين في حياته. وعندما يتم الاختيار بناء على الأساس السابق، فإن التفاعل بين البطل والذوات المساعدة يكون تلقائياً، حقيقياً، وفعالاً على الأرجح. ويمكن للمخرج أن يشذ عن هذه القاعدة (قاعدة اختيار أعضاء الفريق/ الذوات المساعدة) إذا رغب من أحد أعضاء الجماعة في أن يلعب دوراً معيناً له قيمة علاجية كبيرة في حياة الفرد أو العضو. ان من واجب البطل أن يعلم الذوات المساعدة كيف يلعبون أدوارهم، وهذا يستلزم أحياناً أن يعطي البطل للذوات المساعدة خلفية عن الشخص أو الأشخاص الذين يقومون بأدوارهم ويمكن في نهاية المشهد أن يقترح البطل أو المخرج أن يقوم البطل بتمثيل دور آخر أو دور مختلف عما قام به في المشهد الأول، حتى يقرر المخرج فيما إذا كان البطل فعالاً في عملية الكشف أم لا، كما يمكن للبطل أن يتخيل ماذا سيحدث له أو كيف يتفاعل مع الآخرين، ومن ثم يقوم بتمثيل كيف ستكون الأشياء بعد سنة مثلاً، وهكذا فان بامكان البطل أن يشرك المشاهدين بأفكاره الخاصة عما سيحدث. إن أحد المفاهيم الرئيسية للسيكودراما عند مورينو هو رؤية البطل كأداة للجماعة حيث أن السيكودراما علاج جمعي أكثر من أي شيء آخر (Corey, 2001) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الـذوات المسـاعدة Auxiliary egos: تعرف الذات المساعدة بأنها أي شخص في الجماعة يساعد المخرج والبطل في إنتاج السيكودراما، وغالباً ما تلعب الذوات المساعدة أدوار الأشخاص المهمين في حياة البطل، ويمكن لهؤلاء الأشخاص أو الذوات المساعدة أن يكونوا أحياء أو أمواتاً، حقيقيين أو خياليين. يمكن للذوات المساعدة أن تلعب أدوار الجمادات والحيوانات أو أي موضوع له شحنة انفعالية ذات صلة في سيكودراما البطل، كما أن للذوات المساعدة أدواراً أخرى منها:

١- التحقيق في التفاعل (أن يحقق في التفاعل) بين أدوارهم وأدوار البطل.

٢- أن يفسروا التفاعل، أي أن يفسروا أو يشرحوا علاقاتهم مع البطل.

٣- أن يعملوا كموجّه علاجي وذلك عن طريق مساعدة البطل في تطوير وتحسين علاقاته مع الآخرين.

٤- أن يفهموا ويلعبوا الإدراكات التي يحملها البطل.

يمكن للذوات المساعدة الفعالة أن تسهم إسهاماً كبيراً في إعطاء السيكودراما قوة وفعالية من خلال مساعدة البطل على الإحماء والاستعداد، وتعميق التمثيل (النزول إلى مستويات عميقة من العمل والإحساس) من خلال عملهم كمرآة للبطل، كما ان بإمكانهم أن يساعدوا البطل على الارتباط والإحساس بصراعه من خلال تركيزهم على (هنا والآن)، وعلى الذوات المساعدة في حياة البطل أن تستخدم المعلومات المعطاة لهم عن الأشخاص المهمين (Corey, 2001) .

المشاهدون The Audience: ويستفيد الناس من السيكودراما حتى إن لم يكن أحدهم البطل أو الذوات المساعدة، يمكن أن يتحدوا مع البطل في صراعاته، ويمكن أن يكتسبوا تبصراً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جديداً لصراعاتهم الشخصية، ويمكن أن يطلقوا العنان لانفعالاتهم من خلال التعاطف مع ما يجري. إن هؤلاء الناس–المشاهدين، يزودون دعماً قيماً وتغذية راجعة إلى البطل من خلال المناقشة التي تتبع التمثيل أو مرحلة العمل، يمكن للناس المشاهدين أن يسألوا أو يدعوا إلى المشاركة والإسهام بخبراتهم التي لها صلة بالمشهد الذي شاهدوه، ويمكن أن يقدموا للبطل تغذية راجعة لها علاقة بالبدائل أو طرق بديلة للتعامل مع الموقف أو الحدث أو الصراع الذي يعيشه البطل أو عاشه في السابق. إن ردود الفعل التلقائية والمشاركة الشخصية للمشاعر والأفكار والخبرات يجب أن تشجع وعلى المشاهدين أن يقوموا بذلك. أن يمتنعوا ما أمكن عن تحليل شخصية البطل، كانتقاده أو تقديم حلول غير جدية أو تفسيرات باردة لا يوجد فيها دفء. وبما أن جماعة المشاهدين متنوعة ومختلفة في اتجاهاتها وميولها وصراعاتها فإن ردود فعلهم لها أثر كبير في فهم البطل لنفسه وتأثيره على الناس الآخرين (Corey, 2001) .

مراحل عملية السيكودراما:

تتكون السيكودراما من ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: الإحماء "Warm-up" لقد أكد مورينو (Moreno, 1964) على أن فترة الإحماء ضرورية وقد وجدت من أجل تجهيز وإعداد المشاركين للخبرة القادمة–التمثيل. إن هذا الاستعداد يتطلب من المشاركين (البطل والذوات المساعدة) أن يكون لديهم دافعية كافية لصياغة أهداف معينة، وحتى يشعروا بالأمان من أجل الثقة بالآخرين (ثقة تبادلية بين البطل والذوات المساعدة). ومن الطرق التي تسهم في تحقيق احماء فاعل ما يأتي:

١- قيام المخرج بإعطاء كلمة مختصرة عن طبيعة وغرض السيكودراما ويدعو المخرج المشاركين أن يسألوا الأسئلة التي لها علاقة بالموضوع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- مقابلة المخرج لكل عضو في الجماعة ويدور بينهما نقاش مختصر للإجابة عن السؤال التالي: (هل هنالك في علاقاتك الحاضرة أو السابقة من شيء تريد فهماً أفضل له أو لما جرى أو يجري الآن؟) إذا وجد من خلال النقاش المختصر بين المخرج والعضو إجابة أو استجابة معينة للسؤال فإن أساس الانسجام بين الجماعة قد بدأ يتكون.

٣- يمكن للأعضاء أن يكونوا مجموعات من عضوين أو أكثر، ويناقشوا فرص العملية الدرامية لعدة دقائق، بما يجول في خاطرهم من صراعات يمرون بها الآن أو مروا بها في الماضي ويرغبون في إعادة تجريبها أو استكشاف جوانبها في جلسة إرشادية أو علاجية سيكودرامية.

٤- إن أسلوب الدور الدائري يمكن أن يسهل من عملية التفاعل الجماعي بين أعضاء الجماعة، حيث أن كل عضو في هذا الأسلوب طلب منه أن يشارك بملاحظات أو تعليقات مختصرة عما يشعر به أو يجربه الآن، وهذا الأسلوب يمكن أن يركز انتباه الأعضاء إلى أعمال شخصية يرغبون في القيام بها خلال جلسات معينة.

٥- في جلسات الإرشاد الجمعي المطولة مع الناس العاديين تكون عملية الإحماء غير رسمية فيمكن أن يسأل الأعضاء من قبل المرشد/المخرج أن يقولوا الأشياء التي كانوا يفكرون بها، أو الأشياء التي هم على وعي بها في طريق قدومهم لاجتماعات المجموعه أو يمكن أن يقوموا بالتعليق حول مدى استعدادهم للمشاركة.

وبالإضافة إلى الأساليب الرسمية، هناك أساليب غير رسمية يمكن استخدامها في مرحلة الإحماء من ضمنها ظهور البطل فجأة، نتيجة لتفاعل تلقائي في بداية الجلسة الإرشادية (الجماعية). وان من المهم جداً أن ينتبه المخرج جيداً للمنبهات اللفظية وغير اللفظية عندما يصف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البطل قضية شخصية أو صراعاً خاصاً يريد له أن يستكشف؛ فعلى سبيل المثال إذا كان إبراهيم يصف نفسه بأنه متحفظ وبعيد عن الآخرين، كما أنه يستخدم المجاز والرمز عند حديثه عن نفسه والآخرين، وعندما يريد الآخرون أن يقتربوا منه فإنه يشير بطريقة خاصة أو رمزية إلى السياج الذي بناه حول ذاته لحمايته من رفض الآخرين له، ومن الألم الذي قد يسببه هذا الرفض، ان مثل هذا الموقف يجب أن يستحوذ على انتباه المخرج/المرشد حتى يستطيع أن يفهم ما يدور في حياة إبراهيم، وعلاقاته مع الآخرين داخل المجموعة. إن المخرج يوجه البطل إلى بناء المشهد الذي يهتم بالحدث أو الموقف الهام. وهو من خلال هذا العمل يهتم بما قاله البطل في تقديمه للموقف بما في ذلك التعابير الجسمية كتعابير الوجه، والكلمات ونبرات الصوت وحركات الجسم، وإن من المهم جدا هنا أن يعرف الأعضاء (أعضاء الجماعة الإرشادية) بأنهم لن يجبروا على عمل أشياء لا يرغبون في كشفها خلال عملية الإحماء، ويحتاج الأعضاء إلى إعادة التأكيد على أنهم يعملون في بيئة آمنة، وأنهم هم يقررون ماذا يكشفون ومتى يكشفون، وان بإمكانهم أن يتوقفوا متى أرادوا.واذا شعر المشاركون بأنه مضغوط عليهم لكي ينجزوا أو أن يكشفوا أكثر مما هم مستعدون لاكتشافه، فإن معنوياتهم سوف تعاني من ذلك، ولا شك أن بعض الأعضاء سيقاومون المشاركة. إن الأساليب والطرق في السيكودراما أقل أهمية من روح الجماعة، والغرض من المشاركة هو عمل أي شيء يسهل من عملية الانسجام داخل الجماعة، ويساعد في بناء الثقة، وهذا مفيد ومرحب به.يؤكد بلاتنر (Baltner, 1997) ان أهم شيء خلال عملية الإحماء هو خلق جو يساعد وينمي التلقائية، ومن وجهة نظره فإن العوامل التي تساعد على خلق سلوك تلقائي تتضمن الآتي:

١- الشعور بالثقة وخلق جو نفسي آمن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- وجود معايير لسلوك الجماعة تسمح بحرية التعبير عن الانفعالات كما تسمح وتشجع روح المبادرة.

٣- إحساس باللعب.

٤- رغبة جادة للاستكشاف والانخراط في سلوك جديد.

ويركز بلاتنر على أهمية عملية الإحماء للمخرج كعامل رئيسي في خلق جو يشجع فيه السلوك التلقائي لدى الجماعة. وخلال مرحلة الإحماء يمكن للمخرج أن يطور تلقائيته الخاصة، وعلى المخرج هنا أن يتواصل مع الأعضاء بأصالة ودفء، حتى ينمي الشعور بالثقة الذاتية والثقة بالمجموعة، إن النمذجة الكشف الذاتي، الحس العام بالنكتة والمزاج، التلقائية، الإبداع، التعاطف، تقبل المشاعر، وإبراز هذه الخصائص يساهم في خلق الانسجام داخل الجماعة، وخلال هذه المرحلة يظهر موضوع جدير بالاستكشاف واختيار البطل والانتقال إلى مرحلة العمل.

المرحلة الثانية: مرحلة العمل Action Phase تتضمن مرحلة العمل تمثيلاً وعملاً عن الماضي أو الموقف الحاضر أو الحدث المتوقع في المستقبل. ويبدأ العمل أو التمثيل عندما يأتي البطل إلى خشبة المسرح أو مكان العرض. ومن المهم هنا تسهيل عملية انتقال البطل إلى التمثيل بأسرع وقت ممكن. يمكن للمخرج أن يساعد البطل في الحصول على تركيز أفضل في موضوع ذي اهتمام خاص، بدلاً من استغراق البطل في اختبار تفصيلات وقصص قد تضيع الطاقة الضرورية لعمل السيكودراما.

يمكن أن يسأل المخرج/المرشد البطل أسئلة من مثل: من في حياتك الآن لديك مشاكل معه أكثر من غيره؟ ما الكلمات أو أشباه الجمل التي يمكن أن تكون أفضل وصف لوالدك؟ لأخواتك؟ ما الرسالة الأساسية التي تصلك من أمك؟ من أبيك؟ متى تشعر بانتقاد شديد من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

زوجتك؟ ما الأشياء التي يقولها لك زوجك وتزعجك كثيراً؟ ما هي الجمل أو الأشياء التي تحب أن تقولها لابنك؟ لابنتك؟ ما الذي تحب أن تسمعه من ابنتك؟ زوجتك؟ صديقك؟ إن أهم ما في هذه الأسئلة هو محاولة المخرج أن يتجنب الشروحات المطولة من قبل البطل وأن ينقله ما أمكن إلى العمل/التمثيل. كما أن هناك نقطة أخرى هي تركيز البطل على كل صراعاته.

وبعد أن يكون البطل قد كون فكرة أو إحساساً عما يود كشفه، فإن من الممكن أن يخلق المشهد وندرب الذوات المساعدة عليه، وبعد ذلك تتم عملية تمثيل البطل لمشاكله وعلاقاته على الخشبة، علماً بأن جزءاً واحداً من التمثيل يمكن ان ياخذ مشهدا أو عدة مشاهد. إن المشاهد تبنى وتمثل على أساس علاقتها بقضايا البطل، فقد تكون هذه القضايا شخصية (بين البطل وأشخاص آخرين) أو شخصية ذاتية في طبيعتها. وتختلف مدة مرحلة العمل لأنها تعتمد على تقييم المخرج عن مدى ارتباط البطل ومدى ارتباط المجموعة بما تم.

وقد أشار فاين (Fine, 1979) الى تخصيص جلسة كاملة في بعض الأحيان إلى الجماعة ككل، للعمل على قضايا شخصية لها صلة بالأعضاء، أو تخصيص جلسة كاملة لتحديد وتعديل معايير كانت قد طورت لعمل الجماعة، وفي بعض الأحيان، فإن موضوعات عامة مثل الوحدة والخوف من الارتباط، ومشاعر الرفض تبدو مناسبة للتمثيل أو النقاش لأنها تهم كل أعضاء الجماعة. إن كل شخص يمكن أن يقوم بدوره وهذا يعتمد على مهارة التسهيل التي يبديها القائد/المخرج على أساس هنا والآن. ويقدم هاسكل (Haskel, 1975) بعض التعليمات للمخرج خلال مرحلة العمل في السيكودراما:

١- أن يشجع البطل حتى يسرع الأخير في تمثيل المشاهد التي لها علاقة بصراعاته وعلاقاته مع الآخرين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- كل الأعمال يجب أن تكون مركزة على مبدأ هنا والآن. فإذا كان الشخص يقلق على حدث ما حدث في الماضي بقوله: "لقد أخبرته كذا وكذا" فإن المخرج يتدخل ويقول "أنت تخبره الآن".

٣- من الحكمة للبطل أن يتعامل أولاً مع الاحداث الأقل أهمية ويترك تمثيل الخبرات المؤلمة إلى حين.

٤- يحتاج البطل إلى الحرية لاختيار الحدث، الوقت، المكان، الناس الذين لهم علاقة بالموضوع.

٥- على البطل أن يعيد ترتيب الوضع أو الحدث بصدق، دون أن يهتم كثيراً باسترجاع الكلمات السابقة التي يتبادلها مع الشخص الآخر عن وقوع الحدث أو المشكلة، حتى لا يتوقف العمل من أجل البحث عما قيل. إن جوهر التفاعل هنا هو المهم والمطلوب ليس الكلمات أو الجمل التي قيلت.

٦- يطلب من البطل ويشجعه على التعبير عن نفسه كلياً لفظياً وغير لفظي. إن على البطل أن يكون حذراً بحيث يعبر عن الغضب الجامح رمزياً، وعلى سبيل المثال أن تضرب الوسادة، حتى لا يصاب الناس بأية جروح نتيجة للتمثيل.

٧- إعطاء الفرصة للبطل لأن يلعب دور كل شخص من الأشخاص المهمين في حياته، لأن مثل هذا العمل يمكن أن يساعد في تطوير فهمٍ حول كيف ادرك الموقف وكيف يشعر الآخرون به (Corey, 2001) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المرحلة الثالثة: مرحلة المناقشة والمشاركة Discussion and Sharing: تسمى هذه المرحلة بالمناقشة أو المشاركة، يطلب من المشاركين أن يشاركوا البطل بملاحظاتهم وردود أفعالهم عن السيكودراما بطريقة بناءة ومدعمة. إن دور المخرج أو المرشد هو أن يبدأ هذه المناقشة ويقودها، وتكون هذه المناقشة عادة مفتوحة، ويطلب من أكبر عدد ممكن من المشاركين والجمهور (بقية أعضاء الجماعة) أن يقدموا أية تغذية راجعة يرونها مناسبة، وعلى المخرج/المرشد أن يراقب أية عملية تحليل أو مواجهة قاسية من قبل المشاركين باتجاه البطل، خاصة إذا كان البطل قد أنهى لتوه كشف حقائق حساسة وخبرات حياتية قد تكون محرجة. إن من المهم جداً هنا إعطاء البطل فرصة لإتمام أو إنهاء الخبرة، بمعنى أن لا تبقى جراحه مفتوحة، فالعلاقة بين البطل والمشاركين علاقة تبادلية تتم على النحو التالي: "إذا كنت أنا (البطل) قد وافقت على فتح نفسي وكشف مكنونات الصراع بيني وبين الأشخاص المهمين في حياتي، فإن عليكم (الأعضاء) أن تقدموا كل الدعم الممكن حتى أتمكن أو أكون قادراً نفسياَ على ضم ما كشفته أو جربته أمامكم إلى شخصيتي".

وإذا لم يوفر الأعضاء مثل هذه الفرصة إلى البطل، فإن البطل يمكن أن يشعر بأنه قد فض وضاع بدلاً من احساسه بأنه أكثر حرية، وأن اتجاهه أكثر تحديداً في التعامل مع ما كشف. يرى بلاتنر (Blatner, 1997) ان المرحلة الأخيرة–النقاش، هي وقت العمل على اهتمامات البطل التي عبر عنها في السيكودراما، ومثل هذا العمل يمكن أن ينجز من خلال الممارسة السلوكية ومداخلات الجمهور، ومن خلال إتمام وتوحيد الخبرات التي بدأها البطل. إن على البطل بعد إنهاء مرحلة العمل، أن يعيد التوازن لشخصه. ويصف بلاتنر ثلاث طرق يمكن للبطل أن يعيد بها التوازن:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- تطوير السيطرة (التمكن) لجانب معين في المشكلة أو الصراع.

٢- استقبال وفهم دعم الجماعة والتغذية الراجعة.

٣- الممارسة السلوكية.

إن وظيفة الممارسة السلوكية هي إحداث أو خلق جو يسمح للبطل بالتجريب لعدة أنواع من السلوك، يستطيع بعدها البطل أن يطبق بعض هذه النماذج السلوكية مع الأشخاص المهمين في حياته خارج الجماعة، من أجل أن يتكيف أو يتأقلم مع الأوضاع بفاعلية أكثر، ويمكن استخدام عدة أساليب من أجل الممارسة السلوكية منها عكس الدور، الإسقاط، المرآة، التغذية الراجعة، ذلك أن هذه الأساليب تعطي البطل فكرة واضحة عن مدى تأثير سلوكياته الجديدة (Corey, 2001) .

ويشير مورينو (Mornno, 1972) الى أعتبار ان مرحلة المناقشة من أكثر المراحل أهمية في السيكودراما، إن على المشاهدين أن يقدموا آراءهم بشكل شخصي وليس بشكل تحليلي أو تفسيري، وعلى المخرج أن يعزز المشاركة التي تستوجب كشف الذات، الدعم والتفهم والارتباط أو التوحد الانفعالي من قبل الأعضاء. "مثال على ذلك: أستطيع أن أتفهم ما قمت به خلال السيكودراما.. إنني أشعر بنفس الشيء ولدي نفس الأفكار والمشاعر عندما تضايقني كلمات أمي أو أبي، إني أشاركك الشعور في أن قضية شجار الوالدين مزعجة وتجعلني أشعر بالضيق والقلق و.... و...".

إذا حاول المشاركون أن يقدموا تحليلات أو حلولاً لما يجري في حياة البطل فإن على المخرج أن يتدخل فوراً من خلال طرح أسئلة مثل:

١- كيف أثر فيك تمثيل "البطل؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- ما المشاعر التي انتابتك عندما كان البطل يمثل؟

٣- ما هي الخبرات التي مررت بها أو تمر بها الآن ولها علاقة في الصراع الذي يمثله البطل؟

٤- هل لديك أحاسيس معينة تجاه البطل تود أن تشارك المجموعة أو تطرحها أمام المجموعة كمشاركة منك؟

٥- كيف يمكن أن تستفيد مما قام به البطل على المسرح؟

إن الإنهاء ضروري جداً في السيكودراما، وعلينا تخصيص جزء من النقاش لتخليص الجوانب الانفعالية وإضفاء الصبغة العقلية عليها، ويبدو ذلك ضرورياً لتمكين البطل والمشاهدين من إدخال العناصر الأساسية في الجلسة (جلسة التمثيل) في حياتهم (Corey, 2001) .

إن الجوانب الانفعالية من العمل السيكودرامي ضرورية جداً من حيث قيمتها العلاجية، إلا أن درجة من التفكير (الجانب العقلاني) خلال النقاش سوف تساعد في رفع القيمة العلاجية للجوانب الانفعالية. يمكن أن يسأل البطل أن يعبر عما استفاده أو تعلمه من السيكودراما أو أحد جوانبها، ويمكن أيضاً أن يسأل إذا كان قد اكتسب بعض التبصر في مشكلته أو صراعه كما يمكن دعوة البطل أن يتكلم عن المعنى الشخصي للمرور بتجربة السيكودراما. ومن المفيد أن يُستثار تفكير البطل حول خطط العمل للمستقبل، وكيف يمكن التكيف مع انفعالاته، وظروف مستقبلية تشابه في حدتها الظروف التي يعيشها الآن (Roien, 19797) .

يبدي بلاتنر (Blatner, 1973) أهمية قصوى للتعامل مع ما يسمى الأعمال غير المنتهية "Unfinished Business" خلال المرحلة النهائية في السيكودراما، ويؤكد على الجلسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النهائية للجماعة من حيث دعوة المخرج/المرشد للسماح للأعضاء أن يتلفظوا بأية كلمات عن حالاتهم الانفعالية كانت قد طورت خلال السيكودراما، بمعنى آخر يجب أن يقول الأعضاء كل الأشياء التي كانوا يفكرون أو يشعرون بها خلال التمثيل. إن عدم الكلام مع كل الاعضاء عما دار في أذهانهم خلال السيكودراما لا يعني فشلها، فقد لا يستطيع المخرج عمل ذلك نتيجة لضيق الوقت. ومن الممكن جداً أن يستفيد البطل مما تم خلال السيكودراما من خلال التبصر الذي حدث لديه ومن خلال الخطوات الهامة التي تعلمها من أجل تكيف أفضل، ومع ذلك يمكن أن يبقى عنده أو في حياته عمل أو أعمال لها علاقة لم تبحث، أو لم يكن هناك مجال لبحثها. ومن المهم جداً هنا أن يحذر المخرج/المرشد الأعضاء (جماعة الإرشاد) خطورة الإنهاء المبكر غير الناضج وخطورة الإنهاء التعسفي للجلسة الإرشادية (السيكودرامية).

وتحذر ليفتون (Leveton, 1979) من خطورة أخرى وهي التوقعات غير الواقعية من قبل بعض المشاركين، الذي يحاولون أن يعالجوا أو يشفوا كل الجماعة من خلال جلسة سيكودرامية واحدة أو جلسة إنهاء ومناقشة، إن ليفتون، تحذر من أن لبعض المشاركين ذوات كبيرة جداً ويتوقعون الكمال، وإن إجبار الأعضاء على الإنهاء أمر خطير جداً خاصة إذا كان الإنهاء في غير صالحهم. ويواجه المخرج تحديات كبيرة هنا ولكن أكبرها هو أن ينهي الجلسة دون مزيد من الاستكشافات الذاتية للأعضاء التي تتطلب جهوداً قوية لإيجاد حلول مناسبة.

أساليب السيكودراما Techniques of Psychodrama: إن السيكودراما تستخدم عدة أساليب مخصصة أساساً لتفصيل الانفعالات، حتى تقود عملية التنفيس الانفعالي، ولزيادة الفهم الذاتي. إن هذا الفهم للذات يأتي من خلال العمل على مواد نفسية تبرز إلى السطح خلال عملية السيكودراما، وإن أساليب السيكودراما ضرورية جداً لأنها تؤدي إلى إنجاح العمل السيكودرامي،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وينبغي عليك أن تعرف أن الأساليب ليست غاية في حدّ ذاتها وإنما هي وسائل للتعابير التلقائية لانفعالات المشاركين.إن للمخرجين الحق في ابتداع أساليبهم الخاصة لتعديل الأساليب المعروفة. لقد أكد بلاتنر (Blatner, 1973) حقيقة وهي أن السيكودراما قوية جداً وأن على المشاركين أن يحضروا معهم التواضع والالتزام لممارسة مهاراتهم السيكودرامية، كما أن على المشاركين أن يعرفوا متى يكون باستطاعتهم تطبيق هذه المهارات. وتتمثل اساليب السيكودراما في الأتي:

١. **التقديم الذاتي:** يقدم البطل نفسه كشخص وذلك كمقدمة لتقديم النفس كممثل. دعونا نفترض أن سعيداً (البطل) يرغب بكشف علاقته بوالده عبد الحفيظ. يمكن لسعيد أن يقوم بذلك عن طريق كيف يتعامل هو مع والده، أن تقديم سعيد لنفسه يعطي الجمهور إحساساً ومعرفة بكيفية معايشة وتجريب ورؤية سعيد نفسه في علاقته مع والده، ومن خلال التقديم الذاتي نستطيع أن نرى سعيداً ويرى سعيد نفسه ومشكلته كما يرى هو، ويمكن أن نرى أيضاً والده عبد الحفيظ.

٢. **عكس الدور أو تقديم الآخر** بالإضافة إلى تقديم البطل لنفسه (التقديم الذاتي) فقد يطلب منه أحياناً أن يقدم شخصاً آخر ذا أهمية في حياته وله علاقة بما يجري الآن (قد يكون الشخص المهم الآخر، الأم، الأب، الشقيق، الصديق المقرب، الزميل، الحبيب، المعلم أو القريب) ويتوجب على البطل في تقديمه للآخر أن يقدم وجهة نظر الشخص الآخر الذاتية، وذلك عن طريق إبراز كيف يفكر ويسلك هذا الآخر.

إن السيكودراما هي أكثر بكثير من مجرد استعمال أساليب محددة، بغض النظر عن قدرتك أو قوتك أو مهارتك في استخدام هذه الأساليب، وعلى الممارسين لعمل السيكودراما أن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتعلموا كيف يعرفون ويعملون من عوالم الأعضاء النفسية (أعضاء الجماعة) بطريقة تعليمية، والتدريب بحساسية، برعاية واكتراث، وبطريقة مبدعة.

إننا لا نريد هنا أن يقدم لنا البطل وجهة نظره عن الشخص الآخر، وإنما كيف يسلك ويفكر ويجادل الآخر، وبهذا فإن البطل يعطي دلائل أو منبهات للذوات المساعدة عن الأشخاص المهمين في حياته يمكن أن تستعملها الذوات المساعدة وتمثلها مع البطل، وتكون مشابهة أو مقاربة لما يعيشه البطل مع الأشخاص المهمين في حياته، إن عكس الدور أو تقديم الآخر أسلوب جيد ومناسب للبطل عندما يريد أن يركز على وجهة نظر الشخص الآخر المهم في حياته، وهو أيضاً أسلوب فعال خلال مرحلة الإحماء وخلال التمثيل.

لقد أكدت زركا مورينو (Z. Moreno, 1985) على البطل بوجوب تمثيل الحقيقة كما يشعر ويحس بها من خلال وجهة نظره هو، بغض النظر عن غلطه أو أخطائه في الإدراك والتفسير لهذه الحقيقة. على سبيل المثال: يمكن لسعيد أن يقدم والده عبد الحفيظ ويمكن له أن يلعب دور والده عبد الحفيظ وكيف يستجيب عبد الحفيظ، عندما يتجادل مع سعيد، كيف يفكر وكيف يشعر أي بشكل عام كيف يتصرف.ويمكن للمخرج/المرشد أن يقابل سعيداً بعد أن يلعب دور والده عبد الحفيظ، إن مثل هذا الأسلوب يعطي المخرج وأعضاء الجماعة صورة أوضح عن كيفية فهم سعيد لوالده وكيفية ادراك عبد الحفيظ وفهمه لسعيد. يشجع البطل على التعاطف مع الشخص الآخر المهم في حياته أو في صراعه، ولأن البطل يفترض أن يتمثل دور ذلك الشخص المهم في حياته في العمل السيكودرامي، فإن باستطاعته أي البطل أن يطور تقديراً وتفهماً أعمق وأوضح لعالم ذلك الشخص المهم. أن على الذات المساعدة هنا واجب إبقاء الدراما حقيقية بالنسبة لإدراك وفهم البطل للأحداث وإن على المخرج/المرشد هنا أن يتدخل كلما لاحظ أن الذات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المساعدة تدخل من ذاتها أو رغباتها ومشاعرها على العمل الدرامي، إن الذات المساعدة تمثل العالم الحقيقي للشخص المهم في حياة البطل بكل مشاعر وأفكار ذلك الشخص، المهم بمعنى آخر ليس هناك أية مشاعر للذات المساعدة إلا تلك التي تمثل الشخص المهم في حياة البطل أو البطل نفسه.

وقد يقترح المخرج الدور المعاكس عندما يظهر له أن البطل يمكن أن يستفيد من محاولة المشي بحذاء "Walk in the shoes" الشخص الآخر الذي يعيش معه صراعاً ما، ففي حالة سعيد فإن بامكانه أن يصبح والده بينما تقوم الذات المساعدة (وائل) بدور سعيد (الابن)، فعن طريق قيام سعيد بدور والده وتجريب ذلك ومعايشته، فإن بالإمكان أن يطور سعيد فهماً أوضح كيف يشعر ويفكر والده.

يقول فاين (Fine, 1979) بأن عكس الدور من أهم أساليب السيكودراما. كما أنه يخدم عدة أغراض هي:

١- أنه يسمح بتغيير إدراكي حيث أنه يساعد البطل في أن يرى الموقف أو الصراع.

٢- يعطي البطل فرصة حقيقية لتجريب العالم من وجهة نظر الشخص الآخر.

٣- يشجع المشاركين على تحمل المسؤولية تجاه سلوكهم وقراراتهم.

٤- يساعد البطل في مواجهة آثار سلوكه الشخصي الآتي (خلال التمثيل).

وتعتقد زركا مورينو (Z. Moreno, 1985) أن هذا الأسلوب يشجع أقصى درجات التعبير في الأوضاع الصراعية، ذلك إن سوء فهم وإدراك البطل لهذه العلاقات وصراعاتها يمكن أن يظهر على السطح ويستكشف وقد يصحح خلال لعب الدور المعاكس، وعن طريق عكس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدور، يمكن للبطل أن يعيد تجميع الأجزاء من الصراع، يعيد فهم ما يجري وينمو إلى حدود أبعد من تلك التي تبتغيه بغير حريته الكاملة. إن عكس الدور يمكن الأعضاء من التعبير عن إدراكاتهم عن الواقع، الحصول على تغذية راجعة من الآخرين في الجماعة عن وجهات نظرهم الذاتية، وإجراء تعديلات في إدراكاتهم إلى درجة تمكنهم من اكتشاف الأخطاء الإدراكية أو سوء الفهم. ويمكن استخدام الدور المعاكس خلال عملية السيكوداما لتصحيح أو تعديل دور الذات المساعدة أو لتقديم معلومات جديدة للذات المساعدة، والأهم من ذلك هو استخدام الدور المعاكس خلال مرحلة العمل من أجل زيادة عمق فهم وإدراك البطل للشخص المهم.

٣. **الكلام الذاتي** Soliloquy أو الكلام مع الذات وهنا يسأل البطل أن يتخيل نفسه في مكان ما وحده، يستطيع أن يحلم عالياً أو (بصوت مسموع) يمكن للمخرج أن يسأل البطل أن يتوقف عن العمل في نقطة ما، يدير وجهه باتجاه معين، ويعبر عن مشاعره في تلك اللحظة، ويمكن أيضاً للمخرج إذا شعر بأن هناك مشاعر مختلطة لدى البطل، أن يوقف البطل ويسأله أن يتمشى ويقول ما يشعر به وما يفكر به الآن. يمكن للبطل أن يشغل نفسه بالمشي نحو البيت أو المكتب وكأسلوب آخر يمكن استخدام الأسلوب الازدواجي حتى يسهل على البطل أن ينفتح على مشاعره وأفكاره التي لا يستطيع أن يعبر عنها لوحده (Moreno, 1978) .

إن هذا الأسلوب ذو فائدة علاجية كبيرة من حيث مساعدته للبطل في توضيح تفكيره وتجربته والمشاعر المرتبطة بها بطريقة فعالة، والمبدأ الأساسي فيه هو مساعدة البطل على التعبير بأسلوب مفتوح عما يدور في رأسه، وعن مشاعر لا يستطيع أن يعبر عنها في الظروف العادية.فعلى سبيل المثال يمكن لمازن أن يسأل أن يوضح أفكاره خلال الدور المعاكس (خلال

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لعبه للدور المعاكس) أما الكلام مع الذات فيعطيه فرصة جيدة عما يعتقده وبما تفكر به ليلى لكنها غير قادرة على التعبير عنه. ويمكن لمازن أيضاً أن يكلم ذاته بطريقة مسموعة بعد أن يقدم ذاته (أسلوب تقديم الذات)، أنه يقوم بذلك عن طرق تلخيص أفكاره بطريقة تلقائية مباشرة ودون رقابة ذهنية، ويمكن أن يفعل ذلك مع مشاعره. تذكر جيداً أن الكلام الذاتي كأسلوب سيكودرامي يتطلب منك أن تقول أحلامك ومشاعرك وأفكارك كأنك في حلم يقظة ولكن دون رقابة (Farmer, 1995).

٤. **الأسلوب الازدواجي Double Technique** في هذا الأسلوب تقف الذات المساعدة خلف البطل وتتصرف مثله أو تمثل مثله وقد تتكلم عنه. أن بإمكان الذات المساعدة أو الازدواجية أن تري بقية الأعضاء والمشاهدين أية مشاعر أو أفكار داخلية، للبطل وغالباً ما تعبر عن مواد لا شعورية.

إن الازدواج هنا يسهل من وعي المسترشد (البطل) للعمليات الداخلية وغالباً ما يقود إلى التعبير عن مشاعر وأفكار غير مسموعة. وإن الذات الازدواجية تدعم البطل وتخدم كحلقة بين البطل والمخرج، كما أن الازدواج هنا يخدم وظيفة تكاملية ويزيد من التفاعل بين البطل والذات المساعدة. ومن المفيد جيداً للازدواج أو القرين هنا أن يفترض ويقلد حركة واتجاهات البطل، والهدف هنا من الآخرين أو الازدواج هو زيادة وعي البطل بصراعاته الداخلية والمشاعر المكبوتة وحتى التعبير عنها. يقول فاين أن القرين هو وكيل البطل. ينتبه القرين إلى استيعاب الأحداث واللحظات الآنية التي يمر بها البطل كما أنه متوفر أو متواجد في حالة أو عند رغبة البطل في عكس الدور أو في أية أدوار أخرى (Fine, 1969) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مثال على الاقتران أو الازدواج: افرض أن وائل يحب لميس، وفي لحظة ما لم يستطع وائل أن يعبر عن حبه إلى لميس حيث شعر بأنه لا يستطيع أن يستمر في الكلام، هنا يكون دور القرين/الازدواج سامي أن يساعد وائل على الإبقاء على الاتصال بمشاعره وأن يعبر عن مشاعر وائل اتجاه لميس.

إن الازدواج الفعال يقود إلى تعقيد التفاعل والحوار، ومن المرجح أن يزود البطل بالنموذج المحتاج ليقول الأشياء التي لم يعبر عنها لحد الآن، ويمكن استخدام أقران عدة لتمثيل جوانب مختلفة من جوانب البطل، يمكن أن يقوموا أو يمثلوا بالصراعات الداخلية للبطل، رغباته، رأس ماله الشخصي أو جوانبه القوية، محدداته أو نقاط ضعفه أو عدة أدوار يلعبها في الحياة.

مثال: افرضي أنك أم لمراهق عاق وغير مطيع وكثير التغيب عن البيت. يمكن لقرين أن يكون ذلك الجانب من شخصيتك الذي يشتاق لذلك المراهق، ويود أن يعبر عن حبك لابنك، بينما يكون القرين الجانب الآخر أو الثاني يمثل جانب الأم الباردة انفعالياً التي لاترغب أن تقول شيئاً لذلك الولد. يمكن لهؤلاء الأقران أن يتكلموا معاً أو أن يتكلموا كل حسب دوره. إذا كان الأقران فعالين فيمكن لمشاعر الأم المتناقضة أن تمثل بنجاح على خشبة المسرح، ويمكن لهذه الأم المعذبة أن ترى أي جانب منها (أي قرين) الأقوى (الذات المتفهم أم الذات الباردة التي لا تريد أن تسمع عن ذلك المراهق) أن بإمكان الأم في المثال السابق أن تحصل على صورة أفضل للمشاعر والاتجاهات التي ترغب أن تعبر عنها باتجاه ابنها (Corey, 2001) .

٥. **المرآة Mirror Technique** يتطلب هذا الأسلوب من الذات المساعدة أن تفترض أو تقوم بما يقوم به البطل، من حيث الحركات وأوضاع الجسم والكلمات، تماماً كتلك التي يقوم بها البطل عند التمثيل.وعند استعمال أسلوب المرآة فإن البطل لن يكون على خشبة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المسرح، لذلك سوف يكون بإمكانه أن يراقب سلوكه كما تعكسه سلوك الذات المساعدة. أنه يرى نفسه كما يراها الآخرون، أن البطل هنا يقف أو يجلس مع بقية الأعضاء أو المشاهدين ويراقب إما مباشرة أو من خلال الفيديو سلوكه وتعابيره تماماً كما يراقبها الآخرون (Roine, 1997).

إن هذه العملية تساعد البطل على تطوير تقييم ذاتي وموضوعي ودقيق لنفسه، ذلك أن أسلوب المرآة يمثل عملية التغذية الراجعة لأنه يحسس البطل بالواقع كما يدركه أو يراه الآخرون، وهذه التغذية الراجعة تساعد في توضيح أية تناقضات بين ما تدركه الذات وبين ما توصله أو تقوله الذات للآخرين (Moreno, 1964).

انظر إلى المثال التالي: إذا كان أسلوب المرآة قد أوضح لي أو جعلني أرى بأنني مدرس أتطلب الكثير من الأعمال، انتقادي، صعب التعامل، غير محب لطلابي وعملي، فإنه من الممكن أن أتعجب فيما إن كان طلابي يرونني أو يدركونني بهذه الخصائص أو السلوكات.

مثال آخر: افرض أن صورة نداء خلال أسلوب المرآة أوحت بأنها خجولة لا تملك مهارات اجتماعية أو أن مهاراتها الاجتماعية ضعيفة، تشكل بدوافع الآخرين، وتصرخ في وجه من يضايقها، ثم طلبنا من نداء أن تشاهد مع بقية الأعضاء تلك الحركات التي توحي بأنها خجولة و... و... فإن من المتوقع أن تشعر نداء أو تحس أو تتعجب إذا كان الآخرون يدركونها أو يفهمونها كما توحي مقتطفات الفيديو أو التمثيل باستعمال المرآة. إن هذا الأسلوب فعال جداً وذو فائدة كبيرة خاصة إذا رأت الجماعة أسعد (المثال الأول) ونداء (المثال الثاني) بصورة تختلف عما يراه أسعد عن نفسه وما تراه نداء عن نفسها، كما أن هذا الأسلوب مفيد عندما تكون هناك صعوبة في تقديم الذاتي للآخرين سواء كان ذلك لفظياً أو تمثيلاً (Corey, 2001) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويحذر بلاتنر وبلاتنر (Blatner & Blatner, 1988) من أن أسلوب المرآة قد يكون أسلوب مواجهة قوياً جداً ولذلك يجب أن يستعمل بعناية خاصة، يجب أن يستخدم هذا الأسلوب روح الاهتمام والتعاطف بدلاً من جعل البطل موضوعاً للسخرية.

يقدم بلاتنر وبلاتنر (Baltner & Blanter, 1988) الاقتراحات التالية لاختيار الأساليب المناسبة لاستكشاف موضوع معين وهي:

١- استعمل أسلوباً حركياً أو عضلياً Physical action بدلاً من الأسلوب الكلامي عن المشكلة كلما أمكن.

٢- اجعل الكلام مباشراً بحيث توجه الكلام إلى الأشخاص المعنيين أو الذوات المساعدة بدلاً من الكلام عنهم.

٣- تطلع إلى أساليب معينة حتى تعزز السلوك العضلي للأعضاء وذلك عن طريق ربطهم أو انشغالهم بما يجري خلال التمثيل.

٤- اجعل الأوضاع المجردة أكثر وضوحاً وأقل تجريداً خلال المشاهد.

٥- شجع المشاركين على أن تكون جملهم مؤكدة أو أكثر تأكيداً عن طريق استخدام الجمل الخاصة بالذات (أن كذا.. أنا صرخت).

٦- استمر بتشجيع الأعضاء على التعامل مع أوضاع سابقة أو مستقبلية كما لو أنها تحدث الآن.

٧- عليك أن تدرك وتركز على إمكانيات إعادة القرارات، إعادة النقاشات وتصحيح الخبرات الحالية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨- اجعل الأعضاء يمارسون مهارة الفهم التعاطفي من خلال لعب الدور المعاكس.

٩- انتبه جيداً إلى الجوانب غير اللفظية في الاتصال.

١٠- استخدم الرموز ولغة المجاز كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

١١- إبق على درجة معينة من اللعب، حس الفكاهة والتلقائية في الموقف.

١٢- استخدم أية وسائل وطرق فنية إبداعية مثل الحركة، فنيات المسرح، الشعر، الفن والموسيقى كلما أمكن.

١٣- بالغ أو ضخم سلوكاً معيناً من أجل اكتشاف مدى أوسع من الاستجابات.

١٤- استخدم عمليات الإحماء كمدخل رئيسي إلى السلوك الإبداعي (Roien, 1997)

أطفال مرحلة ما قبل المدرسة:

أطفال مرحلة ما قبل المدرسة هم أطفال الفترة العمرية من السنة الثالثة وحتى بداية السنة السادسة من عمر الطفل، وتعتبر هذه الفترة المنبت الملائم المبكر لغرس شخصية الطفل المنتظرة مستقبلاً، اذ يمتلك الطفل في هذه المرحلة من القدرات والمهارات قدراً لا يستهان به، وهو من خلال خبراته المتنامية يصر على إشباع رغباته واحتياجاته التي يريدها هو (حواشين، ٢٠٠٣).

وتعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل النمو الإنساني، فقد أشار علماء النمو إلى أن الخمس سنوات الأولى من عمر الطفل تمثل حجر الأساس في نمو الوظائف النفسية للسنوات التالية، وهي مهمة لإعداده إلى مرحلة الدراسة النظامية في المدرسة الابتدائية. (عويس، ٢٠٠٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وذكر علماء نفس النمو أن هناك مطالب نمو لا بد من العمل على تحقيقها وتلبيتها، لينمو الطفل نمواً سليماً لا يعرضه لاهتزازات أو اضطرابات تعيق نموه وتقدمه المستقبلي، فقد حددها العالم هافجهرست (Havinghurst, 19954) فقد ذكر أن مطالب النمو في هذه المرحلة تتضمن:

أ- أن يتعلم الطفل أكل المأكولات الصلبة.

ب-أن يتعلم الحبو ثم المشي.

ج- أن يدرك العالم المادي من حوله إدراكاً جيداً، وأن يتعلم استعمال الأشياء البسيطة.

د- أن يتعلم ضبط مثانته والتحكم في عملية الإخراج وأن يتعلم فهم الكلام والنطق به.

هـ - أن يفهم قواعد الصواب والخطأ وأن ينظم سلوكه وفق هذه القواعد.

وقد ذكر إريك أريكسون مراحل النمو النفس الاجتماعي في هذه المرحلة كما يأتي:

أ- يتعلم الثقة بالنفس وبالآخرين.

ب- يطور مفهوماً عن ذاته يتسم بالسواء.

ج- يتعلم كيف يعطي ويأخذ الحب.

د- يتقمص الدور الجنسي الملائم.

هـ-يتعلم المهارات الحركية الملائمة.

و-يتعلم كيف يصبح فرداً في عائلة.

ز-يبدأ في تعلم الأمور والحقائق المادية والاجتماعية.

ح-أن يبدأ التمييز بين الخطأ والصواب وأن يحترم القوانين والسلطة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ط–أن يبدأ في فهم واستخدام اللغة.

ي–أن يتعلم كيفية العناية بنفسه. (توق ،١٩٩٠).

وهناك قائمه نمو مستخلصة من مختلف قوائم واجبات ومطالب النمو التي طورها علماء النفس نذكر منها مطالب النمو الانفعالي والاجتماعي وهي:

أ– أن يحقق توازنا انفعالياً مناسباً وأن يكتسب ثباتاً في انفعالاته.

ب–أن يكتسب مجموعة من العادات الانفعالية المرغوبة ويحبها ويحترمها.

ج–أن يتغلب على مخاوفه.

د– أن ينمي الإحساس بالثقة بنفسه وبالآخرين.

هـ–أن ينمي شخصية اجتماعية، ويشعر بالاستقلال، ويكون مفهوماً إيجابياً عن ذاته، ويعتمد على ذاته، في بعض الأمور البسيطة ويميز جنسه.

و–يبدأ بتكوين الضمير الخلقي وإحساسه بالمسؤولية، ويدرك الصواب والخطأ في سلوكه. (الشيباني ،٢٠٠١)

خصائص النمو في هذه المرحلة:

النمو الانفعالي: في كل مرحلة عمرية هناك خصائص مميزة تساعد في إيجاد الوسائل لتربية الطفل وتعليمه والتعامل معه لتصل به إلى النمو المتكامل، وقد حدد علماء النفس مجموعة من الخصائص النفسية المميزة لهذه المرحلة وقد ذكر عويس (٢٠٠٣) الخصائص التالية:

١– الطفل هنا كثير الحركة يحب اللعب، يفرح كثيراً للخروج من المنزل، ويحب صنع بعض الألعاب بنفسه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- انفعالات الطفل في هذه المرحلة قصيرة المدى بمعنى أنها تبدأ بسرعة وتنتهي بنفس السرعة التي بدات بها.

٣- انفعالاته كثيرة متنوعة مما تصبغ حياته الوجدانية بألوان مختلفة.

٤- انفعالاته متحولة المظهر لايستقر الطفل في أنفعالاته على لون واحد فهو سرعان ما يضحك، ثم يبكي فجأة.

٥- انفعالاته حادة في شدتها، لايميز الطفل في ثورتة الأنفعالية بين الأمور التافهة والأمور المهمة، يبكي بحده اذا منع من الخروج وبنفس الحده عندما تقص له أظافره، ويفرح بذات الحدة أذا أحضرت له قطعة حلوى أو أحضرت له دراجة.

٦- يحب الطفل الكلام المنغم والأناشيد، فالأغاني وخاصة الجماعية تعده للعمل في فريق.

٧- يسيطر عليه الخيال أكثر من العقل، فهو يتخيل الفكرة أو المعلومة قبل أن يفهمها ويضمها لخبراته ويكون صوراً ذهنية تساعده على نمو التفكير، فالقصص ولعب الأدوار تساعد على تنمية قدرات التفكير لديه.

٨- يحب الحكاية فإذا ما أردنا تعليمه سلوكاً ما نقدمه في إطار حكاية مثيرة مسلية تؤثر فيه بشكل أكبر ويعتبر ذلك أكثر فعالية من النصح أو التعليم المباشر.

٩- يقلد الطفل من هم في سنه إذا كان سلوكهم مرضياً عنه لأنه يحب أن يكون محبوباً ويحصل على الثناء والتقدير.

١٠- يحب المرح والفكاهة فالضحك سلوك فطري ويضحك لأشياء قد لا تضحكنا لان ذلك مهم لإشعاره بالسعادة والرضا والنشاط.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما سرور والنابلسي (٢٠٠٢) فقد أضافت الخصائص التالية :

١١- يزداد اهتمامه بنفسه وبثيابه.

١٢- يميل إلى الشعور بالخجل وأحياناً للعدوانية لجلب الانتباه.

١٣- يتأثر بممارسات وقيم وعادات المعلمين في روضته.

١٤- تواجهه تحديات كثيرة عاطفية اجتماعية ذكائية، قد تؤدي إلى شعوره بالإحباط والتوتر.

١٥- يتأثر شعوره وعاطفته بنظرة الأخرين له.

١٦- يبني صداقات وينجذب في الغالب لمن يشبهونه في الصفات والهوايات، مما يكسبه ثقة بنفسه.

١٧- يظهر ميلاً للصداقة من نفس الجنس

١٨- يميل للشعور بالخجل، او العدوانية لجلب الأنتباه.

١٩- يفضل الطفل الدعابه والمزاح ومشاعر الفرحة والسرور.

وينمو السلوك الانفعالي في هذه المرحلة تدريجياً وينتقل من ردود الفعل العامة الى سلوك انفعالي خاص متمايز، يرتبط بالظروف والمواقف والناس والأشياء، وحل الأستجابات الأنفعالية اللفظية الجسدية، وتتميز الانفعالات في بداية هذه المرحلة بعدم الاستقرار أو الوضوح وبأنها شديدة ومبالغ فيها ومتنوعه، والانتقال من انفعال الى اخر، وتظهر الانفعالات المتمركزة حول الذات، ويزداد الخوف وتقل درجة الشعور بالأمن، وتظهر نوبات الغضب وتتأجج نار الغيرة عند ميلاد طفل جديد وفي نهايتها يميل نحو الاستقرار الانفعالي (عويس، ٢٠٠٣).

ومن أهم السمات الانفعالية في هذه المرحلة:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- **الاتجاه الإيجابي نحو الذات**، ويقصد بالذات هنا مجموعة الأحاسيس النفسية التي يكونها عبر تجاربه مع الآخرين الذي يحيطون به، مثل استكشاف الطفل في بداية حياته أن الكبار لا يعرفون دائماً ماذا يريد، ولا يفهمون في كل مرة حقيقة ما يريد، ولا حقيقة مشاعره، واستكشاف قدراته في التأثير بالآخرين سواء بالعناد أو السلبية او الطاعة أو العصيان، والقدرة في الاعتماد على نفسه ولو جزئياً، والابتعاد عنهم، ويكرر دائماً (أنا، أنا) في كل مرة يريد أن يعمل شيئاً، وكذلك ما يقوم به من مهارات يبعث فيه إحساس الكفاءة والسيطرة (الريماوي، ١٩٩٨). ويبدأ الأطفال عادة بإدراك ذواتهم في سن الثالثة، وفيما بعد الثالثة والرابعة يميزون ذواتهم الجسمية والنفسية ويبدأون باستشعار الخصائص المميزة لهذه الذات، من بينها الخصائص الخارجية، كمظهره الخارجي، النشاطات التي يحبها، أين يسكن، أما الخصائص النفسية كالمشاعر، والعلاقات مع الآخرين والخصائص الشخصية لهم فلا ينتظر ظهورها قبل نهاية هذه المرحلة وبداية مرحلة المدرسة الابتدائية .(Sontrock, 1998)

٢- **المبادأة:** أي النزعة إلى الاستقلالية وتراجع الاعتمادية، أي يتطوع من تلقاء نفسه للقيام بأفعال معينة ويرفض محاولات الكبار لمنعه من ذلك.وقد تحدث أريكسون هنا عن أزمة ينبغي على الطفل أن يواجهها وهي مرحلة الاستقلالية مقابل الشعور بالخجل والشك، ليدخل إلى مرحلة المبادأة مقابل الشعور بالذنب، فالطفل الذي ينجح في تسيير بعض أموره سينتقل إلى المبادأة بعد ذلك، والذي لا ينجزها فإنه يصبح خجولاً ويشك في قدرته على الإنجازويشعر بالذنب كلما قام بعمل، اعتقاداً منه أنه لن يكون متقناَ (الريماوي، ١٩٩٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- **الإيثار**: وهو كل سلوك فيه مساعدة للآخرين واستعداد الفرد لمقاسمة الآخرين ما يملكه، ووينـاقض ذلـك النرجسـيه أو الأنانيـة وهـي كـل سـلوك يعكـس حـب الفـرد المفـرط لذاتـه. فالتمركز حول الذات الذي يعيشه الطفل في هذه المرحلة يجعله يبدو أنانياً فهو يرفض مقاسمة الطفل الآخر الحلوى، ولا يسمح لغيره بمشاركته في لعبته، أو الجلوس في حضن أمه، ويبدأ هذا الشعور بالتقهقر التدريجي وبالتالي تتناقص السلوكات الدالة عليه مع نهاية هذه المرحلة تقريباً، ومن العوامل التي تساعد على تنمية سلوك الإيثار هو وجود نموذج لهذا السلوك في البيت يستطيع الطفل التوحد معه.(إسماعيل، ١٩٨٦).

الصعوبات الانفعالية التي تواجه طفل ما قبل المدرسة

النمو الانفعالي: يترتب على الاضطراب الانفعالي مجموعة من المشكلات أهمها:

الخـوف: وأهم أعراضـه تـوتر فـي العضـلات وخاصـة المعدة، والشـعور بالضـيق والتـوتر النفسـي، ويأتي الخوف من توقع الخطر وتوقع حدث غير سار أو ارتباط الحدث بموقف سابق، ويعتبر الطفل الذكي أكثر خوفاً من الطفل العادي، وتتميز المخاوف بعدم الثبات وتزول تدريجياً، ومعظم مخاوفه متعلمة وتنتقل من الخوف الواقعي إلى الخوف المتقبل (عويس، ٢٠٠٣).

أما القلق فهو موجود لديهم بدرجة مقترنة بمظاهر الاتكالية، ويعتبره العلماء مهماً ليساعدة الفرد على التعلم، ويعتبر مصدر القلق هو طبيعة التعامل مع الطفل، فالعقاب يزيد القلق، وكذلك التذبذب في المعاملة، وتلعب المشاحنات الزوجية والعلاقات غير السوية بين الزوجين والأسرة والجو المتوتر دوراً في زيادة ظهور القلق لدى الأطفال. (الريماوي، ١٩٩٨)

الغضب: وهو ناتج عن الإحباط الذي يتعرض له الطفل لأن دوافعه بدائية ومتعجلة وقوية، ولا يستطيع الانتظار ولا يرى أن بعد موقف الإحباط هذا سيأتي موقف سعادة أو انتصار، وبالتالي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فإن غضبه شديد جداً. ويميل الى كثرة البكاء واستمراره وعدم المشاركة في النشاطات (اسماعيل، ١٩٨٦).

العدوان: قد يتعلمه الطفل نتيجة علاج الغضب بالغضب من جانب الكبار، فيتعلم بالملاحظة والتقليد، لكل من الأب أو الأم ويكون لفظياً أو بدنياً وقد يأتي ايضاً نتيجة غيرة الطفل من طفل آخر استحوذ على اهتمام الأب او الأم أو القائم على رعاية الطفل. (عويس، ٢٠٠٣).

الغيرة: وهي انفعال مركب من الكره والحقد والحسد، يتوجه من قبل الطفل إلى من يحصل على امتيازات الطفل لدى والديه، أو القائمين على تربيته، ويكون العدوان هو السلوك الموجه لمصدر الغيرة، وإذا ما مُنع الطفل عنه فإنه قد يلجأ إلى سلوكات طفولية كالحبو، أو تراجع في عمليات ضبط الإخراج أو أعراض مرضية أو العزوف عن الطعام. (الريماوي، ١٩٩٨).

وتعتبر هذه المشكلات نتاجاً لعمليات التنشئه الأسرية غير السوية والظروف الأسرية التفاعلية السلبية ويزيد ظهور هذه المشكلات إذا ما حُرم الطفل من التفاعل الإيجابي داخل الأسرة.

النمو الاجتماعي: إن النضج في مستوى القدرات الحركية يجعل الطفل ينتقل من مكان إلى آخر بحرية، ويمارس مختلف النشاطات الحركية، بالإضافة إلى بدء خروجه من المنزل وذهابه إلى روضة الأطفال، ليجد أشكالاً مختلفة من النشاط والعمل الذي يغريه شيئاً فشيئا، ويجعله يتصل مع الآخرين ويندمج ويتعاون معهم من أجل هدف مشترك يهيئ له المناخ لتعميق علاقاته مع الآخرين وظهور سلوك اجتماعي بمعنى الكلمة لديه. (عويس، ٢٠٠٣).

وفي هذه المرحلة يدرك الطفل ذاته ويبدأ يميزها عن الآخرين وعن غيرها من الاشياء، بمعنى أنه يدرك فرديته المتميزة بنمو قدرته اللغوية لحد يجعله قادراً على التفاهم مع الآخرين، وتنمو أساليبه وقدراته في الدفاع عن ذاته، ويبدأ في الخضوع لثقافة مجتمعه، ويحول علاقاته من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

علاقة منفعة إلى علاقة اجتماعية، حيث يزداد اندماجه مع البيئة المحيطة من خلال تعلمه وممارسته للكثير من النشاطات، ويتعلم الكثير من الأفكار الجديدة والمتنوعة لتساعده على التفاعل واكتساب الخبرات ليصبح كائناً اجتماعياً. (حواشين، ٢٠٠٣)

ولا مجال للشك هنا في أن الاحتكاك الاجتماعي المبكر يساعد على إنتاج شخصية الطفل وتفتحها في جو اجتماعي طبيعي، وأيا كان نوع الضرر أو كيفيته الذي يتعرض له الطفل نتيجة اختلاطه في مجتمع الشارع، فإنه أهون بكثير من أن يشب خجولاً، انطوائياً، يخاف الدخول في علاقات اجتماعية أو الانضمام لجماعة ما، والتعاون معها كعضو فعال، فالطفل الذي يهتم بأقرانه ويقضي وقتاً طويلاً معهم، أو يقبل أن يعطي ويأخذ هو طفل ذو كفاءة اجتماعية، ولا يعتبر هذا هو المقياس الوحيد للكفاءة، فلا بد من توفر درجة لقبول الطفل داخل الجماعة، واستطلاع آراء القائمين على تربيته أو ملاحظة سلوكه أثناء اللعب، وملاحظة انفعالاته أثناء تعامله مع الآخرين، ومدى سيطرته على الأشياء المحيطة به، ومدى ما يحصل عليه من حب من الأطفال الآخرين (الريماوي، ١٩٩٨).

ويلعب وجود الأب والأم في هذه المرحلة دوراً كبيراً و أساسياً في اكتساب سلوكات الطفل، حيث أن للأم دوراً هاماً يسهم في نمو الطفل نمواً سليماً متوازناً ويعكس طبيعة العلاقة القائمة بين الأم وطفلها، ويكون بمثابة ثيرموميتر عاطفي حساس لا يخطئ في ملاحظة التحولات حتى البسيطه منها في معاملة الأم لطفلها، ذلك أن طفل هذه المرحلة يقوم بترجمة ما يدور حوله بمفهوم عاطفي يؤثر على سلوكه الاجتماعي، ولا ننسى دور الأب الذي أصبح يتنامى ويزداد أهمية في وقتنا الحاضر خاصة مع خروج الأم إلى العمل، مما اوجب على الاب ان يقوم بدور مهم في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رعاية ابنائه داخل المنزل. وأثبتت الدراسات أن غياب الأب عن المنزل وقيام الأم بوظيفة الإشراف على تربية الأبناء وحدها له تأثير على التوافق الاجتماعي للطفل (حواشين، ٢٠٠٣).

مظاهر التطور الاجتماعي لدى الطفل في هذه المرحلة:

١- تتطور لديه المفاهيم الأخلاقية المجردة كالحلال والحرام والشفقة والقسوة والصدق والكذب.

٢- يضع الأسس والقواعد بينه وبين زملائه، وهو ما يسمى بالقانون غير المحكي.

٣- يزداد اهتمامه بنفسه وثباته وعلاقاته مع الآخرين.

٤- يفهم ذاته والآخرين بشكل أعمق، ويكوّن نظره عن ذاته وعن الآخرين.

٥-يتأثر شعوره وعاطفته بنظرة الآخرين له.

٦- يبني صداقات وينجذب في الغالب لمن يشبهونه في الصفات والهوايات، وهذه الصداقات نكسبه ثقة بنفسه، فمن خلال تعرفه على الأخرين يتعرف على ذاته.

٧- يظهر ميلاً للصداقة من نفس الجنس.

٨-يدرك القواعد والأنظمة. (سرور والنابلسي، ٢٠٠٢).

الصدمة النفسية: هناك العديد من المواقف والأحداث العادية، التي يمر بها الفرد دون أن يكون لها تأثيرات غير عادية، ولكن قد يواجه الفرد بعض المواقف غير العادية، وهي تلك التي تترك آثاراً يمكن أن تمتد لفترات أكبر وذات تأثيرات أطول، وتعتبر أقدم قصة لموضوع الصدمة النفسية هي قصة محارب أثيني ذكره هيرودوس، أصيب بفقدان البصر نتيجة مجابهة عدد ضخم من المحاربين دون سابق إنذار جعله يشعر أن موته بات قريباً. (النابلسي، ١٩٩١). وتعتبر الحوادث الصدمية موجودة منذ الأزل، بعضها طبيعي والآخر من صنع الإنسان، فمنها الطبيعي كالزلازل والبراكين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والأعاصير والفيضانات، ومنها الحوادث التي من صنع البشر مثل الحروب والحرائق وتحطم الطائرات والعنف وتحطيم الروابط الأسرية، التي زادت نسبتها في العقود الأخيرة من هذا القرن عبد الخالق (١٩٩٨). ويعتبر ابن سينا أول من درس العصاب الصدمي بطريقة علمية تجريبية، فقد قام بربط حمل وذئب في غرفة واحدة، دون أن يستطيع أحد منهما الوصول إلى الآخر، وكانت النتيجة ظهور وهن على الحمل ثم موته، رغم أنه كان يتناول الكميات المعتادة من الطعام، وبهذا فقد سجل ابن سينا سبقاً كان أبرزه مبدأ النفس جسمية، خاصة مبدأ أثر العصاب الصدمي الذي يمكنه أن يؤدي إلى الموت خوفاً وليس أدل على أهمية هذه التجربة من تكررها على أيدي متخصصين في القرن العشرين (النابلسي، ١٩٩١).

هذا وقد جرى تشخيص ودراسة الاضطرابات الصدمية بصورة منهجية تبعاً للأعراض وشيوعها والتقدم العلمي في مجال علم النفس والطب النفسي. وبناء على هذه الأعراض يمكن تحديد "الهستيريا" كأول اضطراب من مجموع الاضطرابات التي تعقب الأحداث الضاغطة، حيث يتم دراسة وتوصيف اعراضها بصورة منهجية، ما بعد الضغوط الصدمية، (Post-Traumatic Stress Disorder) آخر اضطراب في هذه المجموعة يتم الاعتراف به في التصانيف الطبية النفسية رغم وجود أفكار سابقة مثل (صدمة القنابل) والصدمة العصبية (Nervous shock) وقد تم الاعتراف به لأول مرة في عام ١٩٨٠ باسم اضطراب ما بعد الضغوط الصعبة (PTSD). في الصورة التالية من المرشد (APA) التشخيصي الإحصائي(Weiten, 1998) .

الاضطرابات النفسية التي يمكن أن تحدث بعد الصدمة: قد ذكر ميشيل (Mitchell, 1995). بأن هناك مجموعة من العلامات والأعراض التي تترتب على الحادث الصدمي، وغدت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذه الاضطرابات نتيجة التفاعل ما بين العوامل النفسية والاجتماعية والجسمية ونوع الحادث الصدمي، مما يؤدي إلى اضطرابات تكيفية وأخرى مرضية.

على أن أهم الاضطرابات النفسية الناجمة هي اضطراب الضغوط التالية للصدمة كالقلق والخوف والمرض والاكتئاب.

أنواع الصدمة وصفاتها: حددت تير (Terr, 1991) نوعين من الصدمات عن الأفعال:

١- تعرض الطفل لحادث تصادم وذكريات هذا الحادث تستمر لسنوات طويلة يتذكر الطفل خلالها تفاصيل الحدث ويصفه بشكل يفوق فيه الراشد.

٢- يتعرض الطفل لأحداث صادمة متكررة، فالحدث الأول يؤدي لصدمة فجائية والأحداث التالية تدفع بالفرد إلى استبصار المخاطر التي تهدده، محاولاً إبعادها عن وعيه لإبطال مفعولها، فيحاول الطفل تجاهل الحدث وكأنه لا يعنيه، وهنا ينكر الواقع ويعتمد التبلد الانفعالي كوسيلة دفاعية ضد أخطار العالم الخارجي.وأشارت تير إلى أن اضطراب ما بعد الصدمة له أربع صفات أساسية:

١- الذكريات والصور البصرية المرتبطة بالحادث (الأفكار والصور الداخلية).

٢- تكرار الأفعال والتصرفات أثناء لعب الأطفال.

٣- المخاوف الخاصة والكوابيس المتعلقة بالصدمة، وقد تظهر عند الطفل المصدوم مخاوف كالخوف من الظلمة، والوحدة، والغرباء.

٤- الاتجاهات السلبية إزاء الناس والحياة والمستقبل إذ يشعر الطفل أن مستقبله ملـيْ بالأشباح المرعبة والفجوات والصخور

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأطفال في الظروف الصعبة: يعتبر الأطفال من أشد الفئات العمرية تأثراً بالأوضاع الناجمة عن الظروف الصعبة، بسبب قلة خبرتهم المعرفية والحياتية، ومحدودية آليات التكيف المتوفرة لديهم، وتشمل الظروف الصعبة جوانب مهمة من حياة الأطفال تتمثل في التهديد الموجه نحو تلبية احتياجاتهم المادية والنفسية. بالإضافة إلى تقطع حياتهم اليومية العادية وغياب التجارب الجديدة الضرورية لاستمرار عملية النمو السليم، ولذا فإن للبيئة المحيطة أهمية خاصة في مساعدة الطفل في استعادة قدرته على التكيف (Kolk & Bassel, 1996)

وعلى الرغم من أن الأطفال من مختلف فئاتهم العمرية يتأثرون بالأوضاع الصعبة إلا أن هناك تفاوتاً بين الأطفال في درجة وكيفية تأثرهم، إذ يعري هذا مجموعة من العوامل الذاتية والموضوعية على النحو التالي:

١- كيفية إدراك الطفل للحدث الصعب وتحديد المعنى الخاص والذاتي للحدث بالنسبة إليه، وبالتالي تعتمد الاستجابة للحدث على المميزات الشخصية لكل طفل.

٢- حدة الضغوط النفسية الناجمة عن الظرف الصعب، بالرجوع إلى حجم ونوع التغيرات الطارئة على حياة الطفل وقدراته في السيطرة عليها.

٣- وجود عوامل أو ضغوط مرافقة للحدث ولها تأثير مباشر منها:

أ. كون الحدث أو الأزمة متوقعاً

ب. كون الحدث فردياً أو جماعياً.

ج. وجود عامل الفقدان أو الخسارة.

د. عامل العنف من خلال المشاهد أو الخبرة الشخصية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هـ. درجة تهديد الحدث لحياة الطفل.

وذكر كولك (Kolk, 1995) أن ا لخصائص الشخصية للطفل الذي يتعرض للأزمة تلعب دوراً هاماً في درجة تأثره وتشمل الحقائق الآتية:

١. طبيعة المرحلة العمرية للطفل.

٢. أسلوب تعامل الطفل مع الأوضاع الصعبة.

٣. وجود خبرة سابقة للطفل مهما كانت (متعلقة بأوضاع صعبة مثل الفقدان والتعرض للعنف).

٤. درجة نشاط الطفل في حياته اليومية وقيامه بوظائفه.

٥. المعنى الخاص الذي يعطيه الطفل للحدث.

كيف يختبر الطفل الحدث الصعب؟ يختبر الطفل الحدث الصادم في شكل ردود أفعال تؤثر على نواح متعددة من حياته، فالمرحلة الأولى قد يشعر الطفل فيها بعدم التصديق، أو يترقب حدوث ما هو أشد سوءاً، وتغلب عليه مشاعر الخوف والقلق، والغضب والحزن وغيرها، وقد يختبر أنواعاً من الجمود في مشاعره.وذكر سمث (Smith, 2002) أن الأطفال الذين يتعرضون للصدمة يحاولون دفع هذه الأفكار والابتعاد عن كل ما يثير الذكريات، إن هذا يؤدي إلى راحة مؤقتة، وأما على المدى البعيد فلسوء الحظ يؤدي إلى تعاظم المشكلة، بحيث يمنع الطفل من استيعاب الذكريات وهضمها بالشكل اللازم، وهذا يؤدي إلى استمرار الذكريات وعودتها على شكل كوابيس تتطور إلى حلقة مفرغة تؤدي إلى مزيد من التجنب، وبالتالي يصبح الأطفال أكثر خوفاً وقلقاً، وتزداد هذه الأغراض إذا ما تعرض الأطفال لأحداث أخرى. وذكر عصفور (٢٠٠١) ان

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاستجابات تختلف من شخص لآخر فبعضهم قد يستجيب في الحال، والآخر قد يوفر رد الفعل لأشهر أو سنوات، وقد يتأثر الأفراد لبعض الوقت وقد يتخلصون منها مباشرة. وفي حالة عدم تلقي الأطفال المساعدة، خلال الصدمة أو بعدها مباشرة فإنهم يكونون عرضة لما يسمى "خطر التوتر اللاحق للصدمة النفسية"، والذي يتمثل في بروز ثلاثة مظاهر رئيسية لمدة تزيد على شهر تتمثل في آلاتي:

١- إعادة استرجاع الحدث: قد يظهر من خلال الكوابيس والإحساس بأن الحدث سيعاود الوقوع، أو التصرف وفق ذلك، والشعور بالضيق حيال التعرض لأحداث تشبه مظاهر الحدث.

٢- تجنب الحدث: تجنب الأفكار والمشاعر والنشاطات المرتبطة بالحدث الأول أو تلك التي قد تثير استرجاع الصدمة، وتظهر عليهم مظاهر عدم القدرة على تذكر بعض جوانب الحدث ومدى الاهتمام بالنشاطات الحياتية، والشعور بالغربة تجاه الآخرين، وإحساس بالتأزم وتوقع حياة قصيرة.

٣- الاستثارة الفسيولوجية: أنماط سلوكية منها: توتر او غضب او صعوبة في التركيز، او حالات انفعالية حادة، وصعوبة في النوم، او الأرق.

وكما ذكر كولك سيل (Kolk & Bussel,1995) فان ردود أفعال الأطفال للكوارث تتميز –اضافة لما سبق– بعدة مميزات:

١- استمرار مشاعر الخوف والقلق على الأطفال، وإعادة اختبار الحدث.

٢- حدوث كوابيس متكررة ومؤرقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- تضاؤل اشتراك الطفل بالنشاطات الخارجية.

٤- سلوكيات عدوانية ضد الآخرين.

٥- الشعور بالوحدة والاغتراب عن رفاقه وتجنب اللعب معهم.

٦- صعوبة في التركيز وانخفاض في الأداء.

٧- ردود فعل فسيولوجية مثل التبول اللاإرادي وازدياد حالات الإثارة والتوتر.

٨- قد يظهر الخوف من البرامج التلفزيونية العنيفة.

٩- إذا كان الحدث متعلقاً بوفاة أحد الوالدين فإن الطفل قد تنتابه مشاعر قوية بالذنب بشأن الاستمرار بالحياة.

١٠- صعوبة في المشاركة مع الآخرين فيلجأ إلى التكتم، مما يؤدي إلى ظهور معاناة صامتة والحرمان من الدعم المناسب.

أعراض ما بعد الصغوط الصدمية: هناك ثلاث فئات رئيسية مع شرط في التشخيص تميل في أن تستمر أعراض كل فئة منها لأكثر من شهرين كما يلي:

١- إعادة خبرة الحدث الصدمي:ويتم بواحدة أو أكثر مما يأتي:

أ. كوابيس وأحلام مزعجة متكررة تتعلق بالحادث الصادم (أكثر الأعراض شيوعاً).

ب. ذكريات وأفكار ومدركات اقتحامية –قسرية متكررة عن الحدث. تسبب الحزن والهم والتوتر.

ج. الشعور كما لو أن الحدث سيعود.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د. انزعاج انفعالي شديد لأي تنبيه يقدح زناد ذكريات الحدث الصادم"

– تجنب المنبهات المرتبطة بالحادث الصادم :ظهور استجابات تجنبية لدى الفرد لم تكن موجودة لديه قبل تعرضه للصدمة بواحد أو أكثر مما يلي:

١– تجنب الأماكن والأشخاص أو المواقف التي تذكر الفرد بالحدث الصدمي.

٢– طرد الأفكار والانفعالات التي تذكر الفرد بالحادث وتجنب الحديث عنه مع أفراد آخرين.

٣– انخفاض ممارسات الفرد للنشاطات أو الهوايات التي كان يزاولها.

٤– فتور عاطفي ملحوظ خاصة ضعف القدرة في التعبير عن الحب.

٥– الابتعاد عن الآخرين والشعور بالغربة عنهم.

٣– أعراض فرط الاستثارة: صعوبات في النوم. نوبات غضب وهيجان مصحوبة بسلوك عدواني لفظي أو بدني، حذر وتيقظ شديد، وصعوبة بالغة في الاسترخاء، صعوبات في التركيز على أداء نشاط يمارسه، صعوبة متابعة نشاط ما، جفلة غير عادية لسماع صوت جرس أو هاتف وأي صوت مفاجئ أو لمسة مفاجئة (Davision, 1996).

٤– الشعور بالخدر في مناطق من الجسم.

٥– استمرار الأعراض (١–٢–٣) لأكثر من شهر.

٦– اضطراب الحياة الاجتماعية والمهنية وجوانب وظيفية أخرى مهمة في حياة الشخص (Qouta, 2000)

تفسير اضطراب ما بعد الضغوط والصدمة: هناك مجموعة من النظريات التي تفسر اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية (PTSD) وتحددها كما يأتي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- **الاتجاه البيولوجي:** يعتقد هذا الاتجاه أن هناك عوامل وراثية تؤدي لحدوث اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية، وقدتم التحقق من هذا الامر بإجراء دراسات على توائم متعددة فقد وجد سكر (١٩٩٣) إن هناك اتفاقاً كبيرا بين التوائم المتطابقة في اضطرابات (PTSD) بالمقارنة مع التوائم الأخوية العادية وتوصل صالح (٢٠٠٢) وزملاؤه إلى نتائج تؤكد هذا الافتراض.

وتوصل أيزنك (Eysenck, 2000) من خلال مراجعات الأفراد الذين تعرضوا لضغوط صدمية بسبب المعارك وتلقوا العلاج الى أنهم ينتمون إلى عوائل فيها أفراد مصابون باضطراب ما بعد الضغوط الصدمية. وتوصلوا إلى أن الأفراد الذين يشكون من أمراض نفسية تكون قابلية تأثرهم النفسي بالأحداث الصدمية عالية فتؤدي للإصابة باضطراب ما بعد الضغوط الصدمية.

٢- **الاتجاه الكيميائي الحياتي:** يرى كريستل (Krystal, 1989) إن هذا الجانب يركز على الجانب البايولوجي، وكذلك العوامل البيوكيميائية، فلقد افترض عدد من المنظرين أن التعرض لحادث صادم يؤدي لإلحاق الضرر بجهاز نظام إفراز الغدة الكظرية وخاصة زيادة إفراز النورادرينالين، والدوبامين وزيادة مستوى الإثارة الفسيولوجية، فينجم عن ذلك استجابات مروعة من الخوف والجفلة تظهر على الفرد بسرعة. وأشارت الدراسات إلى وجود الأدلة الداعمة لهذا الرأي، فقد وجد كوستن أن مستوى الأدرينالين كان عالياً لدى المرضى المصابين باضطراب ما بعد الضغوط الصدمية، ووجد كولك (Kolk, 1985) اختلافاً في مستوى الدوبامين والنورادينالين لدى الأفرد الذين عانوا من اضطراب (PTSD).

وأشارت دراسة ايزنك (Eysenck, 2000) إلى أن هناك زيادة في ضربات القلب وارتفاعاً في حدة الدم وزيادة نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي لدى المصابين باضطراب ما بعد الضغوط الصدمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوجه النفسي الديناميي: يبدأ اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية بدايته بعد أشهر أو سنوات من الحادث الصدمي، وكان فرويد قد اعتبر أن صدمة الميلاد هي التجربة الأولى لاختبار القلق عند الإنسان، فإن منهج التحليل النفسي ينظر إلى الصراعات اللاشعورية التي تضرب بجذورها في الطفولة على أنها السبب في الاضطرابات النفسية، حاول هورتز (Horowrtiz, 1986) ان يجعل الفرد يشعر أنه مرتبك تماماً أو لأن ردود الفعل هذه تكون مؤلمة ولذلك فإن الفرد يلجأ إلى كبت الأفكار الخاصة بالحادث الصدمي أو قمعها عمداً، غير أن حالة الانكار هذه لا تحل مشكلة الفرد، وتجعله غير قادر على أن يجعل المعلومات الخاصة بالحادث الصدمي تتكامل مع معلوماته الأخرى وتشكل جزءاً من الإحساس بذاته (صالح، ٢٠٠٢).

ويبدو أن جانب القوة في هذا التوجه قد أشار له هورتز بأنه زودنا بطريقة لفهم بعض الأعراض الرئيسية بهذا الاضطراب، وقدم تفسيراً بخصوص وجود اختلافات فردية حقيقية تعرض الأفراد للإصابة باضطراب ما بعد الضغوط الصدمية في مواجهة الأحداث الصادمة.

الاتجاه المعرفي: يعتبر هذا الاتجاه أن الاضطرابات النفسية ناتجة عن تفكير غير عقلاني بخصوص الذات واحداث الحياة والعالم بشكل عام (صالح، ٢٠٠٢). ومن هنا وضع فوا (Foa, 1989) نظرية معرفية في اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية، خلاصتها أن الأحداث الصادمة تهدد افتراضاتها العادية أو السوية بخصوص مفهومنا للأمان وما هو آمن، فمثلاً امرأة تعرضت للاغتصاب قد لا تشعر بالأمان في حضور أي رجل تقابله، فيتم هنا خلط بين الحدود الآمنة وغير الآمنة، وهذا يؤدي لتكوين بنية خوف كبيرة في الذاكرة بعيدة المدى، وباعتبار ذلك سيؤدي إلى نقص القدرة على التنبؤ وضعف السيطرة على الحياة، مما يسبب مستوى قلق عالٍ جداً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ورغم ما قدمته هذه النظرية من وصف معقول لبعض التغييرات إلا أنها تترك أموراً خارج حساباتها، مثلاً لماذا يكون بعض الأفراد أكثر تأثراً من غيرهم في الإصابة باضطراب ما بعد الضغوط؟ (صالح، ٢٠٠٢).

الاتجاه السلوكي: تركز السلوكية عادة على أهمية العوامل البيئية وأهمية التعلم بكافة أنواعه في تحديد السلوك السوي وغير السوي للذين يخضعان لقانون واحد هو التعلم. (صالح، ٢٠٠٢).

ومن هنا فقد أجريت دراسات متعددة في هذا الموضوع وقد أشار كنون (Kenone, 1985) إلى أن أساس المنهج الاشتراطي في اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية (PTSD) يشير إلى أن ارتباط الحادث الصادم بموقف محايد سيؤدي الى إكساب الفرد استجابة خوف شرطية لتنبيه طبيعي غير مشروط، مثلاً المرأة التي تعرضت للاغتصاب في منتزه عام قد تظهر خوفاً شديداً إذا ذهبت لهذا المنتزه مستقبلاً، وقد يجري تعميم على المنتزهات الأخرى، فالخوف ينجم عن تنبيه مرتبط بحادث صدمي يدفع بالفرد إلى تعلم التجنب الذي يؤدي إلى خفض القلق. (Weiten, 1998).

ولكن هذا التوجه لا يزودنا بتفصيلات عما يحدث، عدا عن أنه لا يقول لنا لماذا يصاب بعض الأفراد باضطراب ما بعد الصدمة بعد تعرضهم لحادث صدمي، فيما لا يصاب به آخرون تعرضوا للحادث نفسه. (Eysenck, 2000).

التوجه الاجتماعي: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن أحد العوامل التي تساعد في تحديد ما إذا كان الفرد تعرض لحادث صدمي سيتطور لديه اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، هو مستوى حصول الفرد على إسناد اجتماعي فلقد توصل سولون وزملاؤه (1988) في دراستهم التي أجروها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على جنود إسرائيليين اشتركوا في الحرب اللبنانية، أن الأفراد الذين حصلوا على مستوى عال من الدعم الاجتماعي كانت أعراض ضغوط ما بعد الصدمة لديهم قليلة، وأن الجنود الذين أظهروا انخفاضاً في أعراض هذا الاضطراب كانوا قد حصلوا خلال ثلاث سنوات على أفضل إسناد اجتماعي (Eysenck, 2000).

التفكك الأسري: قال تعالى: "يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً". النساء (اية :١)

بالشريعة الإسلامية، ألغيت جميع الفوارق القسرية التي لايد للإنسان في وجودها أو نفيها كاللون والعرق والجنس والذكورة والأنوثة، وجعل ميزان الكرامة ومعيارها كسبياً فالأكرم هو الأتقى، وجعلت هذه العلاقة سبب وجود الإنسانية وسبيل امتدادها وانتشارها من رحم واحد. كما اعتبرت الأسرة هي الأساس الأول في هذا البناء الإنساني واعتبرت هي مركز تدريب للفرد على العلاقات الاجتماعية وتوريث القيم والنقل الثقافي. قال تعالى: "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون". الروم (اية: ٢١). فالأسرة النواة، هي محضن النمو والتنشئة والتربية ففيها تنمى الخصائص الفردية والاجتماعية، وتحدد قسمات الشخصية الإنسانية، وتزرع البذور الأولى لمستقبل الحياة السلوكية. إن الرسول عليه الصلاة والسلام هو القدوة والمثل الأعلى في مجال الزواج والأبوة والصداقة وهو القائل "خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قد تتفاوت ظاهرة التفكك الأسري في المجتمعات المختلفة ومنها المجتمع المسلم، من حيث حدتها ودرجة خطورتها، ولكن الذي لا مراء فيه أن هذه الظاهرة لا يكاد يخلو منها مجتمع في الوقت الحاضر.

أن التمحور العالمي حول الأسرة واستهدافها، ومحاولة إخراجها كوحدة أساس من وحدات المجتمع المدني واستبدالها بأنماط اجتماعية، أن ذلك يؤدي الى تحطم الحواجز الأخلاقية، وتعارض القيم الدينية ويتشر الإباحية باسم الحرية، ويشجع على التحلل باسم التحرر، واليوم تستخدم جميع وسائل الإعلام، وأدوات الاتصال للترويج والإقرار لأنماط أسرية بديلة غير موجودة في المجتمع المسلم، دون أدنى اعتبار للنواحي الشرعية والقانونية والأخلاقية مثل زواج الجنس الواحد، والمعاشرة بدون زواج، وإعطاء الجميع حقوقاً متساوية (قاسم، ١٩٩٨).

التفكك الأسري أسبابه وآثاره: هبت على الأسرة رياح التغريب في العصر الحديث، وساعد على ذلك تخلف العالم الإسلامي وخضوعه للاحتلال الغربي، ولم يكن هذا الاحتلال غزواً للأرض وانتهاباً للثروة، وامتهاناً للكرامة فحسب، وإنما إضافة إلى ذلك غزوٌ للعقول، والموروثات والتقاليد والأعراف الشخصية المسلمة، وهذا أثر على الأسرة وزحزحها من خصائصها وقيمها فلم تعد كما كانت تجمع أفرادها المودة والرحمة (الجابر، ٢٠٠١).

وهنا ظهرت مشكلة التفكك الأسري وقد ذكر الضبع (٢٠٠١) ان هناك مجموعة من العوامل التي ساعدت على تفجر هذه الظاهرة أهمها:

١. عدم الألتزام بالقواعد والضوابط الشرعية في الزواج، فقد فرضت التقاليد والأعراف في بعض المجتمعات الإسلامية أنماطاً متنوعة في الزواج، تخالف ما دعا له الإسلام.كما يدخل في باب الالتزام بالضوابط الشرعية والخضوع للأعراف أن يتم الزواج دون الرؤية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التي أمر بها الرسول عليه الصلاة والسلام قبل العقد، وتفاجأ المرأة أو الرجل بعد العقد أو الدخول أنه تزوج بمن لا يسره أن ينظر إليه، أو يجد الراحة النفسية عند لقائه والحديث معه. كما أن هناك صوراً للزواج القائم على عدم رغبة الرجل بالمرأة لذاتها وإنما يسعى لغرض زائل ومتعة فانية وهو الحسب والمال والجمال وهذا فيه مجلبة للشقاء والتعاسة.

٢. الأمية الدينية في موضوع الحياة الزوجية وهي في صور متعددة منها:

أ- إهمال الأم لرسالتها الأولى: لكل من الزوجين الذكر والأنثى خصائص ينفرد بها إلى جانب ما بينهما من الخصائص المشتركة، وتلك الخصائص يكمل بها أحدهما الآخر، وهو تكامل نفسي وبدني واجتماعي، وبدونه لا تقوم الحياة، وترك أحدهما اختصاصه إلى الآخر يحدث الفساد.

وكانت رسالة المرأة الأولى في الحياة والتي خلقت لها، هي أن تكون أماً وربة بيت أما الخطأ الفادح فهو عدم القدرة على تحقيق التوازن بين عملها وكونها أمّاً وربة بيت ، والإسلام لا يمنعها منه ما دام لا يطغى على عملها في البيت أو يكون على حسابه، فيترتب على هذا الإهمال الاضطراب في حياة الأسرة وتقويض لأهم مقوماتها ودعمائها، وإضعاف لروح الترابط العائلي.

إن هناك تخطيطاً دولياً يحث المرأة على ترك رسالتها الأولى بحجة مشاركتها للرجل في معترك الحياة، وأن تخرج من بيتها إلى عمل لا يتفق مع فطرتها وطبيعتها، لذلك نشأت عنه ظاهرة الحيرة والتمزق التي تواجه الأسرة المسلمة الآن (التل، ٢٠٠١).

كما أن إهمال الأم لرسالتها الأولى قد يكون سببه بعض التقاليد الضارة، كالإسراف في العلاقات الاجتماعية مثل الزيارات التي تمتد فترة طويلة دون فائدة من ورائها، فهي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لقاءات تضيع الوقت في ثرثرة فارغة، فيترتب على ذلك إهمالها لرعاية أطفالها وتجعل بيتها مكاناً للزيارات، وقد تدع مهمة العناية بالزوج والأطفال الى الخدم مما يؤدي إلى ضعف العلاقات بين أفراد الأسرة.

ب- تقصير الرجل في القيام بواجباته: إن واجب الرجل نحو أسرته لا يقتصر على الإنفاق المادي، فالقوامة التي منحها الله للرجل تعني المسؤولية بمفهومها الشامل وأن يكون له حضور بين أفراد أسرته، وأن يشعر الجميع بقربه منهم وأن يشاركهم بما يهتمون به، بل ويصحبهم أحياناً خارج البيت في نزهات وزيارات، ولا تشغله أعماله، والرجل الذي يقوم بمسؤولياته كاملة يقي أسرته من أسباب التفرق والتقاطع، أما من يهمل بيته وشؤون أولاده لانشغاله بمجالسة أصدقائه وخروجه معهم، ويغيب عن أسرته فإنه بذلك يعرض أسرته للضياع، لأنها فقدت الراعي. لذا فان عدم فهم الزوج لدرجة القوامة يجعله يقصر في واجباته نحو زوجته وأولاده، فهذا السلوك من الزوج يرتد على الأسرة بالاضطراب وفتور العلاقة الزوجية وقد يصل الأمر إلى الشك الذي يدمر هذه العلاقة (الجابر، ٢٠٠١).

ج- كثرة الطلاق لأوهن الأسباب: إن الناس يسارعون إلى الطلاق لأوهن الأسباب، ولا يأخذون أنفسهم بما أمر الله به من المعاشرة بالمعروف وعدم الاستجابة لمشاعر الكراهية والنفور وتحري الوقت الصحيح لإيقاع الطلاق. وأن ظاهرة الطلاق ثمرة طبيعية للزواج الذي لم يستوف شروطه الشرعية (التل، ٢٠٠١).

د- الفارق الكبير في السن: يخضع الفارق الكبير في السن إلى بعض القواعد الشرعية في أنه لا ضرر ولا ضرار في الإسلام، وقد بينت الدراسات الطبية والاجتماعية والنفسية أن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفارق الكبير في السن بين الزوجين يترتب عليه التباين الشديد في القدرة الجنسية. إن الاهتمام بتربية الأولاد لن يكون كافيا إذا كان الزوج هرماً، فضلاً عن أن الفارق الكبير بين الزوجين سينعكس سلباً على معاملة الأبناء وهذا الفارق الكبير في السن يجعل بين الزوجين هوة عميقة نفسية واجتماعية وعقلية، مما يحول دون تفاهمهما معاً في حياتهما الخاصة، وفي تربية الأولاد فيكون عاملاً من عوامل الاضطراب والتفكك والحياة غير الطبيعية في الأسرة (التل،٢٠٠١).

هـ – صراع الأدوار: من أسباب التفكك الأسري الرئيسية صراع الأدوار وهو التنافس بين الزوج والزوجة ليأخذ كل منهما مكان الآخر، فقد تسعى الزوجة لأن تكون ربان سفينة للأسرة وهذا خلاف للفطرة التي قررها الله سبحانه وتعالى، فيترتب على هذا حصول نزاعات متكررة على كل صغيرة وكبيرة في أمور الحياة الزوجية مما يمهد الطريق لحصول التفكك الأسري في هذه الأسرة.

وتؤكد الدراسات النفسية الأثر السلبي لصراع الأدوار على استقرار الأسرة وقيامها بواجباتها نحو أفرادها بشكل سليم.

و – ثورة الاتصالات الحديثة: تعتبر وسائل الاتصالات الحديثة سبباً من أسباب التفكك الأسري وخاصة في المجتمعات الحديثة على الرغم من تسهيلها للحياة العملية بشكل عام، حيث أن سلبياتها قد طغت على إيجابياتها، فقد أفرط الأفراد في التعامل معها فبدلاً من استخدامها وقت الفراغ فقط أخذت الكثير من وقت الأفراد مما أخل بواجباتهم الأخرى نحو أسرهم، مثل التلفاز وشبكات الإنترنت، وقد كان من أبرز نتائج الدراسات هو تناقص التواصل الأسري بين أفراد الأسرة. وتضاؤل الشعور بالمساندة الاجتماعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ز – الوضع الاقتصادي للأسرة: وهو يأخذ الدور الأكبر في تصدع الأسرة، ففي حالتي الغنى والفقر نجد هناك تفككاً في الاسر، ولكن في الحالة الثانية يكون التصدع أكثر فالغنى مثلاً نجد الأغنياء ينشغلون بالمال عن أولادهم وأسرهم وفي حالة الفقر لا يستطيع الأب توفير احتياجات أسرته، خاصة مع كبرها وقلة تعليمه وإيمانه، فيعجز عن تلبية احتياجاتهم فيسعى أحياناً لطرق الحرام للحصول على المزيد من المال، فيكون النتاج تفكك تلك الأسرة.

م. ضعف الإيمان: فإذا كان الإيمان ضعيفاً لدى الزوجين فالناتج هو الوقوع في الخطايا والآثام التي تسبب مشكلات لا حصر لها داخل الأسرة، ويفقد ضعيف الإيمان حاجزاً وقائياً لا مثيل له في مواجهة المشاكل في هذه الحياة (الضبع، ٢٠٠١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

آثار التفكك الأسري: إن له آثاراً خطيرة على الأسرة والمجتمع تتمثل في الأتي:

١- القلق وعدم الاحترام المتبادل بين الزوجين، وكذلك عدم صيانة الأسرار الزوجية لانهيار القيم الأخلاقية، وعدم إدراك الرجل والمرأة أن الحياة الزوجة شركة اجتماعية رأس مالها السكينة والود والألفة والرحمة والرعاية وليست ميداناً للمبارزة.

٢- قد يمتنع الزوجان عن ممارسة حياتهما الزوجية الطبيعية فهما متخاصمان لا يكلم أحدهما الآخر، أو أن الزوج يهجر زوجته فلا يعاشرها بالمعروف، وإن كان أمام الناس غير ذلك. وهذا ما يعرف بالهجر والطلاق النفسي الصامت.

٣- ومن آثار التفكك الأسري المدمرة كثرة الطلاق دون سبب مشروع، فالطلاق يؤدي إلى التمزق العاطفي للأبناء بسبب الحيرة في الانحياز لأي طرف، فضلاً عن فقدهم الشعور بالأمن نتيجة التمزق الذي حل بالأسرة وهذا يؤثر على التحصيل العلمي.

٤- قد يستخدم الأطفال وسيلة انتقام وإيذاء متبادل بين الزوجين، فالأم تحرم الأب من رؤية الأولاد والأب يحاول ضمهم إلى حضانته، فيعيشون تجربة نفسية قاسية تترك لديهم انطباعاً سيئاً في الجو الأسري، فيحرمون من الإشباع العاطفي (الضبع، ٢٠٠١).

٥- إن الأبناء الذين ينشأون في أسرة مفككة لا تعرف بين أفرادها إلا الكراهية لا ينشأون نشأة طبيعية، وقد أثبتت الدراسات أن ظواهر الإجرام والعنف وانحلال الأخلاق وتوتر العلاقات بين الدول وحدوث القلاقل والمجاعات المهلكة مردها أن الروابط النفسية في الأسر ضائعة.

٦- الانحلال الخلقي: التفكك الأسري يساهم في زيادة الانحلال الخلقي، فهو يعمل على تعريض نسق القيم والأخلاق إلى الخطر، بسبب غياب أحد أو كلا مصدري التوجيه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والإرشاد داخل الأسر، هذا ولقد أثرنا القول بأن التفكك يساهم في زيادة الانحلال الخلقي انطلاقاً من الإيمان بأنه لا يشكل العامل الوحيد المسؤول عن الانحلال وإنما هناك عوامل أخرى اقتصادية واجتماعية ونفسيه تلعب دوراً في هذا المجال.

٧- التفكك الأسري يؤدي إلى انتشار السرقات وخاصة بين الأطفال: فقد ذكر الباحثون أن التفكك الأسري وبالذات المقرون بالعسر المادي الشديد غالباً ما يشجع الأفراد على ارتكاب الجرائم (الصقور، ٢٠٠١).

حتمية التفكك واتساع مداه: التفكك عملية مستمرة أصابت وتصيب نظم وأنساق المجتمعات البشرية بالرغم من فترات الاستقرار النسبي التي شهدتها هذه المجتمعات، وقد أشارت نظرية توفاس إلى أنه من الصعب علينا اعتبار التفكك الاجتماعي ظاهرة شاذة أو غير مألوفة، فهو حادث في كل المجتمعات. غير أن فترات الاستقرار الاجتماعي في كل المجتمعات وعبر عصورها هي التي تميز الجماعة على تدعيم قوة القواعد السائدة، ومعنى ذلك أن استقرار نظم الجماعة يمثل عملية توازن دينامي بين التفكك والتنظيم، ومع ذلك فقد يختل مثل هذا التوازن اختلالاً ملحوظاً، الأمر الذي يتعذر معه تدعيم القواعد السائدة لذلك فنحن بحاجة إلى عملية مواءمة وهي ما تعرف بالإصلاح الاجتماعي (Social reconstruction) الذي أصبح أمراً لا بد منه لأي مجتمع إذا ما أراد أن يتخلص من حالة التفكك والعودة ثانية إلى حالة التوازن حتى ولو بدا الأمر على شكل توازن نسبي.

بمعنى آخر فإن الصراع ومن ثم التفكك يزداد كلما كبر حجم المجتمع، فقد توصل فيليب هوس إلى ما يعرف بالثورة الموروفولوجية الاجتماعية حيث أفاد بأنها تعني تغيرات في حجم وكثافة السكان إلى جانب عدم تجانسهم وإن تأثير ذلك على الناس ينتج من خلال:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الزيادة في النمو السكاني (انفجار سكاني).
- الزيادة في سكان المناطق الحضرية على غيرها من المناطق (انفجار حضري).
- زيادة معدلات عدم التجانس بين السكان (القوميات) (الصقور، ٢٠٠١).

التأثير المتبادل بين التفكك الاجتماعي والتفكك الفردي: إن التفكك الاجتماعي يؤدي إلى التفكك الفردي والعكس صحيح، فالأمراض النفسية والعقلية ما هي الا نتيجة لعدم قدرة الأفراد على التكيف واحتمال التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تحدث في محيطهم، بمعنى أن الاختلال وعدم الاستقرار والتوازن الذي يحدث ما بين الجوانب اللامادية والمادية على أبنية المجتمع، يحدث أيضاً داخل الأفراد، فالأفراد الذي يفقدون القدرة على إحداث توازن ما بين الروح والجسد لديهم قد يفقدون صوابهم إلى الحد الذي قد يقوم فيه بعضهم بارتكاب الجنح والجرائم مثل الانتحار والإدمان أو القتل. فالانطواء والاكتئاب والانتحار على المستوى الفردي تماثل لجوء بعض المجتمعات إلى القمع والبطش من أجل معالجة التناقض بين المصالح والتباين والتمايز العرقي داخل المجتمع، فالمجتمع الذي يلجأ إلى حل مشاكله الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بأسلوب غير ديمقراطي وعادل هو نفس المجتمع الذي يقود نفسه إلى الهلاك والدمار.

وقد ذكر ال ثاني (٢٠٠١) الشواهد على المجتمعات الصغرى التي تشهد حروباً أهلية بين القوميات والطوائف وحركات التحرر، بسبب الاختلاف في طبيعة العلاقات التي تسود بين الأجناس والعرقيات التي تقيم فيها، منها لبنان الذي عاش سنوات طويلة من الحرب الأهلية التي آدت في النهاية إلى وحدة المجتمع اللبناني بكافة نظمه وأطيافه من جديد، ولكن وبرغم هذا كله فإن أحداً لا ينكر أن العديد من المجتمعات التي شهدت وما زالت تشهد قوميات متعددة قد انصهرت جميعاً في هيكل واحد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبشكل عام، فإن المجتمع عبارة عن بناء كبير يحتوي على عدد كبير من الأبنية الصغيرة التي تشكل الأسرة مادتها أو مدماكها الأول، بمعنى أن البناء على اتساعه وعظمته هو عبارة عن مجموعة متراصة من الأسر تتبع قوتها ومتانتها من عدد من العناصر والخصائص المتشابهة من جهة والمختلفة من جهة أخرى.

لهذا فإن البناء الذي لا يحسن بناؤه وصب أساساته واختيار مداميكه والمواد الداخلة في تركيبه سوف يتفسخ مع الزمن محدثاً شقوقاً وفتحات غالباً ما تكون مدعاة لتسلل الحشرات الزاحفة والطيارة، والقوارض والأتربة والصخب وكافة أشكال الملوثات الأخرى، وهو الأمر الذي من شأنه أن يؤدي في بداية الأمر إلى تسميم عيش القاطنين فيه، ثم ما يلبث أن يتطاير فوق رؤوسهم على شكل كسف مدمرةٍ وبالذات إذا ما ترك دونما أية صيانة لفترات طويلة من الزمن.

ويمكننا القول أن التفكك الأسري بكافة أشكاله يعتبر من بين أهم الشحنات التي تعيق وحدة واستقرار وتوازن النظم الاجتماعية، حتى وإن لم يتم تفريغها في تأثيرها على النظم الاقتصادية والدينية والديمغرافية والقانونية والصحية والتربوية.

ويساهم التفكك الأسري مساهمة كبيرة في حدوث حالة من التوتر وعدم التوازن داخل نظم وأنساق النظام الاجتماعي العام، كما أنه يشكل مجموعة من الأعباء على المجتمع بكافة مؤسساته وأنساقه نجملها فيما يلي:

١- يؤدي إلى عبء إضافي على النظام الصحي للمجتمع بأسره.

٢- يعيق مسيرة الحراك الاجتماعي والمهني داخل المجتمع.

٣- يضاعف إنفاق الدولة على برامج المساعدات الاجتماعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤- يزيد من حالة عدم الأمن والاستقرار المجتمعي.

٥- يحدث حالة من الهبوط في الروح المعنوية للمجتمع.

٦- يعمل على خفض الإنتاج وبالتالي إلى العجز في المخزون الاستراتيجي من الغذاء.

٧- يساعد التفكك الأسري على حدوث خلل في النظام الديمقراطي للمجتمع.

٨- يقلل من فرص الازدهار الاقتصادي للمجتمع.

٩- يلقي بظلاله على فاعلية وسائل الاتصال الجماهيرية.

١٠- يؤثر على نمط حياة الأسر الأصل لضحايا التفكك العائدين إليها ثانية.

١١- يضاعف الأعباء الملقاة على كاهل أعضاء مجلس الأمة.

١٢- يؤدي إلى مزيد من العبء على كاهل القضاة (الصقور، ٢٠٠١).

الطلاق وتأثيراته على الطفل: هذا الحدث هو من أشد الأحداث وقعاً على نفوس الأطفال، بعد حادثة الموت أو اليتم طبعاً. وللطلاق أثاره السلبية وتأثيراته العاطفية السيئة التي يتركها على الأسرة الأساسية وتفشل عمليات دمج الأسرتين في بيت واحد سواء كان ذلك في بيت الأب أو بيت الأم، وإذا حصل نوع من التكيف فهو تكيف قسري مفروض فرضاً من قبل ظروف الأمر الواقع. وهناك الكثير من الأحداث المؤلمة والمشاكل الأسرية الحادة، كانت نتائج لهذا الدمج القسري، دفع ثمنها صبيان وبنات، وتركت بصماتها السوداء على حياة كل منهم.

ومهما حاول الزوجان المطلقان تعويض الأطفال الحب المفقود، فلن ينجحا، فلا بديل لعاطفة الأم الحقيقية، ولا بديل لعاطفة الأب الحقيقة، والأجدر بالوالدين هنا التغلب على المشاعر الذاتية، ولا باس من تبرير عملية الطلاق التي حدثت بطرق سليمة ومنطقية، هادئة، كأن يفهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطفل أن ما حدث أمر خارج عن إرادة الفريقين، وأن الانفصال كان نتيجة فشل الفريقين في التعايش معاً، وربما كان هذا الطلاق لمصلحة الأولاد.

وبالنسبة للبنت التي حدث الطلاق بين أمها وأبيها، فإن حالتها تكون أكثر دقة وحساسية عندما تبلغ، فإن اهتزاز صورة الأب في ذهن البنت يجعل من الصعب عليها اختيار الشريك والاستمرار معه، وغالباً ما تتعرض نتيجة لأضطرابها لما تعرضت إليه أمها من قبل، وذلك على غير إرادة منها، فالبنت تحتاج لرعاية أكثر ولعاطفة أكثر من الصبي، وإلا فإن المشكلات النفسية وعدم النضوج الانفعالي بالأخص سيشق طريقه إلى نفسها كما أنه سيؤدي الى الحرمان (قاسم، ١٩٩٨).

وقد قسمت دسوقي (١٩٩٥) الحرمان من الأسرة إلى:

١- الحرمان الأمومي: وهو حرمان الأبناء من الأم والإقامة بعيداً عنها نتيجة للطلاق أو الانفصال أو الموت أو المرض أو العجز أو الفقر أو فقدان رعايتها لهم.

٢- الحرمان الأبوي: وهو حرمان الأبناء من الأب والإقامة بعيداً عنه وفقدان رعايته لهم وتوجيهاته والامتثال به وبقيمه واتجاهاته.

٣- الحرمان الكلي: أن يعيش الطفل بعيدا عن أسرته لاي سبب من الأسباب نتيجة لكل من الطلاق والموت والمرض والعجز المادي.

٤- الحرمان الجزئي: وهو أن يعيش الطفل مع أسرته الطبيعية ولكن لا يُمنح الحب والحنان الذي يحتاج إليه نموه النفسي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المؤسسات الإيوائية: نظراً لأهمية مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها التكاملي في بناء شخصية الفرد وكيانه الاجتماعي، فقد جاءت فكرة انشاء هذه المؤسسات.

نشأة قرى الأطفال: صاحب فكرتها ومنشئها هو هرمان جمانير Herman Gmeiner والتي يطلق عليها اسم S.O.S وهو أيضاً المسؤول عن انتشار فكرتها في النمسا ودول العالم، وهو من أبناء منطقة التيرول، ولد عام ١٩١٩ وهو يمثل رجال قرى هذه المنطقة وهو قوي البنية وحسن الملامح بسيط وحيوي وتتم ملامحه عن حب الإنسانية وهو أيضاً قوي العزيمة وجبار.

أما دوافع إنشاء قرى الأطفال S.O.S فلأنه لم يكن يؤمن بأن الملاجئ والمؤسسات صالحة لتربية الأطفال المشردين، ذلك لأنها كانت مباني تتسع لأعداد كبيرة من هؤلاء الأطفال الذين يعاملون بطريقة روتينية، ولا يجدون عطفاً وحناناً ولا تكون لهم شخصية سويه حتى إذا خرجوا إلى المجتمع الخارجي انحرفوا في اتجاهات غير سوية. وكذلك كان يأخذ في حسابه الأطفال الذين يعيشون في أسرهم تحت ظروف سيئة من الفقر والمرض وسوء المعاملة، مما يدفع هؤلاء إلى الهرب من الأسر والانضمام إلى رفاق السوء، والانحدار إلى الجريمة. لذا فكر (جمانير) في أن ينزل إلى حقل مع الغلمان والشباب المشردين ويكون منهم مجموعات يشرف على العمل معها وكان ذلك في حوالي عام ١٩٤٧م.

واجه "جمانير" صعوبات عديدة في عمله لأن معظم الأسر لم ترض أن ينضم أبناؤها إلى مثل تلك المجموعات، بالرغم من أن الكنيسة كانت تؤيده وتقدم له التسهيلات والغلمان يسخرون منه ويرفضون الانضمام لمجموعاته، لكنه في النهاية جمع عدداً من الغلمان

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمراهقين، وكان لقاء مجموعته الأولى في حجرة أسفل بيت مهدم أصابته قنابل الحرب فدمرته، وساعدته الكنيسة في الحصول على هذه الحجرة. ولأن معظم الغلمان كانوا يعرفون البعض فلم يجدوا صعوبة في الائتلاف وكان المكان الذي اعتبر أول مركز بدأت فيه محاولة لجمانير في مجال خدمة الشباب.

كان "جمانير" يرى أن ما ينقص الأطفال اليتامى فعلاً هو وجود الأم التي يمكن بعطفها وحنانها ورعايتها أن ينمو الطفل نمواً سوياً سليماً وهذا الذي لا يتوافر في المؤسسات والأسر البديلة.

وكان الأساس الذي بنى عليه فكرته هو إمداد الأطفال اليتامى والمشردين بجو الأسرة والأمومة ليبدو قريباً من الوضع الطبيعي للطفل في أسرته.

قوانين جمعية قرى الأطفال S.O.S الدولية:

أولاً: إن قرى الأطفال S.O.S تعيد الأطفال إلى البيئات الطبيعية وهي الأسرة التي ترعاهم وتهتم بشؤونهم وشخصيتهم.

ثانياً: تربية أطفال قرى S.O.S هي تربية أسرية، أي أن كل بيت يضم عدداً من الأفراد يكونون أسرة ويكون العدد تسعة من الأطفال من كلا الجنسين، وعلى رأس الأسرة أم وهي امرأة غير متزوجة، كرست حياتها لتكون أماً طيبة عطوفاً على هؤلاء الأطفال ترعاهم وتربيهم وتقوم على خدمتهم.

ثالثاً: أن أطفال قرى S.O.S لا بد أن يتربوا ويشبوا تحت نفس الظروف التي يتربى فيها الأطفال في الأسر الطبيعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً: هناك اتصال وثيق بين الأطفال في قرية S.O.S وبين البيئة التي حولهم ليشعورا بأنهم لا يختلفون عن أي أطفال آخرين. فتعليمهم وتربيتهم العقلية والدينية تتم في المدارس والمؤسسات التعليمية والدينية العامة.

خامساً: أن على قرية الأطفال S.O.S أن تربي وترعى الأطفال حتى يتمكنوا من الأعتماد على أنفسهم ثم تتم ترتيبات لإقامتهم في أماكن خاصة بشباب قرى S.O.S يكون بعضها للأولاد وبعضها للبنات.

سادساً: إن قبول أي طفل في قرية الأطفال S.O.S يترتب على درجة احتياجه إلى التربية في القرية ولا يقبل إلا الأطفال الأسوياء جسمياً وعقلياً.

وتتماشى تربيتهم مع المبادئ التي يقبلها المجتمع الدولي والتي يسيطر عليها الوقار والكرامة الإنسانية اللذان هما أساس الحرية ونمو السلام العالمي.

انتشار قرى الأطفال S.O.S في العالم:

في عام ١٩٤٩ كان البدء ببناء أول قرية في العالم S.O.S ببلدة "اكيت" بالنمسا وتكوين جمعية قرى الأطفال النمساوية.

في عام ١٩٥١ بدأت سلسلة لبناء قرى أطفال S.O.S بالنمسا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا وغيرها من البلاد الأوروبية.

في عام ١٩٥٩ وصل عدد قرى الأطفال إلى ٢٠ قرية ووصل عدد الأصدقاء الذين يساعدون القرى إلى ٥ مليون صديق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في عام ١٩٦٠، تم تأسيس اتحاد قرى الأطفال S.O.S الأوروبي وتأسست له فروع في بلجيكا وفنلندا ولوكسمبورج.

في عام ١٩٦٣ أنشأ "هيرمان جماينر" قرية أطفال في كوريا الجنوبية ثم في الأرجنتين وتم بناء قرى أطفال في جميع بلدان العالم.

في عام ١٩٧٧، بلغ عدد قرى الأطفال S.O.S في العالم ١٣٠ قرية في ستين دولة من جميع أنحاء العالم.

وفي عام ١٩٨٢ بلغ عدد قرى الأطفال S.O.S في العالم ٢٥٠ قرية في أكثر من ٧٥ دولة في العالم.

والقرى لا تعني إقامة المباني وتوفير أمكنة الإقامة أو مباشرة الرعاية الصحية والاجتماعية والعلمية ولكنها تهدف أساساً إلى تنمية إنسانية واجتماعية وعلمية لبناء الإنسان وتطويره منذ الطفولة المبكرة لكي يكون الابن الصالح النافع لوطنه.

إن السنوات الأولى من حياة الفرد هي الدعامة الأساسية التي تقوم عليها حياته، ومن خصائص سنواته الأولى أن الطفل يدرك نفسه في تمايزها عن غيرها، أي أنه يتميز بفرديته عن العالم المحيط به لأن الطفل يتأثر في نموه الاجتماعي بالأفراد الذين يتعامل معهم وبالمجتمع وبالثقافة من حوله. وتنعكس آثار هذا التفاعل على سلوكه ونشاطاته الانفعالي والعقلي وشخصيته النامية المتطورة، لذلك تعتمد حياة الطفل الاجتماعية في نموها وتطورها على نمو وتطور علاقاته بالمحيطين به.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما عن تعليم الأطفال في هذه القرى فالذين تتراوح أعمارهم ما بين ثلاث سنوات وست سنوات يلتحقون بحضانة القرية، وعند بلوغهم سن المدرسة يلتحقون بالمدارس الحكومية التابعة للحي الذي توجد به القرية، حتى يستطيعوا الاعتماد على أنفسهم، وعند الانتهاء من مرحلة لتعليم الأساسية يواصلون الحياة في بيوت شباب S.O.S وهي منفصلة تابعة لقرى الأطفال S.O.S وبها يواصلون التدريب والدراسة والإعداد لمستقبلهم.أما البنات فإنهن يبقين مع أمهاتهن في القرية.

وتستعين قرية الأطفال بمدرسين متخصصين من المدارس لمساعدة الأطفال في فهم الدرس إذا كانت الأمهات غير مؤهلات علمياً لمساعدة الأطفال في الدراسة، أما إذا نلن قسطاً من التعليم فإنهن يساعدن الأطفال في ذلك.

أما موعد النوم والاستيقاظ فهو من الساعة الخامسة والنصف إلى السادسة صباحاً لأخذ وجبة الإفطار والاستعداد للذهاب للمدرسة والنوم يكون منذ السابعة أو الثامنة مساء وينام الأطفال الكبار بعد انتهاء واجباتهم المدرسية، ولا يوجد موعد محدد للنوم لهم. ويستجيب الأطفال لأمهاتهم ويساعدونهن في الأعمال المنزلية ويكنُون لهن عاطفة صادقة.

أما عن وسائل الترفيه داخل الأسرة، فأن الأم تمد أطفالها الصغار باللعب والدمى والقصص، والكبار مثل الشطرنج والدمينو ويوجد أيضاً تلفزيون وراديو وكاسيت ودراجات، وفي بعض الأحيان تأخذ الأم أطفالها إلى السينما أو لشراء احتياجاتهم، كما تأخذ الأمهات بعض أطفالهن في إجازتها الشهرية، وتتبادل الأسر الزيارات والمناقشات، وتنظم القرية أنشطة رياضية ومباريات وأنشطة فنية ورحلات للأطفا، مثلاً إلى حديقة الحيوان والملاهي والحدائق العامة وإلى الأماكن السياحية ومسارح الأطفال وهذا جميعه يؤدي إلى نمو شخصية الطفل منذ سنواته الأولى نمواً سليماً وناضجاً ويوسع مدارك الطفل العقلية ويجعله أكثر انفتاحاً على العالم الخارجي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دار الحضانة الملحقة بقرية الأطفال S.O.S إن هدف دار الحضانة هو الرعاية الصحية والعقلية والنفسية والاجتماعية السليمة واكتساب التجارب والخبرات المختلفة. وكما قال "دينيكوت" إن وظيفتها أن تدعم وتزيد في امتداد دور الأسرة، فدار الحضانة تنمو فيها العادات الصالحة الصحيحة، ويكتسب فيها الأطفال الكثير من المعلومات والخبرات بشكل طبيعي في سياق النشاط النمائي. ومن سمات دار الحضانة أن التنشئة الاجتماعية فيها ليست وفقاً على مكان بعينه في بناء المدرسة، وليست وقفاً على زمان معين أو فترة معينة من اليوم، وكل شيء يقوم به الطفل أثناء تواجده في دار الحضانة يعد ذا قيمة اجتماعية تربوية، لأن الطفل يتعلم الحياة بالحياة. وتتجنب دار الحضانة التدريس الرسمي الجاف التقليدي في تعليم القراءة والكتابة والحساب، فالأطفال يعملون يتعلمون، وهذا يتيح للطفل أن يكتسب الخبرات والمهارات والمعلومات التي تكون أساساً يبنى عليه المزيد من الخبرات والمهارات والمعلومات في المراحل التالية لنموه وتعليمه.

وعن طريق اللعب يتاح للطفل أن ينمو ويبلور شخصيته، فالحديقة في دار الحضانة من أهم المجالات لتغذية حب الاستطلاع عند الطفل، وإرشاده لفهم الظواهر الطبيعية ومعرفة حقائق الحياة الأساسية من ميلاد ونمو ووفاة وغيره.

لذلك أصبحت تربية الأطفال ليست مجرد جهد شخصي بل هي علم ينظم وسائل الرعاية كما يضع بعض النظريات التي يجب على المربين أن يتبعوها.

أما مباني دور الحضانة فهي مزودة بكافة احتياجات المدرسين والأطفال من حجرات ومطبخ وعيادة ومكتبة وهي كذلك مزودة بالألعاب والألوان والشمع والقصص.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أطفال حضانة قرية الأطفال S.O.S: الأطفال المقبولون بحضانة الأطفال هم أطفال القرية وتكون أعمارهم من ٣ سنوات إلى ٦، سنوات وتقبل الحضانة كذلك أطفال الحي الذي توجد به القرية.

وللحضانة بعض المبادئ في قبول الطفل:

١- أن يكون الطفل سليماً جسمانياً وعقلياً وإذا كانت هناك بعض العاهات البسيطة فيقبل هذا الطفل.

٢- يجب أن لا يقل سن الطفل عن ثلاث سنوات ويستطيع أن يستعمل دورة المياه.

٣- تستقبل الحضانة الأطفال من الساعة الثامنة صباحاً حتى الثالثة بعد الظهر.

٤- العناية بنظافة الأطفال وخصوصاً شعرهم وأسنانهم وأظافرهم.

٥- يجب أن يحضر الأطفال بالزى الرسمي المخصص ويحضروا معهم حقيبة بها مأكولات خفيفة وفواكه ومشروبات.

فلسفة قرى الأطفال (S.O.S) ودورها في تربية أطفال ما قبل المدرسة (دراسة تعبيرية):

تعتبر السنوات الأولى من حياة الطفل وخاصة ما قبل المدرسة من أهم المراحل في تكوين شخصيته وبناء دعائم مستقبله، ولا سيما أن خبرات الطفولة الأولى تبقى بصماتها طوال حياة الفرد الإنساني، وفي مرحلة الطفولة المبكرة يكون الطفل خامة إنسانية جيدة التشكيل شديدة القابلية للتأثر بالعوامل المحيطة به، وهذا يبرز أهمية تربية الطفل في سنواته الأولى.

وفي الطفولة يتكون الضمير ويتكيف الطفل تدريجياً مع البيئة المحيطة به، ولهذا كانت الطفولة وما زالت ميداناً خصباً تتقاسمها علوم مختلفة، وعندما يجد الطفل في هذه الفترة المبكرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرعاية والتربية الكافية فإنه يحقق تكيفاً سوياً وبناء في مرحلة المراهقة، وبذلك تزيد مساهمته في بناء المجتمع.

وتشير الدراسات العلمية إلى أن الخبرة التي يكتسبها الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة يتعلم منها الكثير من المهارات التي تفيده في المراحل العمرية اللاحقة أكثر من قرينه الذي لم يكتسب أي خبرة في هذه المرحلة. وهذه الفكرة نقلت من النمسا إلى كثير من دول العالم ثم نقلت الى الدول العربية.

لقد اهتمت قرى الأطفال بطفل ما قبل المدرسة، واتضح ذلك من خلال رعاية الأم له وتكامله مع أخوته داخل أسرة واحدة، حتى يتحقق بمساعدتهم الاندماج في البيئة الجديدة، وما يستفيده من خبرات من الشباب الأكبر سناً منه في القرى، وظهر الاهتمام بالأطفال من خلال روضة الأطفال الملحقة بكل قرية والتي تهيئ الطفل تربوياً، ويحصل على مدخلات التعليم المبكر من خلال النظريات التربوية الخاصة بفرويل ومونتسوي ويمارس فيها الأطفال الهوايات والأنشطة التربوية المختلفة.

مشكلات تعوق الأم في تربية أطفالها داخل القرى في الدول العربية:

أ- التحاق الأمهات بالقرى دون تأهيلهن لتربية هؤلاء الأطفال.

ب- تحمل معظم الأمهات مسئولية رعاية وتربية الأطفال قبل أن ينتهين من فترة العمل كخالة. وهذا يؤثر على تكوين عنصر الخبرة لتربية الأطفال.

ج- وجود أمهات صغيرات السن لم يمارسن الحياة الزوجية ومع ذلك يتحملن المسؤولية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن خلال الإطار النظري والدراسة الميدانية، وما توصلت إليه نتائج الدراسة من وجود بعض المشكلات التي تعوّق قرى الأطفال (S.O.S) عن رعاية وتربية أطفالها وانتمائها إلى قيم وثقافة المجتمع ،وقامت الدراسة بوضع تصور مقترح يهدف إلى إعادة النظر في الوضع الحالي لقرى الأطفال (S.O.S)، بما يساعدها على تحقيق رسالتها في رعاية وتربية الأطفال اليتامى والمحرومين من الرعاية الأسرية، بصورة تحقق لهم النمو السليم، بالإضافة إلى ضمان مسايرتها للإطار الثقافي والديني للمجتمع، مع إظهار ما تحتاجه القرى من برامج تربوية وإمكانات بشرية وفنية.

وهذا يؤكد أهمية اجراء دراسات تهدف الى أرشاد الأطفال من خلال برامج قائمة على نظريات علمية وتتناسب مع المرحلة العمرية التي يمر بها الأطفال، بهدف مساعدتهم على تحقيق توافق أفضل، ومساعدة الأمهات البديلات أو العاملات على رعايتهم في أتباع أساليب علمية في معالجة المشكلات التي يواجهها الأطفال. (www.almualem.net)

الدراسات السابقة

أشارت دراسة فولتر (Volter, 2004) إلى تأثير اللعب على انسجام الطفل أو عدم انسجامه والسلوك السلبي له من خلال دراسة ثلاث مجموعات كل مجموعة مكونة من ٢٠ طفلاً في مرحلة ما قبل المدرسة، كانت المجموعة الاولى من الاطفال تعاني من القلق والانسحاب والمجموعة الثانية من الغضب والعدوانية، بينما المجموعة الثانية لا تعاني من أي مشاكل اجتماعية. وبعد دراسة السلوكيات الاطفال في هذه المجموعات قبل وبعد التدخل لمعرفة تأثير اللعب على سلوك الاطفال، فقد تم ملاحظة الزيادة في الانسجام لدى الاطفال مع تناقص السلوك السلبي (القلق، الغضب، العدوانية) لديهم، بينما لم يظهر الاطفال في المجموعة الثالثة أي تحسن حسب مقياس السلوك التي اتبعت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أجرى راين (Rhine, 2002) دراسة هدفت إلى التحقق من مدى فاعلية العلاج باللعب في التغلب على المشكلات التكيفية الاجتماعية لدى أطفال الروضة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٦) طفلاً، تم تقسيمهم بطريقة عشوائية إلى عينة ضابطة لم تتلق أي نوع من العلاج، وعينة تجريبية تلقت برنامجاً علاجياً، تكون من (٢٠) جلسة علاج فردي بواقع جلسة أسبوعياً، ولتطبيق البرنامج تم اختيار مجموعة من طلبة المدرسة الثانوية (العليا) الملتحقين في نادي القيادة لمساعدة الأقران، حيث تلقوا تدريباً على مهارات العلاج باللعب لمدة سبع جلسات مدة كل جلسة ساعة واحدة، وبعد ذلك تمت المزاوجة عشوائياً بين طلبة المدرسة الثانوية وعينة الدراسة. وقد كشفت نتائج تحليل التباين المتعدد على زيادة هامة في ممارسة السلوكيات التكيفية من قبل الأطفال على المقياس ككل.

وفي مصر أجرت هبد (٢٠٠٢) دراسة لخفض المخاوف الشائعة لدى أطفال المؤسسات الأيوائية بعمر (٥-٦) سنوات على عينة مؤلفة من (٢٤) طفلاً بأستخدام اللعب الموجه والسيكودراما، وخرجت الدراسة أن فنية اللعب الموجه، ولعب الدور تعتبر من أنسب الفنيات العلاجيه التي يمكن أستخدامها مع أطفال ما قبل المدرسة والذين يقيمون في المؤسسات الأيوائية.

كما قامت النجار (٢٠٠٢) بدراسة دور برنامج الدراما النفسية لخفض العدوان لدى الأطفال الملتحقين برياض الأطفال بعمر (٥-٦) سنوات، على عينة مكونة من (٢٨) طفلاً، وأسفرت النتائج عن فعالية البرنامج المقدم في خفض السلوك العدواني لدى هؤلاء الأطفال.

أما دراسة ميكير (Mequire, 2001) إلى تحديد فاعلية العلاج الجماعي باللعب في تحسين مفهوم الذات، وتخفيض مستوى المشكلات السلوكية (العدوان، القلق، الخوف) وزيادة التكيف مع البيئة المدرسية، وزيادة مستوى الضبط الذاتي، وتخفيض ضغط التنشئة الأسرية، والتي طبقت على عينة من (١٦) طفلاً من أطفال الروضة، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية تلقت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جلسات علاجية باللعب لمدة (١٢ أسبوعاً) مدة كل جلسة (٣٠) دقيقة، وأكدت نتائج الدراسة أن أثر البرنامج العلاجي كان إيجابيا على عينة الدراسة.

ودرس السيد (٢٠٠١) فعالية أستخدام أنواع مختلفة من اللعب في تعديل بعض أضطربات السلوك لدى طفل الروضة (٥-٦) سنوات، حيث أستخدمت ثلاثة أنواع مختلفة من اللعب: اللعب الحر، واللعب التعاوني، واللعب التنافسي، ووجدت النتائج ان اللعب الحر هو الأكثر فعالية، مع الأشارة الى فعالية البرامج الأخرى في تعديل الأضطربات المدروسة.

روست وبروني (Rost & Bruuny, 2000) قاموا بدراسة هدفت للتعرف على فعالية استخدام أنواع مختلفة من اللعب في خفض الأكتئاب لدى عينة من أطفال الروضة بعمر (٣-٦) سنوات حيث أستخدم اللعب الحر الفردي، واللعب الحر الجماعي، وللعب الدرامي، وأشارات النتائج لفعالية اللعب الحر الفردي، وكان اللعب الدرامي غريباً وغير مفهوم، وفسرت النتائج لعجز الأطفال المكتئبين في الأندماج في الألعاب الجماعية.

كما قامت العطية (٢٠٠١) بدراسة هدفت الى تقييم فاعلية برنامج إرشادي معرفى سلوكى لخفض بعض اضطرابات القلق لدى عينة من أطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة. وتكونت عينة الدراسة الكلية من (٧٤٦) طفلاً ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٩-١٢) سنة وتم اختيار (٤٠) طفلة منهن ممن حصلن على درجات مرتفعة على مقياس اضطرابات القلق المستخدمة في الدراسة وجرى تقسيم العينة بالتساوى إلى مجموعتين أولاهما مجموعة تجريبية قوامها (٢٠) طفلة طبق عليها البرنامج الإرشادى المعرفى السلوكى، ثانيتهما مجموعة ضابطة قوامها (٢٠) طفلة لم يطبق عليها البرنامج الارشادي، وتمت المجانسة بين اطفال المجموعتين من حيث العمر الزمنى، ونسبة الذكاء، ومستوى التحصيل الدراسى، والمستوى الاجتماعي الاقتصادى للأسرة، واضطرابات القلق واستخدمت الباحثة في الدراسة استملارة البيانات الأولية إعداد الباحثة اختبار رسم الرجل تقنين فؤاد ابو حطب وآخرون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(١٩٧٩) ومقياس اضطرابات القلق للأطفال إعداد الباحثة والبرنامج الأرشادى المعرفى السلوكى إعداد الباحثة اختبار الكات الاسقاطي لبيلاك وبيلاك Bellk & Bellak وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة لصالح اطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس اضطرابات القلق .كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسطات درجة أطفال المجموعة الضابطة في القياس التتبعي على مقياس إضطرابات القاق لصالح أطفال المجموعة التجريبية بينما لم توجد فروق بين متوسطات درجات اطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدى ومتوسطات درجاتهم في القياس التتبعى على مقياس اضطرابات القلق، مما يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادى المعرفى السلوكى في خفض اضطرابات القلق لدى الأطفال عينة الدراسة. واستمرار تاثير هذا البرنامج بعد تطبيقه لمدة شهر من المتابعة كما اتضح من نتائج الدراسة الكلينيكية ان العزامل النفسية التي تمكن وراء استرار القلق لدى الحالتين الأعلى في مستوى اضطرابات القلق بعد تعرضهم للبرنامج الإرشادى هي الضغوط والمشكلات الأسرية التي يعانى منها الاطفال.

قام سيلفرمان (Silverman, 1996) بدراسة هدفت الى اختيار فاعلية ثلاث اساليب من الاساليب العلاجية لاضطربات مخاوف الاطفال والتي تضمنت اسلوب التعزيز المشروط، والتحكم الذاتي المعرفي، المساندة التعليمية وتكونت عينة الدراسة من (١٠٤) طفلا ووالديهم بواقع (٥٤) من الذكور، (٥٠) من الاناث ممن تراوحت اعمارهم الزمنية ما بين (٦-١٦) سنة وقسمت العينة طبقا لمخاوف الاطفال، وقسمت العينة إلى ثلاث مجموعات. المجموعة الأولى قوامها (٢١) طفلا تلقت العلاج القائم على التعزيز، والمجوعة الثانية قوامها (٤١) طفلاً تلقت العلاج القائم على التحكم الذاتي واشتملت على فنيات (الافصاح الذاتي-تقيم الذاتي-ملاحظة الذات-مكافأة الذات)، والمجموعة الثالثة قوامها (٢٣) طفلاً ووالديهم تلقوا المساندة التعليمية من خلال تزويدهم بمعلومات عن طبيعة المخاوف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وطرق علاجها. وكانت مدة البرنامج (١٠) أسابيع بواقع جلسة أسبوعيا لكل مجموعة على حدة واستخدم الباحثون قائمة المخاوف للأطفال لسيلفرمان ونيلز وقائمة مسح المخاوف المعدلة للأطفال أوليندك قائمة اضطرابات القلق للأطفال كيندال واخرون قائمة اضطرابات القلق للأطفال والوالدين سيلفرمان ونيلز واسفرت النتائج عن فاعلية أسلوبي التعزيز والتحكم الذاتى المعرفي في علاج مخاوف الأطفال واستمرار ذلك في فترة المتابعة، بينما لم يظهر التحسن بأسلوب المساندة التعليمية إلا من خلال فترة المتابعة وبعد التطبيق البرنامج العلاجي المستخدم في الدراسة. اللفظي، هي التهديد من بعض الأماكن، المواد والادوات وايضا الخوف من الوحدة، كما تضح وجود فروق ذات دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الخوف من الحيوانات والثعابين والمجموع الكلى للاختبار لصالح الإناث في حين اسفرت نتائج الدراسة أن التهديد بالوحدة كانت هي اكثر المخاوف شيوعاً لدى الذكور عنها لدى الاناث وأظهرت النتائج الكلينيكية أن العوامل الكامنة وراء تلك المخاوف تحددت في التهديد اللفظى من قبل معلمة الروضه، وبالتالى العلاقة المضطربة بينها وبين الاطفال بالإضافة إلى عدم اشباع الحاجات النفسية لدى الأطفال.

دراسة أبو الفتح (١٩٩٩) حول "استخدام السيكودراما في تخفيض العدوانية لدى الأطفال اللقطاء مجهولي النسب لسن ما قبل المدرسة". من خلال وضع برنامج يستخدم فيه السيكودراما لتخفيف العدوانية للأطفال اللقطاء مجهولي النسب لسن ما قبل المدرسة، والتعرف على التحسن الذي يطرأ على سلوك الأطفال، وطبقق على عينة من العينة (١٦) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين (٤-٦) سنوات، أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة بين درجات الأطفال الأكثر عدوانية بعد التطبيق لمجموعتي الدراسة من (٤-٥) سنوات والأطفال (٥-٦) سنوات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال وفقاً لاختلاف الجنس، ووجود فروق ذات دلالة في السلوك العدواني لدى الأطفال لاختلاف السن، وكان للبرنامج أثر أيجابي على سلوك الأطفال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقامت صديق (١٩٩٩) بدراسة هدفت إلى التعرف على المخاوف المرضية الناتجة عن التهديد اللفظي لدى أطفال مرحلة الروضة والفروق بين الجنسين في هذة المخاوف كذا فاعلية استخدام التعزيز في علاج تلك المخاوف وتحديد العوامل الكامنة وراء تلك المخاوف في هذة المرحلة باستخدام اختبار C.A.T وتمونت عينة الدراسة من (١٠) اطفال قسمت الى مجموعتين المجموعة الاولى قوامها (٥) من الذكور، والمجموعة الثانية (٥) من الاناث، استخدمت الباحثة اختبار رسم الرجل لجوادنف هاريس ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة إعداد عبد العزيز الشخص (١٩٩٥) واختبار تفهم الموضوع للاطفال C.A.T ليبلاك (١٩٧٥)، واستبيان التهديد وقائمة المهددات واختبار المخاوف المرضية الناتجة عن التهديد لأطفال الروضه، واستبيان التعزيز وقائمة المعززات لاطفال مرحلة الروضة، الخطة العلاجية للمخاوف المرضية الناتجة من التهديد باستخدام التعزيز إعداد الباحثة وأسفرت نتائج الدراسة عن أن أكثر المخاوف شيوعاً وشدة لدى الأطفال الناتجة عن التهديد.

كما قام مولف (Molouff, 1998) بدراسة هدفت الى تحديد فاعلية برنامج إرشادي في خفض المخاوف الاجتماعية لدى الاطفال، وتم تطبيق البرنامج على طفلة واحدة عمرها ثمان سنوات تعاني قلق واضطراب في المواقف الاجتماعية المختلفة، واستخدم الباحث مقياس القلق الظاهر المعدل للأطفال لرينولدز وريتشموند، قائمة مسح المخاوف للأطفال المعدل لأوليند واستندت فنيات البرنامج الى مواقف اجتماعية يتعرض لها الاطفال يوميا داخل الأسرة بحيث ركز البرنامج على تقديم نماذج سلوكية مناسبة من خلال ارشاد الاطفال وتشجيعهم والتعاطف معهم عند الشعور بالخوف واشعارهم بالأمن واسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج المستخدم في خفض المخاوف كما أوصى بضرورة وضع إستراتيجية للآباء والمعلمين والاستناد عليها في التغلب على تخفيض مخاوف الأطفال.

وقام لاست (Last, 1998) بدراسة هدفت الى اختبار فاعلية برنامج علاج سلوكي في خفض الخوف من المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٦) طفلا ممن يعانون من مخاوف مرضية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من المدرسة، قسمت العينة الكلية الى مجموعة أولى تجريبية تلقت البرنامج العلاجى والذي استمرت مدته ثلاثة شهور بواقع جلستين أسبوعيا والمجموعة الاخرى ضابطة واستخدم الباحثون في الدراسة مقياس القلق والاكتئاب. واسفرت نتائج الدراسة عن تحسن المجموعة التجريبية بعد تلقى العلاج مما كان له أثر في خفض المخاوف والقلق لدى أطفال المجموعة التجريبية، واستمرار التحسن خلال فترة المتابعة.

وفي دراسة لمارشال (Marshel, 1997) استخدم فيها السيكودراما لتدعيم مهارات الصداقة في علاج الوحدة النفسيه لأطفال الملاجئ لعينة مكونه من (٣٢) طفلاً يقيمون في مؤسسات ايوائية بأعمار (٧-٩) سنوات، اشارت النتائج الى فعالية استخدام فنيات السيكودراما في تنمية الشعور بالسعادة والتدريب على تكوين علاقات اجتماعيه لمواجهة قلق الأنفصال وأضطراب التواصل، والتغلب على الشعور بالوحدة، وأصبح الأطفال بعد تطبيق البرنامج أكثر فعالية مما يشير الى فعالية هذا الأسلوب.

وقام لوتز (Lutz, 1997) بدراسة هدفت الى التعرف على أثر الموسيقى في تعديل سلوك مجموعة من الأطفال المضطربين إنفعاليا وتخفيف آلامهم ومخاوفهم في غرف أعدت خصيصا لتشخيص اضطراباتهم وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) طفلا مما تتراوح اعمارهم ما بين (٦-١٢) سنة من اطفال المدرسة الابتدائية تم تقسيمهم الى مجموعتين. اولهما تجريبية بلغت (١٦) طفلا تلقت البرنامج العلاجي الموسيقى وكانت مدة البرنامج (٣) شهور بواقع جلستين أسبوعيا لمدة (٣٠) دقيقة، وثانيهما ضابطة وبلغت (١٦) طفلا، واستخدم فى الدراسة قائمة مسح المخاوف للأطفال قائمة سلوك الاطفال لأكتئاخ وأولدبروك وفنيات البرنامج الموسيقي المستخدم واسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج الموسيقي المستخدم في خفض المخاوف المرضية وتعديل سلوك الاطفال بعد تطبيق البرنامج وفترة المتابعة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اما دراسة ويدوس (Widdws. 1996) بعنوان "توظيف الدراما كعامل للتغير في السلوك النفسي للطفل: أثر الأداء الدرامي على الأطفال الذين يعانون مشكلات نفسية"، وتهدف هذه الدراسة إلى تطوير المهارات الشخصية والاجتماعية للأطفال، وتقوية القاعدة المعلوماتية وتعزيز حل المشكلات التعليمية للأطفال، وتشجيعهم على التطور الإيجابي، والثبات على مبدأ السلوك الإيجابي، وطبق برنامج درامي على مجموعة من الأطفال. وكانت العينة مكونه من (٢٠) طفلاً يعانون من بعض الصعوبات التكيفية في المدرسة، وكانت سلوكياتهم عنيفة مع الآخرين، وغير متعاونين، ويقومون بالسخرية من الآخرين أثناء شرح المعلم، وعدم الانتباه في الفصل. قام الأطفال بأداء برنامج ارشاد درامي يحتوي على عدة نقاط هي: التعاون، والانتباه، والتحليل، والنقاش مع الآخرين، حيث تم تجميع الأطفال قبل تطبيق البرنامج الدرامي، وتم الاتفاق معهم على القواعد المتبعة أثناء دروس الدراما، وبعد تطبيق البرنامج إجاب الأطفال على بعض الأسئلة وهي ما شعورك الذي تشعر به في الدراما؟ وما هو إنجازك في درس الدراما؟ وما الفرق بين شعورك قبل البدء في دروس الدراما وما بعدها؟ أسفرت النتائج عن تغير سلوكيات الأطفال إلى عدم العنف، واكتساب السلوك الجيد، والعمل التعاوني، وعدم السخرية من الآخرين، والانتباه لشرح المعلم في الفصل.

وأجرى عبود (١٩٩٥) دراسة هدفت لتحديد فعالية برنامج ارشادي جمعي لخفض القلق لدى الأطفال المحرومين من أحد الوالدين بسبب الطلاق، بأستخدام فنيات لعب الدور، والمناقشة، ومهارات حل المشكلات، وتألفت العينة من (٤٠) طفلاً، بأعمار (٩-١١) سنة، وأسفرت النتائج عن فعالية البرنامج المستخدم.

أما غريب (١٩٩٤) فقد قام بدراسة لخفض الأضطرابات الأنفعالية لأطفال تراوحت أعمارهم ما بين (٥-٩) سنوات، بأستخدام فنيات السيكودراما كاسلوب علاجي، على عينة مؤلفة من (٦)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أطفال، وأسفرت النتائج عن مدى فعالية السيكودراما في خفض الأضطرابات الأنفعالية لهؤلاء الأطفال وخاصة في فترة المتابعة.

أما دراسة حنفي (١٩٩٣) حول أثر برنامج للعب الجماعي لتخفيف السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة"، وطبق البرنامج على عينة مؤلفة من (٧٥) طفلاً (٤٥) ذكوراً و(٣٠) إناثاً من سن (٤) إلى أقل من (٧) سنوات. استخدمت الباحثة اختبار رسم الرجل، ومقياساً للسلوك العدواني من إعداد الباحثة، واستمارة تقييم درجة نشاط الطفل اليومي من إعداد الباحثة، ودراسة الحالة، وبرنامج اللعب الجماعي. أشارت النتائج الى فعالية البرنامج المقدم أذ وجدت فروق دالة في السلوك العدواني لدى الأطفال بين القياس القبلي والبعدي باختلاف الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق دالة بين أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات، لصالح الأمهات غير العاملات في سلوك أطفالهم العدواني، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين طبق عليهم البرنامج، والأطفال الذين لم يطبق عليهم البرنامج لصالح الأطفال الذين طبق عليهم البرنامج.

أما دراسة ستيبر (Stiberb, 1992) فقد هدفت إلى تقصي أثر العلاج باللعب على نوبات المزاج لدى طفل في السابعة من عمره، وقد دلت النتائج على فاعلية العلاج باللعب، حيث تم إحراز تقدم إكلينيكي في تخفيض نوبات المزاج لديه، وتخفيض مستوى العدوانية في المدرسة، والتعبير الكلامي عن مشاعره بشكل أوضح.

أما دراسة أبو غزالة (١٩٩٢) التي هدفت إلى تعديل أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى أطفال المدرسة الابتدائية باستخدام برنامج إرشادي في اللعب، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١١) سنة، تم تقسيمهم إلى عينة ضابطة وعددها (٣٠) طفلاً لم تتلق أي نوع من الإرشاد، وعينة تجريبية تلقت البرنامج الإرشادي في اللعب، وقد تكونت أداة الدراسة من مقياس تقدير الأقران للسلوك العدواني، وجدول مشاهدة سلوك الطفل العدواني، وقد جاءت نتائج الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إيجابية، حيث تم خفض مستوى السلوك العدواني عند أطفال المجموعة التجريبية وتعديله، نتيجة التعرض لبرنامج إرشادي في اللعب القائم على المبادئ الأساسية للتعلم بالمشاهدة.

دراسة قام بها بالمورسلي (Palmorsely, 1990) لأستقصاء فعالية الأرشاد الجمعي بأستخدام فنيات السيكودراما لأطفال الرعاية البديلة الذين تعرضوا للأنفصال عن والديهم في كندا على عينة مؤلفة من ٢٤ طفلاً بأعمار (٦-٨) سنوات وكانت تهدف للتعرف على فاعلية البرنامج الهذه الفنيات لخفض الشعور بالخجل والحزن والغضب، وأشارت النتائج الى أن البرنامج المقدم كان فعالاً.

دراسة إموري (Emory, 1990) بعنوان تأثير نموذج للذات على الطفل العدواني في مرحلة ما قبل المدرسة، وتهدف هذه الدراسة إلى محاولة التقليل من السلوك العدواني باستخدام نموذج للذات، حيث صمم موضوع خاص بكل طفل تم عرضه على (٤) أطفال في سن ما قبل المدرسة، تم تسجيلهم في مركز علاجي يومي، حيث يعرض للأطفال شرائط فيديو لسلوكهم الخاطئ، والذي تم اعدادها للتعديل من سلوكياتهم الخاطئة داخل حجرة النشاط في شكل أخلاق نموذجية وغير عدوانية، وقد تم مقارنة نموذج الذات باثنين من حالات العلاج الموجودة، وهي نموذج الرفاق وهو عبارة عن شرائط فيديو لسلوكيات الرفاق النموذجية، ونموذج ضابط وقد تم تبادل البيانات في كل أسبوع على مدار ١٠ أسابيع، كما تم استكمال الملاحظات السلوكية لكل طفل أثناء فترات من اللعب الحر، وتم عمل كل الملاحظات في الحال بعد العلاج، وتم تسجيلها على شريط فيديو من حجرة ملاحظة متصلة، كما تم وضع معدل لشرائط الملاحظة المنظمة بواسطة ملاحظين يسجلون لحظات معرفة للعدوان باستخدام فاصل زمني ٣٠ ثانية، كما تم التعميم للملاحظات المسجلة على شرائط الفيديو التي تم تقييم معدلات السلوك العدواني للأفراد عليها كلاً على حدة، كما تم أيضاً جمع ملاحظات الأم والطبيب للعدوان على مر الأسابيع باستخدام قائمة سلوك الطفل. كانت النتيجة هي إيجابية نموذج الذات في التقليل من السلوك العدواني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة عبد الجواد (١٩٩٠) حول أثر استخدام السيكودراما في علاج بعض المشكلات النفسية لأطفال ما قبل المدرسة بهدف تطبيق برنامج تقييمي بأستخدام السيكودراما لعلاج العدوان، واضطراب التجنب، واضطراب قلق الانفصال لدى أطفال ما قبل المدرسة، تألفت العينة من (٣٠) طفلاً وطفلة، تتراوح أعمارهم ما بين (٣-٦) سنوات، وكانت الأدوات المستخدمة: اختيار رسم الرجل، ومقياس اضطراب السلوك لطفل ما قبل المدرسة إعداد الباحثة وبرنامج السيكودراما إعداد الباحثة. وتوصلت النتائج إلى أن برنامج السيكودراما قد عمل على تخفيف العدوان، واضطراب التجنب، واضطراب قلق الانفصال لدى المجموعة التجريبية وذلك في التطبيق البعدي لمقياس اضطراب السلوك لطفل ما قبل المدرسة.

وقام خضر (١٩٩٠) بدراسة كشفت عن فاعلية فنيتين للعلاج باللعب الجماعي الموجه بالسيكودراما اما علاج مخاوف الاطفال من المدرسة وتكونت عينة الدارسة من (٤٥) طفلا من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، وقسمت العينة الى مجموعتين تجريبيتين. احداهما تلقت العلاج باللعب الجماعي وقوامها (١٥) طفل متن الذكور والاناث، والمجموعة الثانية تلقت العلاج بالسكودراما وقوامها (١٥) طفلا وقد استمرة مدة البرنامج ثلاثة شهور بواقع جلستين اسبوعيا، مدة كل جلسة (٤٥) دقيقة، واستخدم الباحث مقياس المخاوف المرضية من المدرسة إعداد الباحث، البرنامج الارشادى إعداد الباحث. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاطفال المجموعة الضابطة واطفال مجموعة العلاج باللعب الموجه في القياس البعدي لاختبار المخاوف المرضية من المدرسة لصالح اطفال المجموعة التجريبية. كما تضح انخفاض مستوى الدلالة لتأثير السيكودراما على المخاوف عند اللعب الجماعي الموجه مما يؤكد على فاعلية اللعب ليس فقط في تخفيف المخاوف المرضية بل على نمو الطفل في جميع المستويات النمائية الاخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قام سليمان (١٩٨٨) بدراسة هدفت إلى مقارنة أثر أسلوبي التحصين التدريجي واللعب عبر الموجه، في تناول المخاوف المرضية من المدرسة لدى أطفال المرحلة الابتدائية. على عينة من (٦٠) طفلاً من أطفال الصفوف الثلاثة الأولى، والتي تتراوح أعمارهم ما بين (٦-٩) سنوات في مصر، حيث تم تقسيم العينة إلى ثلاث مجموعات، مجموعة تجريبية أولى طبق عليها برنامج التحصين التدريجي، ومجموعة تجريبية ثانية طبق عليها برنامج العلاج باللعب غير الموجه، ومجموعة ضابطة ثالثة لم يطبق عليها أي نوع من العلاج، وقد جاءت النتائج لصالح أسلوب العلاج باللعب عبر الموجه في علاج المخاوف المرضية من المدرسة لدى أطفال.

قامت الشبيني (١٩٨٧) بدراسة حول "استخدام مسرح العرائس لتعديل بعض أشكال السلوك المشكل لدى أطفال الروضة"، تهدف إلى تقديم مجموعة مسرحيات بواسطة مسرح العرائس، لتعديل السلوك العدواني، والسلوك الاعتمادي لأطفال ما قبل المدرسة، تكونت عينة الدراسة من (٣٩٧) طفلاً وطفلة من إحدى رياض الأطفال بالمنصورة، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، كانت الأدوات: مقياس السلوك العدواني للأطفال إعداد الباحثة، ومقياس السلوك الاعتمادي إعداد الباحثة، والمسرحيات المتاحة بتعديل السلوك إعداد عصفور رمضان، والعرائس القفازية، وتمثيل المسرحيات إعداد الباحثة، توصلت النتائج إلى أن مشاهدة النموذج المسرحي من خلال مسرح العرائس أدى إلى تخفيف السلوك العدواني، والاعتمادي لدى أطفال ما قبل المدرسة، وذلك بقيام النموذج بعرض السلوك المرغوب فيه، والمضاد للعدوان وإثابته على ذلك.

تعقيب على الدراسات السابقة:

عرضت الباحثة فيما تقدم الاطار النظري لدراستها، حيث ناقشت المفاهيم الأساسية في الدراسة الحالية، ثم قدمت مناقشة للبحوث والدراسات السابقة في مجال متغيرات الدراسة، التي يمكن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأستفادة منها في الأجراءت التجريبية، بما في ذللك البرامج الأرشادية المستخدمة، واعداد ادوات الدراسة، والأجراءت، وفرضية البحث، ومناقشة النتائج وتفسيرها. ونستنتج من هذه الدراسات مايلي:

هناك دراسات تؤكد على فعالية العلاج باللعب والسيكودراما في خفض الصعوبات التي يعاني منها الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وهذا ما أكدت عليه دراسات مثل دراسة كل من عبد الجواد (١٩٩٠)، ودراسة راين (Rhine, 2002)، ودراسة ودراسة حنفي (١٩٩٣).

١. هناك دراسات تؤكد فعالية العلاج باللعب والسيكودراما في خفض الصعوبات التي يعاني منها اطفال المؤسسات الايوائية كدراسة ابو الفتح (١٩٩٩)، ودراسة عبود (١٩٩٥)، ودراسة هبد (٢٠٠٢).

٢. هذه الدراسات أتبعت المنهج التجريبي القائم على ضبط المتغيرات، وبالمقارنة بين المجموعات التجربية والضابطة.

٣. هذه الدراسات تضمنت برامج أرشادية أعتمدت على فنيات متنوعة فمنها من أستخدم السيكودراما، وفنية لعب الدور كما في دراسة كل من عبد الجواد (١٩٩٠)، غريب (١٩٩٤)، عبد الغني (١٩٩٥)، هبد (٢٠٠٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من الأطفال الملتحقين بقرى الأطفال التي تشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية.

أفراد الدراسة: تألفت مجموعات عينة الدراسة من أطفال مؤسسة SOS الذين تعرضوا لصدمة التفكك الأسري كما وضح ذلك الأخصائيون الاجتماعيون في القرى، والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية، اذ تم سحب العينة التجريبية الأولى والثانية من قرية أطفال SOS في عمان، والعينة الثالثة والعينة الرابعة من أطفال قرية SOS في إربد، وكان عدد الأطفال في كل عينة من العينات ٧ أطفال، وبذلك أصبح عدد أفراد المجموعتين التجريبية ١٤ فرداً، و٧ افراد العينة ضابطة، و٧ افراد العينة الزائفة وتراوحت أعمار الأطفال المشاركين في المجموعات الاربع من (٥-٦) سنوات.

أدوات الدراسة: لقد تم تصميم أداة الدراسة من قبل الباحثة بالرجوع إلى أدبيات موضوع الدراسة، واستفادت الباحثة كذلك من دليل ردود الفعل للأحداث الصادمة الرابع وكذلك أعراض ما بعد الصدمه من دليل التشخيص الأحصائي للاضطرابات العقلية DSM (APA,1994) الرابع والكتب ذات الصلة بالنمو الانفعالي والاجتماعي والسلوكي. وقد تم عرض الأداة على (٢٠) من المحكمين المتخصصين في مجال الطفولة أو مجال الإرشاد وذلك للتأكد من صدق محتوى الاداة وابدوا الملاحظات والتعديلات التي تم اخذها بعين الاعتبار في تصميم الاداة النهائي حيث كان عدد الفقرات قبل عرضه على السادة المحكمين (٥٢) فقرة وبعد عرضه تم إضافة (٦) فقرات بناءً على ملاحظات السادة المحكمين (ملحق رقم (١)).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن خلال تطبيق الأداة على عينة من أطفال الروضة في منطقة عمان الغربية وثم إعادة التطبيق بعد شهر من التطبيق الأول وتم استخراج معاملات الثبات من خلال استخدام الإعادة والذي بلغ (٠,٩٣). أما معاملات الثبات فقد تم استخراجها باستخدام الإعادة وقد بلغ معامل الثبات ٠,٩٣، أما معاملات الثبات للأبعاد الفرعية فهي على النحو التالي:

١- البعد السلوكي بلغ معامل ثباته ٠,٨٤.

٢- البعد الانفعالي بلغ معامل ثباته ٠,٨٢.

٣- البعد الاجتماعي بلغ معامل ثباته ٠,٨٣.

أما معاملات الاتساق الداخلي فقد تم استخراجها باستخدام معادلات الارتباط فقد بلغت ٠,٨٧، أما معاملات الاتساق الداخلي للأبعاد الفرعية فهي على النحو التالي:

١- البعد السلوكي بلغ اتساقه الداخلي ,٠,٨٣

٢- البعد الانفعالي بلغ اتساقه الداخلي ,٠,٨٨

٣- البعد الاجتماعي بلغ اتساقه الداخلي ٠,٨٧.

وقد تكونت أداة الدراسة من ٥٨ فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي:

١. البعد السلوكي ويتضمن ٢١ فقرة ويضم الفقرات من ١-٢١.

٢. البعد الانفعالي ويتضمن ١٩ فقرة ويضم الفقرات من ٢٢-٤٠.

٣. البعد الاجتماعي ويتضمن ١٨ فقرة ويضم الفقرات من ٤١-٥٨.

تصحيح المقياس: العلامة الكلية على المقياس تتراوح ما بين (٥٨-٢٣٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما العلامات الفرعية على المقاييس الفرعية فكانت كما يلي:

١. البعد السلوكي ما بين ٢١-٨٤.

٢. البعد الانفعالي ما بين ١٩-٧٦.

٣. البعد الاجتماعي ما بين ١٨-٧٢.

أذ تتم الإجابة على الأداة بعدد من الاختيارات تتراوح ما بين دائماً-غالباً-نادراً-أبداً. وكانت تعطي العلامات (٤، ٣، ٢، ١) في الفقرات الإيجابية و(١، ٢، ٣، ٤) في الفقرات السلبية وكانت الفقرات السلبية ممثلة بالفقرات (١٩، ٢٠، ٤٠، ٥٨).

وأنه كلما كانت علامة الطفل أعلى دل ذلك على مواجهة صعوبات أكثر وكلما كانت العلامة أقل دل ذلك على مواجهة صعوبات أقل. بمعنى أن العلامة (٥٨) تعني أنه لا يوجد لديه صعوبات، و(٢٣٢) أنه يعاني من صعوبات كبيرة جداً.

٣- **برنامج الإرشاد النفسي:** وهو يتكون من برنامجين فرعيين هما:

- **برنامج الأرشاد القائم على اللعب:** لقد قامت الباحثة بإعداد برنامج إرشاد قائم على اللعب وذلك بالرجوع إلى نظرية التعلم الاجتماعي وتركيزها على دور النمذجة والتقليد في هذا البرنامج من خلال استخدام اللعب كنموذج والنمذجة بالمشاركة. كما استعانت الباحثة بكتب العلاج باللعب ونظريات العلاج باللعب وكذلك الألعاب الشعبية. وذلك لاستخلاص الألعاب الملائمة للمرحلة العمرية (٥-٦) سنوات.

وبعد أن أنهت الباحثة إعداد البرنامج الإرشادي تم عرضه على خمسة من المحكمين مرشدين عاملين في الميدان و١٠ من حملة الدكتوراه في الإرشاد النفسي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد تم إدخال تعديلات طفيفة على البرنامج وفقاً للملاحظات الواردة من السادة المحكمين

وقد تم بناء البرنامج على شكل جلسات إرشادية (١٢جلسة) مدة كل جلسة تراوحت ما بين (٣٥-٤٥) دقيقة ملحق رقم (٢).

وتضمنت كل من الجلسات ما يأتي:

١- نشاطات الإحماء: وهي نشاطات تهيئة لإدخال الأطفال إلى جو الجلسة بطريقة تدريجية، وهو نشاط يستثير الحماس والهمة لدى الأطفال لتقبل وممارسة النشاط القادم، واستمرت من ١٠-١٥ دقيقة.

٢- اللعبة: وتتضمن

أ- توضيح الهدف من اللعبة، وبأسلوب يستطيع الأطفال استيعابه من خلال العبارات البسيطة التي تشرح بها المرشدة الأهداف.

ب- توضيح وتفسير قوانين اللعبة حتى يتمكن من تحقيق أهداف اللعبة.

جـ- توضيح إجراءات اللعبة: أي إعطاء الاطفال التعليمات لكيفية ممارسة اللعبة.

د- الأدوات: توضيح كل أداة لماذا تستخدم.

هـ- تطبيق اللعبة: تقوم المرشدة في بعض الأحيان (عندما تجد ضرورة لذلك) بممارسة بعض نشاطات اللعبة مع الأطفال، لتوضيح إجراءات اللعبة، ومن ثم يقوم الأطفال بلعب اللعبة لوحدهم، وقدتقوم بعكس الأدوار أي قد تمارس اللعبة مرتين أو ثلاثة مرات خلال الجلسة الواحدة. ويستغرق تطبيق اللعبة من ١٥-٢٠ دقيقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- مناقشة وتعزيز وتقديم تغذية راجعة: تقدم المرشدة اللعبة للأطفال على شكل حوار مع الاطفال، وتقديم التعزيز لكل طفل يشارك في اللعبة مشاركة إيجابية، وتقوم المرشدة بتشجيع الأطفال على ممارسة هذه اللعبة عندما يعودون إلى المنزل مع أخوتهم، ويعلم اخوته قوانينها وأنظمتها (كنوع من الواجب البيتي).

لقد تم تصميم البرنامج الإرشادي من خلال الإرشاد باللعب الموجه، وهناك ثلاث جلسات أخرى، وهي الجلسات الأخيرة استخدم فيها اللعب الحر، حيث يترك للأطفال حرية اختيار اللعبة وممارستها بالطريقة التي يرغبون بها ثم تمت مناقشة اللعبة، وتم تقديم تعزيز وتغذية راجعة، حيث كانت المرشدة تطلب من الأطفال اختيار ألعاب معينة، وعندما يتفق جميعهم على لعبة معينة يقومون بلعبها مع بعضهم البعض، واعتمدت الباحثة في ذلك على ما جاء في كتاب باتريك سميث الخاص بالأزمات والطوارئ.

البرنامج الإرشادي القايم على اللعب:

الجلسة الأولى:

<u>الأهداف:</u>

١- التعارف.

٢- بناء الثقة والألفة بين الأعضاء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإجراءات:

لعبة رمي الكرة، لعبة التقليد..

تعزيز وتغذية راجعة.

الجلسة الثانية:

الأهداف:

تخفيف القلق والتوتر وتنمية الشعور بالآخرين.

تنمية روح المساعدة والاتحاد.

تمرين الإحماء: تمرين الشهيق والزفير.

اللعبة: مكاني الآمن، ولمسة الانسجام.

تعزيز وتغذية راجعة

الجلسة الثالثة:

الهدف:

تفريغ الطاقة العدوانية وإشباع الشعور بالقوة.

تمرين الإحماء: المسابقات بين الأطفال.

الألعاب:

- قارب الحياة.

- لعبة شد الحبل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مناقشة وتغذية راجعة

الجلسة الرابعة:

<u>الأهدف:</u>

- تنمية روح التعارف بين الأطفال.
- السيطرة على مشاعر الخوف.

الإحماء: لعبة الكرة المعلقة.

الألعاب:

- تحريك الجبل.
- لعبة السناجب والبندق.

الجلسة الخامسة:

<u>الهدف:</u>

تنمية مهارات بناء العلاقات الاجتماعية.

الإحماء: رفع الأيدي لأعلى ولأسفل.

اللعبة: نقل الجوهرة.

لعبة الرسم

المناقشة والتغذية الراجعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجلسة السادسة:

الهدف: تنمية روح الأمانة بين الأطفال.

تمرين الإحماء: السير على الحبل.

اللعبة: اغرف واهرب.

التغذية والتعزيز

الجلسة السابعة:

الهدف: تنمية روح التعان والبقاء في الواقع.

تمرين الإحماء: لعبة المشي.

اللعبة: لعبة الطبخة.

المناقشة والتغذية الراجعة.

الجلسة الثامنة:

الهدف: التعبير بحرية عن مشاعر الأطفال.

يترك للأطفال حرية اختيار الألعاب التي سيقومون بها.

الجلسة التاسعة:

الهدف: التركيز على متابعة الضغوط الانفعالية.

الإجراءات:

يترك للأطفال حرية اختيار الألعاب التي سيقومون بها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجلسة العاشرة:

الهدف: التركيز على متابعة الضغوط الاجتماعية.

الإجراءات:

يترك للأطفال حرية اختيار الألعاب التي سيقومون بها.

الجلسة الحادية عشرة:

الهدف: التركيز على متابعة الضغوط السلوكية.

الإجراءات:

سيترك للأطفال حرية اختيار الألعاب التي سيقومون بها.

الجلسة الثانية عشرة:

ستكون متابعة عامة لما تم إنجازه في البرنامج.

البرنامج الإرشادي القائم على السيكودراما:

لقد تم إعداد البرنامج الإرشادي القائم على السيكودراما باستخدام الخيال القصصي ونظرية مورينو وخاصة تطبيقها في نظرية التعلم الإجتماعي وتركيزها على دور النمذجة بالمشاركة، وتم الرجوع إلى قصص الأطفال المتوفرة في السوق المحلي، والقصص والروايات الشعبية التي تطرح عادة على الأطفال، وتم التركيز على أن تكون هذه القصص على ألسنة الحيوانات، وذلك لأن الأطفال يحبون مثل هذه القصص ويميلون إلى تقليد حركات الحيوانات في الكثير من ألعابهم وحركاتهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبعد أن أعدت الباحثة البرنامج تم عرضه على خمسة من المحكمين كان من بينهم (٥) مرشدين يعملون في وزارة التربية والتعليم و(١٠) من حملة الدكتوراه في الإرشاد النفسي وعليه تم إدخال بعض التعديلات التي رأت الباحثة أنها مناسبة واتفق عليها المحكمين. **ملحق رقم (٣)**.

وقد تم بناء البرنامج على شكل جلسات إرشادية (١٢) جلسة مدة كل جلسة تراوحت ما بين ٣٥-٤٥ دقيقة.

١- نشاط الإحماء: وهو وتمرين يعطي الأطفال التهيئة لدخول الجلسة والبدء في المشاركة بالبرنامج مدته تراوحت ما بين ٥-١٠ دقائق.

٢- تقديم القصة:

أ- عرض القصة: تقوم الباحثة هنا بسرد القصة على مسامع الأطفال مع استخدام الحركات والألفاظ وعمل حوارات على ألسنة الحيوانات وأبطال القصة.

ب- توزيع الأدوار على الأطفال وكان يتم بحرية كاملة من قبل الأطفال حيث كانت الباحثة تسأل كل واحد من الأطفال عن الدور الذي يحب أن يلعبه ويعطى له.

جـ- توزيع وجوه الحيوانات على الأطفال ليقوموا بالفعل بتقمص شخصية هذا الحيوان وماذا قال على لسانه.

د- تمثيل القصة من قبل الأطفال.

٣- تقديم تغذية راجعة وتعزيز للأطفال بعد أن يقوموا بأداء الأدوار المطلوبة، ويتم تعزيز ما توصلوا إليه وكان غالباً يطلب منهم سرد هذه القصة على إخوانهم في المنزل، وأحياناً تمثيل هذه القصص من قبلهم مرة أخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد تضمن هذا البرنامج ثلاث جلسات حرة، أي كان يترك للأطفال حرية اختيار القصة التي يرغبون بتمثيلها، وقد كانت أحد القصص الحرة من نسج خيال أحد الأطفال، وتم تطبيقها بشكل جيد.

وفيما يلي وصف لكل جلسة من جلسات البرنامج الإرشادي القائم على السيكورداما

الجلسة الأولى:

الأهدف:

١- التعارف بين أعضاء المجموعة.

٢- بناء الألفة والثقة بين الأطفال.

٣- تحقيق الاسترخاء.

الإجراءات:

١- التعارف: باستخدام تمرين رمي الكرة

٢- بناء الألفة والثقة: تمثيلية الدكانة السحرية.

٣- مناقشة الأنشطة مع الأطفال وتقديم تغذية راجعة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجلسة الثانية:

الأهداف:

١- احترام ممتلكات الآخرين.

٢- مساعدة الآخرين.

٣- تدريبهم على الاستبصار.

الإجراءات:

تمرين الإحماء: تقليد أصوات الحيوانات والدخول في مكان محدد لكل شخص.

القصة: بعنوان شقاوة القرود.

المناقشة وتقديم تغذية راجعة للأطفال.

الجلسة الثالثة:

الهدف: الالتزام بقواعد الجماعة.

تمرين إحماء: يمثل الأطفال أشياء يحبون تمثيلها كالزهرة، والرياح، والأمواج...

القصة: قصة بطبوط الغلباوي.

مناقشة وتقديم تغذية راجعة.

الجلسة الرابعة:

الهدف: تنمية سلوك الأمانة لدى الأطفال.

تمرين الإحماء: الأرجوحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القصة بعنوان عسل النحل.

مناقشة وتقديم تغذية راجعة.

الجلسة الخامسة:

الأهداف:

١- التغلب على مشاعر الضيق والشعور بالأمن.

٢- تدريبهم على التنفيس عن الانفعالات.

الإجراءات:

تمرين الإحماء: لعبة الحامل والمحمول.

القصة بعنوان: أسد الحديقة.

مناقشة وتقديم تغذية راجعة.

الجلسة السادسة:

الهدف: تنمية روح التعاون والتخلص من العزلة.

تمرين الإحماء:

تمرين المرآة.

القصة: الولد والسمكة.

المناقشة وتقديم التعزيز والتغذية الراجعة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجلسة السابعة:

الأهداف:

١- بناء السلوك الاجتماعي.

٢- تمرين الإحماء: كلمة السّر

القصة: القرد والتمساح

المناقشة وإعطاء تعزيز وتغذية راجعة.

الجلسة الثامنة:

الهدف: تنمية روح الالتزام وتحمل المسؤولية.

تمرين الإحماء: الإنصات

القصة بعنوان: لكل واحد عمل.

مناقشة وإعطاء تعزيز وتغذية راجعة.

الجلسة التاسعة:

الهدف: السيطرة على المشاعر والسلوكات العدوانية.

تمرين الإحماء: الإنصات وتقليد الأصوات.

القصة: الدّب المغرور.

ثم المناقشة والتعزيز والتغذية الراجعة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجلسة العاشرة:

الهدف: التعبير بحرية عن مشاعر الأطفال.

يترك للأطفال حرية اختيار القصص التي يرغبون فيها.

الجلسة الحادية عشرة:

الهدف: التركيز على متابعة الضغوطات الانفعالية والسلوكية.

النشاط: يترك للأطفال حرية اختيار القصص التي يرغبون بها.

الجلسة الثانية عشرة:

الهدف: التركيز على متابعة الضغوط الاجتماعية.

النشاط: يترك للأطفال حرية اختيار القصص التي يرغبون بها، ومتابعة عامة وانهاء.

الإجراءات:

بعد الانتهاء من تحكيم أداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين وتعديل الفقرات من شطب أو إضافة فقرات جديدة، تم تطبيق الأداة على (٥٠) طفلاً من أطفال الروضة في مدينة عمان، للتأكد من ثبات الأداة وتم استخراج معامل الثبات الإعادة بعد شهر من التطبيق الأول. وبعد التأكد من بيانات الأداة تم تطبيقها على أطفال العينات التجريبية و الزائفة والضابطة، حيث كانت هناك مجموعتان تجريبيتان في قرى الأطفال في مدينة عمان، والمجموعة الزائفة، والمجموعة الضابطة في قرى أطفال إربد، وقد طلب من الأمهات التعاون مع المرشدة في قرى الأطفال، بالإجابة على أداة الدراسة بعد أن شرحت المرشدة فقرات وبنود هذه الأداة، وقامت الام بالاجابة عنها امام المرشدة وتطبيقها على احد الاطفال كتجريب ثم طلب من باقي الأمهات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تطبيقها على أطفالها ووضحت المرشدة بان المعلومات الواردة فيها هي اهداف البحث العلمي فقط، وستعامل بسرية تامة.

وبعد الانتهاء من إعداد البرنامج الإرشادي العلاجي وعرضه على المحكمين تم تقسيم الأطفال إلى مجموعتين في كل قرية (مجموعتين التجريبتين في قرية sos عمان، ومجموعتين ضابطة وزائفة في قريةSOS إربد). حيث طبق البرنامج الأول البرنامج الإرشادي القائم على اللعب على المجموعة التجريبية الأولى في الفترة مابين (١٢-٧ ،٣-٩/٢٠٠٤)، بواقع جلسة واحدة أسبوعياً مدة كل جلسة (٤٥) دقيقة من الساعة (٣-٤) بعد الظهر، والبرنامج الثاني البرنامج الإرشادي القائم على السيكودراما على المجموعة التجريبية الثانية في الفترة مابين (١٢-٧ ،٣-٩/٢٠٠٤) بواقع جلسة واحدة أسبوعياً مدة كل جلسة (٤٥) دقيقة من الساعة (٤-٥) بعد الظهر ، ثم عقدت المرشدة لقاءات حرة بواقع ١٢ لقاء مع أفراد المجموعة الزائفة لمدة ١٥ دقيقة، أما المجموعة الضابطة فلم يطرأ على برنامجها اليومي أي تغيير يذكر.

وبعد الانتهاء من تطبيق البرامج الإرشادية واللقاءات مع أفراد المجموعات الأربع بأسبوع، تم تطبيق أداة الدراسة مرة ثانية على أفراد المجموعات الأربع، حيث قامت الأمهات بالتعاون مع المرشدة بتطبيق هذه الأداة.

تصميم البحث والتحليل الإحصائي: تم استخدام المنهج التجريبي في هذه الدراسة التي هدفت إلى تقييم فعالية برنامجي إرشاد جمعي أحدهما قائم على اللعب والثاني على السيكودراما في خفض لصعوبات الانفعالية والسلوكية والاجتماعية لدى الأطفال في مؤسسات SOS بعمر (٥-٦) سنوات والذين عانوا من صدمة التفكك الأسري ومن هنا فإن متغيرات الدراسة هي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- المتغير المستقل: البرنامج الإرشادي الجمعي القائم على اللعب، والبرنامج الإرشادي الجمعي القائم على السيكودراما، والمقدم من خلال جلسات إرشادية جمعية.
- المتغير التابع: هو درجات الأطفال على اداة الصعوبات الانفعالية والاجتماعية والسلوكية الناتجة عن صدمة التفكك الأسري.

التصميم الاحصائي المستخدم لفحص أثر المتغيرات التابعة فقد كان كما يلي:

المجموعة التجريبية الاولى: قياس قبلي –تعيين عشوائي– برنامج إرشاد قائم على اللعب – قياس بعدي

المجموعة التجربة الثانية. قياس قبلي –تعيين عشوائي– برنامج إرشاد قائم على السيكودراما – قياس بعدي

المجموعة الزائفة : .قياس قبلي – تعيين عشوائي – لقاءات – قياس بعدي.

المجموعة الضابطة : قياس قبلي – تعيين عشوائي – عدم التعرض لأي برنامج أو لقاءات – قياس بعدي.

وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجات الاطفال على اداة الدراسة القبلية والبعدية، ولمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين المجموعات التجريبية والضابطة والزائفة تم استخدام الأسلوب الإحصائي المسمى بالتحليل التباين المصاحب (ANCOVA).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع : نتائج الدراسة

سيتم عرض نتائج الدراسة من خلال الإجابة عن فرضية الدراسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات التجريبية والمجموعة الضابطة والمجموعة الزائفة في متوسط الصعوبات الانفعالية والسلوكية والاجتماعية لأطفال الروضة تعزى لاستخدام الإرشاد باللعب أو السيكودراما.

للإجابة عن فرضية الدراسة تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات عينات الدراسة على أداة الدراسة بمجالاتها الثلاث (الانفعالية ، والاجتماعية ، والسلوكية)ى وتوضيحها بيانات جدول (١) الآتي:

جدول (١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات المجموعات التجريبية و الضابطة و الزائفة عن الصعوبات الانفعالية والاجتماعية والسلوكية معاً

العينات	القياس القبلي		القياس البعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
سيكودراما	١٠٨،٧١	١٠,٤٠	٨٦,٢٩	٧,٨٠
ضابطة	١٠٦,٨٥	١٣,٤٣	١٠٥,٨٠	١٣,٥٦
زائفة	١١٩,٨٥	١٨,٢٣	١١٤,٤	١٣,١٩
اللعب	١٠٩,٢٥	١٣,٥٠	٩١,٧٥	٧,٢٥

يتضح من خلال بيانات الجدول (١) أن متوسط إجابات مجموعة عينة الدراسة التجريبية الأولى التي خضعت للإرشاد من خلال السيكودراما ١٠٨,٧١ قبل تطبيق البرنامج ،ومتوسطها ٨٦,٢٩ بعد تطبيق البرنامج، أما العينة التجريبية الثانية التي خضعت لبرنامج الإرشاد من خلال

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللعب متوسطها ١٠٩,٢٥قبل تطبيق برنامج الارشاد و ٩١,٥٧ القياس البعدي. أما العينة الضابطة متوسطها ١٠٦,٢٥ القياس القبلي و١٠٥,٨٥ بعد الانتهاء من البرنامج. أما العينة الزائفة متوسطها قبل اجراء المقابلات ١١٩,٨٥ وبعد الانتهاء من المقابلات متوسطها ١١٤,٤.

وللتأكد من أن الفروق بين عينات الدراسة ذات دلالة إحصائية تم إجراء تحليل التباين المصاحب والتي توضحه بيانات الجدول (٢).

جدول (٢): يوضح قيم تحليل التباين المصاحب لإجابات افراد عينة الدراسة في برنامجي العلاج باللعب والسيكودراما .

جدول (٢)

قيم تحليل التباين المصاحب لإجابات مجموعات الدراسة التجريبية والضابطة والزائفة للصعوبات معا قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشاد

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
التدخل	١٦٦٢,٩٤	١	١٦٦٢,٩٤	٣٢،٧٧	٠,٠٠
المجموعات	٢٧٩٢,٧٦	٣	٩٣٠,٩٢	١٨,٣٥	٠,٠٠
الخطأ	١١٦٧,١٠	٢٣	٥٠,٧٤		٠,٠٠
المجموع	١٠٠٧٧,٠٠	٢٧			

يتضح من قيم الجدول (٢) بأن قيمة "ف" (١٨,٣٥) وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠ أي أن هناك فرقاً ذا دلالة بين المجموعة الضابطة والتجريبية والزائفة في الصعوبات معاً.

وللتأكد من الفروق بين مجموعات عينة الدراسة تم إجراء مقارنات بعدية باستخدام (LSD) والتي توضحها بيانات الجدول (٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (٣)

قيم اختبار (LSD) للمقارنات البعدية لإجابات مجموعات الدراسة التجريبية والضابطة والزائفة للصعوبات معاً

متغيرات الدراسة		متوسط الفرق	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
السيكودراما	الضابطة	٢٨,٧١	٥,٨٠	٠,٠٠
	الزائفة	٣٨,٨٦	٥,٨٠	٠,٠٠
	اللعب	٥,٢٩	٥,٨٠	٠,٠٠
اللعب	الضابطة	٢٣,٤٣	٥,٨٠	٠,٠٠
	الزائفة	٣٣,٥٧	٥,٨٠	٠,٠٠
	السيكودراما	٥,٢٩	٥,٨٠	٠,٠٠

يتضح من بيانات الجدول (٣) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية التي خضعت لبرنامج الإرشاد السيكودراما مع مجموعات العينة الزائفة والضابطة.

ويتضح بأن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية التي خضعت للإرشاد باللعب ومجموعات العينة الزائفة، الضابطة. ويتضح أن هناك فروقاً بين المجموعتين التجريبيتين من عينة الدراسة السيكورداما واللعب.

أما بالنسبة للأبعاد الفرعية على اداة الدراسة فقد تم استخدام تحليل التباين المصاحب لكل بعد من الأبعاد على حدة للقياس البعدي ،والتي توضحها بيانات الجداول (٤و٥و٦) الآتية.

بالنسبة للبعد المتعلق بالصعوبات السلوكية فقد كانت النتائج موضحة في الجدول (٤).

جدول (٤)

تحليل التباين المصاحب للصعوبات السلوكية لدى مجموعات الدراسة التجريبية والضابطة والزائفة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
المتغير المصاحب	٢٩٠,٣٦	١	٢٩٠,٣٦	١٥,١٢	٠,٠٠١
المجموعات	٤٠٩,١٤	٣	١٣٦,٣٨	٧,١٠٢	٠,٠٠٢
الخطأ	٤٤١,٦٤	٢٣	١٩,٢٠		
المجموع	١٤٠٨,٧١	٢٧	–		

يتضح من بيانات الجدول (٤) بأن قيمة "ف" دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) مما يبين بأن أثر البرنامج إيجابيٌّ في خفض الصعوبات السلوكية .

أما بالنسبة للبعد الانفعالي فقد جاءت نتائج تحليل التباين المصاحب بين مجموعات الدراسة التجريبية والضابطة والزائفة كما توضيحها بيانات جدول (٥) الآتي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (٥)

تحليل التباين المصاحب للصعوبات الانفعالية لدى مجموعات الدراسة التجريبية والضابطة والزائفة

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الانفعال	٢٢١,٠٣٧	١	٢١١,٠٣٧	١٣,١٩	٠,٠٠١
المجموعات	٦٣١,١٦	٣	٢١٠,٣٩	١٣,١٥	٠,٠٠٠
الخطأ	٣٦٧,٨٢	٢٣	١٥,٩٩		
المجموع	١٩٣٧,٨٥	٢٧	–		

يتضح من بيانات الجدول (٥) بأن قيمة "ف" دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) مما يبين أن أثر البرنامج إيجابيٌّ في خفض الصعوبات الانفعالية.

أما بالنسبة للبعد الاجتماعي فقد جاءت نتائج تحليل التباين المصاحب بين مجموعات الدراسة التجريبية والضابطة والزائفة كما توضيحها بيانات جدول (٥) الآتي.

جدول (٦)

تحليل التباين المصاحب للصعوبات الاجتماعية لدى مجموعات الدراسة التجريبية والضابطة والزائفة

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
المتغير المصاحب	٢٩٨,٩١	١	٢٩٨,٩١	٨,٣٦	٠,٠٠٨
المجموعات	٣٠٠,٤٣	٣	١٠٠,١٤	٢,٨٠	٠,٠٥٣
الخطأ	٨٢٢,٥٢	٢٣	٣٥,٧٦		
المجموع	١٧٨٤,٤٢	٢٧	–		

يتضح من بيانات الجدول (٥) بأن قيمة "ف" دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) مما يبين أن أثر البرنامج إيجابيٌّ في خفض الصعوبات الاجتماعية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس : المناقشة والتوصيات

استهدفت هذه الدراسة استقصاء فعالية برنامج إرشادي جمعي باللعب واخر بالسيكودراما في خفض الصعوبات الانفعالية والاجتماعية والسلوكية لدى اطفال المؤسسات الايوائية بعمر ٥-٦ سنوات. وأشارت النتائج إلى أن هناك فروقاً في متوسط الصعوبات بين المجموعة التجريبية التي تلقت برنامج الإرشاد بالسيكودراما، ومتوسط الصعوبات لكل من المجموعة الضابطة التي لم تتلق أي برنامج، والمجموعة الزائفة التي تلقت لقاءات متعددة، وذلك لصالح المجموعات التي تلقت البرامج الإرشادية.

وبالنسبة لاثر برنامج الإرشاد باللعب فقد أظهرت النتائج أن البرنامج القائم على الإرشاد باللعب كان فعالا في خفض الصعوبات للمجموعة التجريبية الأولى، أذ أظهرت قيم متوسطات مجموعات الدراسة وجود فروق بين القياس القبلي والبعدي، وقد اكدت قيم (ف) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (α = ٠,٠٥) بينما لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً في الصعوبات لكل من أفراد المجموعة الضابطة والزائفة التي تلقت لقاءات أسبوعية على القياس البعدي وذلك على مقياس الصعوبات الانفعالية والاجتماعية.

وبالنسبة للبرنامج الارشادي بالسيكودراما فأشارت النتائج الى ان البرنامج كان فعالا في خفض الصعوبات للمجموعة التجريبية الثانية، حيث أظهرت قيم متوسطات مجموعات الدراسة وجود فروق بين القياس القبلي والبعدي، وقد اكدت قيم (ف) وجود فروق دالة احصائيا (α = ٠,٠٥)، بينما لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً على الصعوبات لكل من أفراد المجموعة الضابطة والزائفة التي تلقت لقاءات أسبوعية على القياس البعدي وذلك على مقياس الصعوبات الانفعالية والاجتماعية والسلوكية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتتفق نتائج هذه الدراسات مع الدراسات السابقة مثل دراسة كل من المورسالي Pal Morsely (1990) ودراسة مارشال Marshal (1997) ودراسة أبي الفتح (١٩٩٩) ودراسة هبد (٢٠٠٢) ودراسة ويدوس Widdus (1996).

حيث أشارت دراسة أبو الفتح لفعالية هذا البرنامج في خفض السلوكات العدوانية لأطفال ما قبل المدرسة من أطفال الملاجئ بعمر (٥-٦) سنوات مما يؤكد فعالية هذا البرنامج في خفض السلوكات العدوانية لدى عينة الدراسة مما يدعم نتائج الدراسة الحالية.

أما بالنسبة لفعالية برنامج الأرشاد باللعب على الجانب السلوكي فقد أظهرت النتائج أن برنامج الأرشاد المقدم كان فعالاً في خفض الصعوبات السلوكية لدى أفراد العينه التجريبيه، مقارنة مع أفراد المجموعة الضابطة، وأفراد المجموعة الزائفة، حيث أظهرت قيم متوسطات مجموعات الدراسة وجود فرق بين القياس القبلي والبعدي، وقد اكدت قيم (ف) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (α = ٠,٠٥)، بينما لم يكن هناك تغير بالصعوبات لكل من أفراد المجموعة الضابطة والزائفة التي تلقت لقاءات أسبوعية على القياس البعدي، وذلك على مقياس الصعوبات السلوكية مما يؤكد فعالية البرنامج في هذا المجال.

وبالنسبة لفاعلية برنامج الأرشاد بالسيكودراما على الجانب السلوكي فقد أظهرت النتائج أن البرنامج الأرشادي المقدم كان فعالاً في خفض الصعوبات السلوكية لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة مع أفراد المجموعة الضابطة وافراد المجموعة الزائفة، إذ إن هناك فرقاً في متوسطات القياس القبلي والبعدي، وقد اكدت نتائج قيم (ف) بأن لهذه الفروق داله إحصائياً عند مستوى (α = ٠,٠٥) على القياس البعدي وذلك على مقياس الصعوبات الاجتماعية مما يؤكد فعالية البرنامج في هذا المجال.

وهذة النتائج تتفق مع النتائج السابقة مثل دراسة ابو غزلة (١٩٩٢)، ودراسة ميكر Mequers (2001)، ودراسة الشبيني (١٩٨٧)، أبو الفتح (١٩٩٩)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأكدت دراسة ميكر فعالية هذا الأسلوب في خفض مستوى المشكلات السلوكية (العدوان، القلق، المخاوف)، وزيادة التكيف مع البيئة المدرسية لأطفال الروضة مما يدعم نتائج الدراسة الحالية ويؤكد فعالية هذا البرنامج في خفض الصعوبات السلوكية.

اما بالنسبة لفعالية البرنامج الارشادي القائم على اللعب على البعد الانفعالي فقد اظهرت النتائج ان البرنامج كان فعالا في خفض الصعوبات الانفعالية لدى افراد المجموعة التجريبية مقارنة مع افراد المجموعة الضابطة والمجموعة الزائفة، إذ إن هناك فروقاً في متوسطات القياس القبلي والبعدي وقد اكدت نتائج قيم (ف) أن هذه الفروق دلاله إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) على القياس البعدي وذلك على الصعوبات الانفعالية مما يؤكد فعالية البرنامج في هذا المجال.

وبالنسبة لفعالية البرنامج الارشادي القائم على السيكودراما على البعد الانفعالي فقد اظهرت النتائج ان البرنامج كان فعالا في خفض الصعوبات الانفعالية لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة مع افراد المجموعة الضابطة والمجموعة الزائفة. إذ إن هناك فروقاً في متوسطات القياس القبلي والبعدي وقد اكدت نتائج قيم (ف) أن لهذه الفروق دلاله إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) على القياس البعدي وذلك على مقياس الصعوبات الانفعالية مما يؤكد فعالية البرنامج في هذا المجال.

وهذه النتائج تتفق مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة كل من Marshel (1997)، ودراسة (Last,1998)، ودراسة (Palmar Selly, 1990).

حيث أكدت دراسة بالمور سالي إلى فعالية استخدام السيكودراميا في خفض المشكلات الانفعالية (الغضب، والحزن والخجل) لدى الأطفال الذين أجريت عليهم هذه الدراسة، وهذه النتيجة تتفق وتدعم نتائج دراستنا الحالية.

اما بالنسبة لفعالية البرنامج الارشادي باللعب على البعد الاجتماعي فقد اظهرت النتائج ان البرنامج كان فعالا في خفض الصعوبات الاجتماعية لدى افراد المجموعة التجريبية مقارنة مع افراد المجموعة الضابطة والمجموعة الزائفة، إذ إن هناك فروقاً في متوسطات القياس القبلي والبعدي وقد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اكدت نتائج قيم (ف) أن هذه الفروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى α (٠,٠٥)، على القياس البعدي وذلك على مقياس الصعوبات الاجتماعية مما يؤكد فعالية البرنامج في هذا المجال.

بالنسبة لفعالية البرنامج الارشادي بالسيكودراما على البعد الاجتماعي فقد اظهرت النتائج ان البرنامج كان فعالا في خفض الصعوبات الاجتماعية لدى افراد المجموعة التجريبية مقارنة مع افراد المجموعة الضابطة والمجموعة الزائفة، إذ إن هناك فروقاً في متوسطات القياس القبلي والبعدي وقد اكدت نتائج قيم (ف) أن لهذه الفروقات دلاله إحصائية عند مستوى α (٠,٠٥) مما يؤكد فعالية البرنامج في هذا المجال.

وهذه النتائج تتفق مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة كل من مارشال Marshal (1997) ودراسة راين Rhine (2002) حيث أشارت الدراسة إلى فعالية هذا الأسلوب في التغلب على المشكلات الكيفية الاجتماعية لدى أطفال العينة الذين أجريت عليهم الدراسة مما يؤكد فعالية دراستنا الحالية ويدعم نتائجها.

وهذه النتائج التي حصلنا عليها هي نتائج واقعية، ذلك ان الاطفال في هذة المرحلة العمرية يميلون بشكل كبير لان يتعلموا من سلوكاتهم الايجابية خاصة عن طريق أبطال قصص الاطفال، وألعاب يقومون بها، وخصوصا ان هذا البرنامج أشتمل على ثلاث جلسات كان الاطفال انفسهم من يحددون الهدف، واختيار القصة وتمثيلها، أو لعب لعبة، وتحديد الأدوار في كل قصة ولعبة، ويتضح من العرض السابق ان فعالية البرامج المقدمة لأفراد المجموعتين التجريبيتين كانت جيدة، وكان لاطفال يحضرون الجلسات ويفرحون بها كثيرا ويقومون باداء الادوار في التمثيليات، ويقومون بلعب الالعاب بحماس كبير جدا، بمنتهى الدقة، والسعادة، وكانوا بعد انهاء الجلسات والعودة الى منازلهم يقومون بأعادة ما قاموا به في الجلسة مع اخوانهم في المنزل ومع ابناء خالتهم، وكان العديد من الاطفال في القرية يرغبون وبشدة في المشاركة في هذة المجموعات، ولعب الالعاب، او اداء الادوار التمثيلية، وقد اشارت الامهات الى ان الاطفال الذين كانوا مشاركين في المجموعات قد أظهروا تحسنا كبيرا في مجالات عديدة، وفي طريقة تعاملهم مع اخوانهم في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنزل، ومع الامهات ومع الخالات وجميع العاملين في القرية. ويذكر هنا أن التجهيزات في القرية لم تكن ملائمة للقيام بهذه الجلسات، أذ ترى الباحثه أن يتوفر مكان خاص للقيام بجلسات الأرشاد الجمعي للاطفال، اذ إن الأرشاد الجمعي يساعد على التواصل وأكتساب السلوكيات المرغوبه اذ تم اعدادها مسبقا وفق أهداف محددة تتعلق بسلوك الأطفال حسب المرحلة العمرية، وعلى أن تتوفر هذه الجلسات للمراحل العمريه المختلفة.

وذكرت الامهات للباحثة خلال الجلسات الإرشادية وأثناء المقابلات عن البرنامج أثره على سلوكيات الأطفال قبل الجلسات حيث كانت تتصف بالانطوائية والأنعزالية والعدوانية والاحلام المزعجة، وان هذه السلوكات تناقصت واصبحت أكثر تقبلا وأصبح الاطفال اكثر ميلا للمشاركة مع الاخرين.

التوصيات

واسناداً لنتائج هذه الدراسة تقترح الباحثة التوصيات التالية

١- تبني المؤسسات الايوائية التي تضم اطفالاً في مرحلة ما قبل المدرسة للبرنامج الارشادي وتطبيقة على اطفال هذه المؤسسات على شكل برامج ارشاد جمعي.

٢- اعداد البرامج الارشادية لتناسب مراحل عمرية أصغر او اكبر سنا من عمر افراد المجموعة التجريبية (٥-٦) سنوات.

٣- اجراء دراسات تعتمد على أسلوب البحث النوعي على افراد المجموعة الارشادية بعد تقديم البرامج الارشادية وعدم الاكتفاء بالدراسات الكمية.

٤- اجراء دراسات تتناول أطفال في مراحل عمرية مختلفة.

٥- اجراء دراسات متابعة ذات فترات زمنيه بعد الانتهاء من تقديم البرنامج الارشادي للتأكد من درجة استمرارية النتائج التي تم الحصول عليها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦- أجراء دراسات مقارنه مع أطفال الأسر العادية لا تقتصر على أطفال المؤسسات الايوائية فقط.

٧- أعداد مكان خاص للارشاد الجمعي في المؤسسات على ان تتوفر فيه الأدوات اللازمه من ألعاب وعرائس ودمى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع

المراجع العربية

- القرآن الكريم.
- إبراهيم، عواطف (١٩٩٥). **تعلم الطفل في دور الحضانة**. القاهرة: دار الإنجلو المصرية.
- ابن منظور، (١٩٨٤). **لسان العرب** (الجزء الرابع). القاهرة: دار المعارف.
- أبو الفتح، محمد أحمد (١٩٩٩). **استخدام السيكودراما في تخفيض العدوانية لدى الأطفال مجهولي النسب لسن ما قبل المدرسة**. رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: جامعة عين شمس.
- أحمد، سهير كامل (١٩٩٨). **دراسات في سيكولوجية الطفولة**، مركز الاسكندرية للكتاب.
- إسماعيل، أحمد سيد محمد (١٩٩٣). **مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين**. الاسكندرية، دار افكر الجامعي.
- أسماعيل، محمد عماد الدين (١٩٨٦). **الأطفال مرآة المجتمع، النمو النفسي والأجتماعي للطفل في سنواته التكوينية**. الكويت:عالم المعرفة.
- أشتي، شوكت سليم (١٩٩٤). **اللعب وأهميته لتنمية قدرات الطفل**. بيروت: دار النضال.
- التل، شادية (٢٠٠١). من أسباب التفكك الأسري. **سلسلة كتاب الأمة**. قطر: سلسلة تصدر عن وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، ٨٣، ٢١-٤٥.
- توق، محي الدين وعدس، عبد الرحمن (١٩٩٠). **أساسيات علم النفس التربوي**. الأردن: مركز الكتاب الأردني.
- الجابر، أمينة (٢٠٠١). أسباب التفكك الأسري. **سلسلة كتاب الأمة**. قطر: سلسلة تصدر عن وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، ٨٣، ٤٠-٧٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- جيزل، ارلند (١٩٥٧). **الطفل من الخامسة إلى العاشرة**. ترجمة عبد العزيز جاويد. القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.
- حنفي، وفاء (١٩٩٣). **أثر برنامج اللعب الجماعي لتخفيض السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- حواشين، مفيد وحواشين، زيدان (٢٠٠٣).**النمو الانفعالي عند الأطفال**. الأردن: دار الفكر للنشر.
- خضر، عبد الباسط، متولى (١٩٩٠). دراسة فاعلية أسلوبى اللعب الجماعى الموجه والسيكودراما في علاج مخاوف الأطفال من المدرسة. **مجلة كلية التربية**، ١٢، ٣٨-٦٧، جامعة الزقازيق.
- الخميسي، محمد ربيع عبد الرحيم (٢٠٠١). **فعالية العلاج الجمعي في علاج قلق الانفصال**، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك: اربد، الاردن.
- الدسوقي، رواية محمد (١٩٩٥). دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية لدى أبناء المؤسسات وأبناء الأسر الطبيعية، **مجلة علم النفس**، ٣٦، ٦٥-٨٠.
- رشدي، أحمد (١٩٩٨). **الرعاية المؤسسية البديلة**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الاردنية: عمان، الاردن.
- الريماوي، محمد عودة (١٩٩٨). **في علم نفس الطفل**. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- سرحان، وليد (٢٠٠٢). **الأطفال والكوارث تدريس أساليب الاستشفاء**. عمان: مستشفى الرشيد.
- سرور، ناديا هايل والنابلسي، ساهرة سميح (٢٠٠٢). **دليل نمو الأطفال وتطورهم حتى سن السادسة**. الأردن: دار وائل للنشر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- السقا، صباح (١٩٩٩). **العدوان واللعب دراسة تجريبية عن أثر اللعب في حدة السلوك العدواني عند أطفال مرحلة ما قبل المدرسة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق: سوريا.
- سليمان، عبد الرحمن (١٩٩٤). **السيكودراما، مفهومها، عناصرها، استخداماتها**. معرض كلية التربية. جامعة قطر.
- السيد، خالد عبد الرزاق (٢٠٠١). فاعلية استخدام أنواع مختلفة من اللعب في تعديل بعض اضطرابات السلوك لدى أطفال الروضة. **مجلة الطفولة والتنمية**، ٣، ١، ٧٥-١٠١.
- سيد، سليمان عبد الرحمن (١٩٩٧). **علاج الأطفال باللعب**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- شطناوي، عبد الكريم محمد، ومساعدة، علي سليم، والمعايطة، محمد، والدبعي، جمال (١٩٩١). **سيكولوجية اللعب**. الأردن: عمان. دار الصفاء.
- شكري، محمد (١٩٨١). **الأسرة**. القاهرة: دار المعارف.
- شكور، جليل وديع (١٩٩٥). **كيف تضعين مستقبلا لطفلك**. بيروت: عالم الكتب.
- الشيباني، عمر محمد التومي (٢٠٠١). **علم النفس التربوي**. ليبيا: جامعة الفاتح.
- الشبيني، قاسم أحمد (١٩٨٧). **استخدام مسرح العرائس لتمثيل بعض أشكال السلوك المشكل لدى أطفال الروضة**. رسالة ماجستير غير منشورة، المنصورة: جامعة الزقازيق.
- صالح، قاسم حسين (٢٠٠٢). سيكولوجية الأزمات، اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية. **مجلة الثقافة النفسية المتخصصة**، العدد التاسع والأربعون، مركز الدراسات النفسية والنفسية الجسدية، طرابلس، لبنان.
- صديق، رحاب محمود (١٩٩٩). المخاوف المرضية لدى أطفال الروضة: دراسة تشخيصية وعلاجية، **سلسلة الدراسات والبحوث التربوية والنفسية**، الإسكندرية، الملتقى المصري للإبداع (٣) ٤٠-٦٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الصقور، صالح خليل (٢٠٠١). **آثار التفكك الأسري على النظام الاجتماعي**. الأردن: مكتبة جامعة اليرموك.
- صوالحة، محمد (٢٠٠٠). استخدام لعب الدور في معالجة الاضطرابات النفسية لدى عينة من اطفال الروضة. **مجلة كلية التربية** (١)، ١١٥-١٤٥.
- الضبع، صالح بن إبراهيم (٢٠٠١). اثار التفكك الأسري. **سلسلة كتاب الأمة**. سلسلة تصدر عن وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية. قطر: ٨٣، ٨٠-٨٤.
- طنجور، اسماعيل (١٩٩٨). **الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية لدى اطفال المطلقين**، رسالة ماجستير غير منشورة. سوريا: جامعة دمشق.
- عاطف، هيام (٢٠٠٠). **الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد الجواد، عزة (١٩٩٠). **استخدام السيكودراما في علاج المشكلات النفسية لأطفال سن ما قبل المدرسة**. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس : القاهرة .
- عبد الحميد، مرزوق أحمد (١٩٩٠). **الأداء العقلي المعرفي للطفل المحروم من الأسرة، دراسة مقارنة على ضوء درجة الحرمان وعدمه**، المؤتمر السنوي الثامن للطفل المصري، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
- عبد الخالق ، احمد محمد (١٩٩٨). **الصدمة النفسية**. الكويت: جامعة الكويت.
- عبد الخالق ، وفاء (١٩٩٠). النشاط اللعبي محدد نمو شخصية طفل لما قبل المدرسة. الهيئة المصرية العامة للكتاب، **مجلة علم النفس**، ٢٦، ٢٥-٤٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- عبد الرحمن، سيد سليمان (١٩٨٨). **دراسة مقارنة لأثر أسلوبي التحصين التدريجى واللعب غير الموجه في تناول المخاوف المرضية من المدرسة لدى اطفال المرحلة الابتدائية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس: القاهرة.
- عبد الستار،إبراهيم (١٩٩٣). **العلاج السلوكي للطفل**. سلسلة عالم المعرفة. العدد ٢١٨٠. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والعلوم والآداب.
- عبد الفتاح، كاميليا (١٩٩٢). **العلاج النفسي الجمعي للأطفال باستخدام اللعب**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- عبد الهادي، نبيل (٢٠٠٤). **سيكولوجية اللعب وأثرها في تعلم الأطفال**. الاردن: دار وائل للنشر.
- عبده، إبراهيم (١٩٧٤). **الصحة النفسية للأسرة**. مصر: المكتب العربي للمعارف.
- عبود، صلاح الدين عبد الغني (١٩٩٥). **فاعلية برنامج إرشادي في تخفيض القلق الناتج عن الحرمان الوالدي لدى الأطفال**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، القاهرة: جامعة عين شمس.
- العزة، أحمد (٢٠٠١). **الإرشاد الجمعي**، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- عصفور، وصفي مصطفى (٢٠٠١). **الصدمة، تعريفها، وأعراضها، وكيفية مساعدة الأطفال في التعامل معها**. الأردن: الأونروا– اليونسكو.
- العطية، أسماء عبد الله (٢٠٠١). **فاعلية برنامج إرشاد معرفى سلوكى في خفض بعض اضطرابات القلق الشائعة لدى عينة من الأطفال بدولة قطر**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس: القاهرة .
- العظماوي، إبراهيم (١٩٨٤). **النمو النفسي للطفل**. بغداد: دائرة الشؤون الثقافية والنشر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- عقل، صلاح محمد (١٩٩٩). **استخدام السيكودراما في مجال الإرشاد التربوي والعلاج النفسي**. الأردن: الأونروا، اليونسكو.
- عوض، عباس محمود (١٩٩٤). **المدخل الى علم نفس النمو**. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- عويس، عفاف أحمد (٢٠٠٣). **النمو النفسي للطفل**. الاردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- العيسوي، عبد الرحمن (١٩٩٣). **مشكلات الطفولة والمراهقة، أسسها الفسيولوجية والنفسية**. لبنان: دار العلوم العربية.
- غريب، أسماء إبراهيم (١٩٩٤). **استخدام السيكودراما لخفض الاضطرابات الانفعالية لدى الأطفال**. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عين شمس: القاهرة.
- غريب، محمد (١٩٩٩). **مدى فعالية برنامج سيكودرامى للتخفيف من القلق النفسى عند أطفال المؤسسات الإيوائية دراسة تجريبية على عينة من الاطفال من سن (٩-١٢)**. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة: جامعة عين شمس.
- فطيم، لطفي (١٩٩٤). **العلاج النفسي الجمعي**. القاهرة: مكتبة الأنجلو.
- فيصل، عباس (١٩٩٧). **علم نفس الطفل، النمو النفسي والانفعالي للأطفال**. لبنان: دار الفكر العربي.
- قاسم، أنسي (١٩٩٨). **أطفال بلا أسر**. القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب.
- قاسم، محمد أحمد أنسي (١٩٩٤). **مفهوم الذات والاضطرابات السلوكية للأطفال المحرومين من الوالدين**. رسالة دكتواره غير منشورة، جامعة عين شمس: القاهرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- قناوي، هدى وعبد المعطي، حسن (١٩٩٥). **علم نفس النمو المظاهر والتطبيقات ج(٢).** القاهرة: دار قباء للطباعة.
- كلارك، موسناكس (١٩٩٧). **علاج الطفل باللعب.** ترجمة عبد الرحمن، سيد سليمان. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- اللبابيدي، عفاف (١٩٩٠). **سيكولوجية اللعب،** الأردن: دار الفكر للنشر.
- مرسي، كمال ابراهيم (١٩٩١). **العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الاسلام وعلم النفس.** الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.
- معوض، خليل (١٩٨٣). **سيكولوجية النمو، الطفولة والمراهقة.** الاسكندرية: دار الفكر الجامعي.
- مقبل، عباس (١٩٩٧). **علم النفس الطفل النمو النفسي الانفعالي للأطفال.** لبنان: دار الفكر العربي.
- المنجد (١٩٩٦). **باب عقب.** لبنان: دار المشرق
- المهدي، فاطمة أحمد (١٩٩٩). **العدوان ووجهة الضبط وعلاقته بمفهوم الذات لدى أطفال المؤسسات الإيوائية.** رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: جامعة عين شمس.
- النابلسي، محمد أحمد (١٩٩١). **الصدمة النفسية علم نفس الحروب والكوارث.** بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- هبد، منى (٢٠٠٢). **فعالية استخدام اللعب الموجه والسيكودراما في خفض المخاوف الشائعة لدى أطفال المؤسسات الإيوائية.** رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس: القاهرة.
- هريدي، عادل محمد (١٩٩٧). التفكك الأسري وآثاره النفسية. **مجلة علم النفس،** ٣٨، ٨٥-١٠٥، جامعة المنوفية: القاهرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الهنداوي، علي فالح (٢٠٠١). **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**. الأمارات: دار الكتاب الجامعي.
- الهنداوي، علي فالح (٢٠٠٣). **سيكولوجية اللعب**. الاردن: دار حنين للنشر والتوزيع.
- الياسين، أحمد (١٩٨٨). **الأسرة والمجتمع**. القاهرة: دار النهضة للنشر والتوزيع.
- يعقوب، غسان (١٩٩٩). **سيكولوجيا الحروب والكوارث ودور العلاج النفسي، اضطراب، ضغوط ما بعد الصدمة**. بيروت: دار الفارابي.
- الانترنت

خالد أحمد. ٢٠٠٤/١٢/١٤، **التفكك الأسري**. www.google.com .

السيد، علي. ٢٠٠٤/١٢/٢٢، **قرى الأطفال**. www .almualem. Net .

Johm, F., 23/12/2004, www.whahaub.com/childtopic.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع الأجنبية:

- APA. (1994) **Diagnosis Statistical of Mental Health**, Washington D.C.
- Blatner, A. & Blatner, A. (1997). **The Art of Play :Helping Adults Reclaim Imagination and Spontaneity**. New York: Brunner/Mazel.
- Chris, E. (1993). **Handbook of Management Games**. Great Britain, Gower Press, University Press, Cambridge.
- Corey, G., (2001). **Group Techniques**. Pacific Grove, CA: Brooks/Cole.
- Corsini, R., (1966). **Roleplaying in Psychotherapy**. Chicago: Aldine.
- Crestoen, J. (1989). PTSD Surving of a Mass Shooting. **Journal of Psychiatry**, 151, 82-88.
- Davison, G., & Neale, J., (1996). **Abnormal Psychology**. New York: Wiley. 5th Ed.
- Emory, J. (1990). Effective Self as a Model of Aggressive Children Preschool. **Americal Journal of Psychiatry**. 146, 20-50.
- Eysenk, M., (2000). **Psychology, A Student's Handbook.** Psychology Press Ltd Publishers. UK.
- Farmer, W. C. (1995). **Psychodramas Experiences and Process. Dubuquo**, IA Kendall, Hart.
- Fine, J. (1969). **Writing on Psychodrama, Group Method and Spontoneity**, New York, Springer.
- Foster, D., (1987). **Detention and Torture in South Africa.** Psychological. Legal and Historical Studies. Cape Town: David Philip.
- Goor, W. (1979). **Playing and Reality**, MacKoys of Cathomple Chaton Kent Rouhedge Publication, London.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- Gurwitch, R., (2003). Reactions and Guidelines for Following Trauma and Disaster. **Communication Disasters Quarterly**, Winter, 23, 2, 93-99.
- Hardrer, W. and Harder, J. (1972). **The Development Child** Herber Collins College Puplication Here, New York.
- Haskell, M., (1975). **Socioanalysis: Self-Direction Via Sociometry and Psychodrama**. Long Beach CA: Role Training Associates.
- Havighurst, R., (1953). **Human Development and Education**. New York: Longmans.
- Havighurst, R., J., (1954). **Developmental Tasks and General Education**. London: Longmans.
- Horowitz, M., (1985). Disasters and Psychological Responses to Stress. **Psychiatric Annuals**, 15, 161-164.
- Jakson, l., & Beers, A., (1988). Focused Video Tape Feedback Psychotherapy and Intergrated Treatment for Emotionally and Behaviorally Disturbed Children. **Counseling Psychology Quarterly**. 1, 11-33
- Janice, J., (1998). **Observing Development of the Yong Child.** New Jersey: Prentice–Hall International Inc.
- Jennings, S., (1995). **Drama Therapy with Children and Adolescents**. New York: Rout ledge.
- Kaplan, l., & Sadock, B., (1998). **Synopsis of Psychiatry, Behavioral Sciences/ Clinical Psychiatry**. Mass Publishing.
- Kolk, M. & Bessel, A., (1996). **Traumatic Stress: The Effects of Overwhelming Experience in Mind, Body, and Society.** The Guilford Press**,** New York, USA.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- Last, C., (1998). Cognitive Behavioral Treatment of School Phobia. **Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry**, 37, 4, 4044
- Leveton, E., (1992). **A Clinician's Guide to Psychodrama.** New york: Spring Press.
- Lutz, U. G. (1997). **The Effect of Music Distraction on Children's Pain fear and Behavious Repairs**, Tyhew University Texas at Artngton, 2502.
- Machiline, A. (1997). Enhancing wholeness creativity and connes in classroom. The Union Institute. Degree: PhD: **Dissertation Abstract International**, 58/11. p4238 May.
- Malouff, J., (1998). **Helping Young Children Overcome Shyness**. from the (ERIC) Database, P 15.
- Martin, B., (1994). Involvement and Role Playing. **Journal of Clinical Psychology**, 50, 763-770
- Meichenbaum, D., (1994). **A Clinical Hand Book / Practical Therapist, Manual for Assessing and Treating Adults with Post–Traumatic Stress Disorder (PTSD)**. Waterloo, Ontario: Institute Press.
- Mequer, I. (2001). Effective Play Therapy to Increasing Self Concept from Chidren. **American Journal of Psychiatry**, 162, 20-60.
- Miller, P. H., (1993). **Theoriesof Developmental Psychology**. (3rd ed.) New York: W .H. Freeman.
- Milos, R. (1982). Effects of Three Play Conditions on Separation Anxiety in Young Children**. Consulting and Clinical Psychology**, 50, 3, 389-395.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- Mitchell, S. T., & Everly, G. S., (1995). **Critical Incident Stress Debriefing. CISD: An Operations Manual for the Prevention of Traumatic Stress Among Emergency Service and Disaster Work**. Ellicott City: Chevron Publishing Corporation, 2nd Ed.
- Moreno, J., (1964). **Psychodrama**. Vol. I, Beacom, New York: Beacon House.
- Moreno, J., (1978). **Who Shall Survive?** Beacom, New York, Beacon House.
- Moreno, Z., & Moreno, J., (1985). **Psychodrama**. Vol. 5, Beacom, New York: Beacon House.
- Palmorselly, E., (1990). Group Treatment of Foster Children to Reduce Separation confects**. Associated with Plasment Break Down Child Welfare**, 69, 92-117.
- Piaget, J. (1961) .**The Origins of Intellegence in Children**, New York, Norton.
- Pigat, J., (1963). **The Psychology of the Child**, New York, Norton.
- Pynoos, R., (1985). **Children Traumatized by Witnessing Personal Violence: Homicide, Rape or Suicides Behavior**. Washington D.C.: American Psychiatric Press.
- Qouta, S., (2000). **Traumatic Violence Mental Health**. The Palestinian Experience. Gaza, Palestine, Al Jarrah Printing Press Ltd.
- Rhine, T., (2002). The **Effects of Play Therapy Intervention Conducted by Trained High School Students on the Behavior of Maladjusted Young Children**. Unpublished Dissertation, Uuniversity of North Texas.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- Rober, M. (1995). Serving Servivors of Torture. **The American Association to Advancement of Science**, 27, p 39.
- Roine, E., (1997). **Psychodrama Group Psychotherapy as Experimental Theatre**. London: Jessica King Sly Publishers.
- Rost, H. and Brugh, E. (2001). Depression and Play in Early Childhood. **Journal of Emotional and Behaviours Disorder**. 8, 4, 246-260.
- Santrock, J., (1998). **Child Development**. MC-Grow–Hill Companies.
- Shabline, A. (1982). **Management Games, Peer Relations in Childhood**, Arnold Oxford University Press. New York.
- Siber, J. A. (1992). The Effect of Play Therapy on the Temper Tontrums of Seven Years Old Boy, **Dissertation Abstract International**, 30 (I). p85.
- Silverman, A., (1996). **Anxiecty Disorders Interview Schedule for DSM – IV Child Version**. London: The Psychological Corporation.
- Smith, J., (1993). **Understanding Stress and Coping**. New York: Macmillan Publishing Company.
- Stewart, A., (1997). **How Divorce Transforms Families**. Guilford: Press.
- Terr, L., (1991). Children Traumas: An Outline and Overview. **American Journal of Psychiatric**, 148,10-20
- Tylor, B. (1967). **A Child Goes Forth**, Englewood, Cliffs. New York.
- University of New York, (2001). **Crisis Counseling Guide. Age–Related Reactions of Children to Disasters.** New York State Office of Mental Health.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- Volter, J. S. I., (2004). Compliance and Noncompliance in Anxious, Aggressive, and Socially Competent Children: the Impact of the Child's Game on Child and Maternal Behavior. **Behavior Therapy**, Summer 3, 187, 495, 513.
- Weitten, A. (1998) **Trumatic and Recovery**. New York. Macmillan Inc.
- Widus, W. (1996). Effective Psychodrama in Changing Behaviours of Children. **International Journal of Mental Health**. 22, 42-79.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحق

ملحق رقم (١)

أداة الدراسة بعد تحكيمها وأدخال التعديلات المقترحة من قبل السادة المحكمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزتي الأم .....

تحية طيبة وبعد،،،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة حول فعالية اللعب والسيكودراما في خفض الصعوبات الانفعالية والسلوكية للأطفال الذين عانوا من صدمة التفكك الأسري. ولهذه الغاية أعدت الباحثة هذه الاستمارة.

يرجى التكرم بالتعاون مع الباحثة في تعبئة هذا النموذج للأطفال الذين هم بعمر (٥_٦) سنوات علما بأن هذه المعلومات ستعامل بمنتهى السرية ولغايات البحث العلمي فقط .

الباحثة

عريب أبو عميرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استبانة الصعوبات الانفعالية والسلوكية والاجتماعية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية الذي عانوا من صدمة التفكك الأسري

معلومات أساسية

اسم الطفل: **جنس الطفل:** **تاريخ الميلاد:**

عمر الطفل: **تاريخ التحاقه بالدار:**

سبب وجوده في الدار:

١- وفاة أحد الوالدين ☐ **٢- وفاة كلا الوالدين** ☐

٣- الطلاق ☐ **٤- الانفصال** ☐

٥-الهجر ☐ **٦- أخرى حدّد** ☐

.....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقرة	دائما	غالباً	نادراً	أبداً
*	**البعد السلوكي:**				
١.	يبذل جهداً لتجنب النشاطات التي تذكره بالصدمة				
٢.	يبذل جهداً لتجنب الأماكن التي تذكره بالصدمة				
٣.	يبذل جهداً لتجنب الأشخاص الذين يذكرونه بالصدمة				
٤.	يعاني من صعوبة في الاستغراق بالنوم				
٥.	تسيطر عليه ذكريات الحادث المؤلم				
٦.	يعاني من صعوبة في التركيز				
٧.	سريع الاستثارة/ متيقظ				
٨.	يعاني من فقدان ذكريات تتعلق بالحادث الصادم				
٩.	يعاني التبول اللاإرادي				
١٠.	يعاني كثرة البكاء				
١١.	ينخرط في الألعاب الخطرة				
١٢.	ينخرط بالألعاب التي تذكره بالصدمة				
١٣.	يؤذي نفسه				
١٤.	يكثر من الشكاوي الجسدية				
١٥.	يتحدث بشكل طفولي				
١٦.	لا يبادر بالاكتشاف				
١٧.	يظهر نقص في الشهية				
١٨.	يظهر زيادة في الشهية				
١٩.	يشعر أنه يتصرف بطريقة صحيحة				
٢٠.	يتقن الألعاب الجديدة بسرعة				
٢١.	يفضل مراقبة الأطفال على أن يلعب معهم.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقرة	دائما	غالباً	نادراً	أبداً
*	**البعد الإنفعالي:**				
٢٢.	تسيطر عليه المشاعر المرتبطة بالمشكلة "الصدمة"				
٢٣.	تسيطر عليه مشاعر الضيق				
٢٤.	يشعر بالنفور من الآخرين				
٢٥.	تسيطر عليه مشاعر الغيرة				
٢٦.	لديه مخاوف كثيرة				
٢٧.	لديه شعور بالقلق				
٢٨.	يصعب عليه التعبير عن مشاعر الحب				
٢٩.	يعاني من حدوث نوبات الغضب				
٣٠.	يصعب عليه التعبير الانفعالي				
٣١.	يعاني من أحلام مزعجة (كوابيس)				
٣٢.	يشعر بالخجل				
٣٣.	يفقد السيطرة على عواطفه وانفعالاته				
٣٤.	يجفل لأي صوت مرتفع				
٣٥.	ينفعل إذا طلب منه تغيير مكانه				
٣٦.	عدم المرح والاستمتاع				
٣٧.	يظهر وجه عبوس				
٣٨.	يظهر تقلباً في المزاج				
٣٩.	يبدو قليل الاهتمام بشكله أو بهندامه				
٤٠.	يشعر أنه سعيد بنفسه				
*	**البعد الاجتماعي:**				
٤١.	يبدي تناقصاً ملحوظاً في اهتماماته بالآخرين				
٤٢.	يبدي تناقصاً في المشاركة بالنشاطات مع الآخرين				
٤٣.	لديه صعوبة في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين				
٤٤.	يصعب عليه تكوين أصدقاء				
٤٥.	يفقد القدرة على تكوين سلوك اجتماعي				
٤٦.	يبدي عدم احترام للاخرين				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤٧.	يشارك الآخرين ألعابهم				
٤٨.	لديه سلوك عدواني				
٤٩.	يتقبل الغرباء بسهولة				
٥٠.	يبدي سلوكيات تؤذي الآخرين				
٥١.	يتلف ممتلكات المؤسسة				
٥٢.	يسرق ممتلكات الآخرين				
٥٣.	يستخدم ألفاظاً بذيئة تجاه الآخرين				
٥٤.	تسيطر عليه مشاعر الغربة رغم كونه مع الآخرين				
٥٥.	يعاني من الانطواء				
٥٦.	يفضل الانعزال عن اللعب مع الأطفال الآخرين				
٥٧.	يتمتع بشعبية كبيرة				
٥٨.	يكون أول من يقع عليه الاختيار في المشاركة بالألعاب الجديدة.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم(٢)

برنامج الإرشاد باللعب قبل عرضه على السادة المحكمين .

برنامج الإرشاد باللعب

الجلسة الأولى:

الهدف:

١- التعارف بين أفراد المجموعة

٢- بناء علاقة ثقة بين أفراد المجموعة.

الإجراءات:

١- لعبة رمي الكرة.

الإجراء: حيث تقوم المرشدة برمي الكرة عشوائياً تجاه الأطفال والذي يمسك الكرة ويعرف باسمه، وعمره، ماذا يحب، ماذا يكره، بماذا يفكر، لعبته المفضلة، طعامه المفضل، برنامجه التلفزيوني المفضل، وهكذا تقوم المرشدة بتعريف بنفسها كما فعل الأطفال، وكذلك المرشدة المساعدة.

٢- لعبة التقليد:

يجلس الأطفال في دائرة بحيث يستطيعوا جميعاً رؤية بعضهم البعض ويقوم أحد الأطفال بأداء حركات معينة بشكل صامت (مثلا الضحك، البكاء، النوم) ويقوم الأطفال الآخرين بتقليده، هكذا ويتبادل الأطفال الأدوار ثم يقوم الطفل الذي يأتي دوره بذكر اسم زميله وشيء عنه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجلسة الثانية:

الهدف:

١- تخفيف القلق والتوتر تنمية الشعور بالأمن.

٢- تنمية روح المساعدة والاتحاد

تمرين الإحماء:

تمرين الشهيق والزفير

الإجراء يطلب من الأطفال أن يجلسوا في شكل دائرة على الأرض بشكل مريح ويقوم المرشد بإعطاء تعليماته لهم بقوله احبس نفسك داخلك، ويعد المرشد إلى العشرة، والآن اخرج نفسك، ويكرر هذا التمرين عدة مرات.

تمرين مكاني الآمن:

تطلب المرشدة من كل طفل أن يجلس في المكان الذي تحدده المرشدة باعتباره المكان الآمن ويطلب من كل طفل أن يسمي الأشياء والأشخاص والسلوكات التي تجعل هذا المكان آمن ويشعرهم بالراحة.

لعبة لمسة الانسجام والاتحاد!!

الإجراء: يقف أطفال يمسكون أيديهم ويشكلون دائرة يتم تحديد الطفل المحمي، ثم يحدد الطفل الذي سيوقع الأذى بالطفل المحمي حيث يلتف باقي الأطفال حول الطفل المحمي، ويحاول الطفل الذي سيوقع الأذى لمس هذا الطفل، ويحاول المدافعون جعله سالماً ويقفون عائق دونه ودون الأذى، ولا يسمحون للدائرة بأن تفتح أو أن تنفصل، وإلا سيفوز الأذى وهكذا لكل الأطفال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مناقشة وتغذية راجعة وتعزيز .

الجلسة الثالثة:

الهدف:

تفريغ الطاقة العدوانية وإشباع الشعور بالقوة

تمرين الإحماء:

مسابقات بين الأطفال كوضع الكرة في سلال ولا يوجد رابح ولا خسران

الألعاب:

١. لعبة قارب الحياة:

يطلب من الأطفال أن يتخيلوا أنفسهم داخل قارب في البحر في يوم جميل، ثم فجأة تأتي غيمة سوداء وتبدأ هطول الأمطار يبدأ الرعد والبرق والرياح الشديدة هنا يطلب من كل طفل، أن يعبر عن مشاعره وكيف يشعر في هذه الحالة، ويترك لكل طفل حرية التعبير عن مشاعره.

لعبة شد الحبل:

حبل يحدد نقطة الوسط فيه ويقسموا الأطفال لقسمين ويقوموا بشد الحبل، وتكرر العملية أكثر من مرة.

مناقشة وتغذية راجعة وتعزيز .

الجلسة الرابعة:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الهدف

١- تنمية روح التعاون بين الأطفال

٢- السيطرة على مشاعر الخوف والقلق والشعور بالأمن.

لعبة الاحماء:

لعبة الكرة:

كرة خفيفة منفوخة تعلق في الهواء، وعلى كل طفل أن يقوم برمي الكرة إلى الأعلى ولا يسمح للطفل أن يقوم برمي الكرة أكثر من رمية حتى يلعب جميع الأطفال، حيث يقسم المجموعة إلى مجموعتين يلتزم كل فريق بالقوانين، وهي أن لا يلعب اللاعب إلا مرة واحدة وتعود المجموعة إلى البداية.

الألعاب

تحريك الجبل:

تنثر أشياء مختلفة في مكان ما في الغرفة وتحدد منطقة في أحد زوايا الغرفة بعيداً عن منطقة الأمان، وعلى الأطفال أن ينقلوا هذه الأشياء إلى مكان الأمان دون أن يلمسهم القائد أو المرشد، شرط هذه اللعبة أن كل غرض من الأغراض الموجودة ينقلها اثنان من الأطفال واذا تم لمس الطفل فإنه يجلس بانتظار صديق .. يستأنف اللعبة إذا تم جمع كل الأشياء تجمع كل الاطفال في منطقة الأمان.

لعبة السناجب والبندق:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يطلب من الأطفال أن يقوموا بتحديد منطقة أمان، إلى هذه النقطة أي مكان يشعروا فيه بالأمن، ويسمح لكل طفل أن يقول ما يريد لهذه المنطقة الآمنة، أن.. تمثل وأن يكونوا قادرين على دخولها، تكون هذه المنطقة مليئة بالأشياء، يخرج الطفل الأشياء التي تمثل أي شيء يرغبونه، ويبلغ الطفل باقي أفراد المجموعة عما يريد أن تمثل هذه الأشياء، عليه أن ينقلها إلى مكان الأمان بشرط ألا يلمسه المرشد. ،إذا طاله فإنه ... لي .. باللمسة المضادة. ثم يستأنف اللعب مرة أخرى. قد يسأل المرشد الأطفال ما .. بالنسبة لهم، وما الذي يمنعهم من الحصول على ما يريدون.

مناقشة وتغذية راجعة وتعزيز .

الجلسة الخامسة

الهدف

تنمية روح الالتزام والعمل الجماعي

لعبة الإحماء:

أن يقف الأطفال على قدميهم ويرفعوا أيديهم ثم يهبطوا لأسفل عدة مرات وقد يطلب منهم تمثيل قطعة أيس كريم في يوم حار وكيف تذوب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الألعاب

لعبة انقل الجوهرة

يقوم المرشد بوضع جسماً أو شيئاً وسط الغرفة تمثل الجوهرة، ويكون المرشد هو التنين الذي يحرس الجوهرة بالوقوف عليها، وعلى الأطفال أن يحاولوا الحصول على الجوهرة، وأخذها إلى منطقة محددة، هي أقصى الساحة وتمثل القلعة وهي باعتبارها النقطة الآمنة.

إذا لمس التنين الطفل بين الكتف والخصر عليه أن يركض إلى (القلعة) ويجلس الطفل هناك منتظراً حضور أحد الأطفال لإنقاذه بلمسه على الكتف، وهنا يعود إلى اللعب معاً، وإذا ما حمل طفل ما الجوهرة وحاول أخذها للقلعة، وسقطت منه في الطريق، ولمسه التنين يبقى في مكانه وينتظر الاخرين هو وجوهرته.

لعبة الرسم

تقوم المرشدة بتوزيع أدوات الرسم على الأطفال ليقوموا برسم أشياء معينة، ثم تسألهم المرشدة عن هذه الأشكال التي رسموها أو الأشياء وماذا تعني لهم ولماذا رسموها.

مناقشة وتغذية راجعة وتعزيز .

الجلسة السادسة:

الهدف:

تنمية روح التعاون والبقاء على الواقع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لعبة الإحماء:

لعبة المشي:

تطلب المرشدة من الأطفال أن يسيروا باتجاه عقارب الساعة في العد من ١-٥ ثم يسيروا بعكس عقارب الساعة في العد من ٦-١١، ثم يهرولوا في العد من ١١-١٥، ويكرر عدة مرات.

الألعاب

لعبة الطبخة:

يقسم الأطفال ويوزعوا بعد اختيار طبخة معينة، حيث يأخذ كل طفل اسم أحد مكونات هذه الطبخة، وقد تكون المرشدة والمرشدة المساعدة أحد مكونات هذه الطبخة، ويطلب من كل طفل أن يردد أسماء المكونات، وأي خطأ يخرج من اللعبة، ويخرج الاسم المستعار من الطبخة، ثم يردد الأطفال طبختنا. فيها ويذكروا جميع المكونات ما عدا (المكون الذي خرج من الطبخة وهو يعيد ما قالوه وإذا يخطأ فإنه يعود الطبخة وهكذا.

مناقشة وتغذية راجعة وتعزيز .

الجلسة السابعة

الهدف: تنمية روح الأمانة بين الأطفال

تمرين الإحماء:

السير على الحبل بوضع حبل في وسط الغرفة وعلى كل الأطفال أن يسيروا على هذا الحبل دون أن يلمسوا الأرض.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللعبة: اغرف واهرب

إبريق فارغ أو علبة فارغة ومجموعة من القطع البلاستيكية الصغيرة منثورة حول الإبريق.

الإجراء: سيكون هناك طفل هو الضارب والآخرين هم المالئين أي أن يضعوا الأشياء داخل الإبريق أو العلبة أو السلة. يتم اختيار أحد الأطفال ليكون هو الضارب وبيده كرة مطاطية خفيفة يقوم فيها باتجاه الأطفال الآخرين الذين يقومون بملئ الإبريق أو السلة بالأشياء عن الأرض وكل طفل يصاب بالكرة يخرج من اللعبة وآخر طفل يخرج هو الذي يؤدي دور الضارب وهكذا.

مناقشة وتغذية راجعة وتعزيز .

الجلسة الثامنة:

الهدف: احترام ممتلكات الآخرين وعدم التعدي عليها.

الأجراء

الإحماء لعبة القطار : ستطلب المرشدة من الأطفال الوقوف في صف متتابع وكل منهم يمسك بالأخر من الخلف ليكونوا معا شكل القطار ثم يقوموا بالجري ويقوموا بتقليد صوت القطار

اللعبة : لعبة البيع والشراء سيقوم أحد الأطفال بدور البائع الذي يجلس في الدكان ولدية مجموعة من الأدوات المعروضة للبيع ويقوم الآخرين بدور المشتريين ويكون من بينهم طفل يأخذ شيئا دون أن يدفع ثمنه ويكتشفه البائع ويقوم الجميع بمعاقبته من خلال أخبار الآخرين الذين يقومون بأخباره أنه لايحق له أن يأخذ شيئا ليس من حقه وألا فانه لن يعود للعب معهم. .

مناقشة وتغذية راجعة وتعزيز .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجلسة التاسعة:

الهدف : بناء المهارات الاجتماعية .

تمرين الإحماء :

تطلب المرشدة من الأطفال أن ينقسموا لأزواج حيث يقف كل طفل ويعطي ظهره للآخر، ثم يشبكوا أيديهم ويحمل أحدهما الآخر على ظهر، ويكون الطالب المحمول مغمض العينين، أو قد يمشي الأول ثلاث خطوات إلى الأمام وثلاث خطوات، أو قد يمشي الأول ثلاث خطوات إلى الأمام وثلاث خطوات إلى الخلف ليعود إلى مكان الانطلاق، ويتم عكس الدور للطفل الآخر وهكذا لكل الأطفال.

اللعبة:

لعبة عيد الميلاد : تخبر المرشدة الأطفال أنهم سيقيمون حفلة عيد ميلاد لطفل ما وسيتم إحضار مستلزمات الحفلة ويلبس الأطفال ملابس جميلة ويحضر كل منهم ورقة مكتوب عليها أسم الهدية التي يريد إحضارها وتقدم لصاحب عيد الميلاد مع عبارة تهنئة يختارها الطفل وتطلب منهم المرشدة أن يغنوا معا ويصفقوا معا ويلعبوا ألعاب جماعية يحبون لعبها .

مناقشة وتغذية راجعة وتعزيز .

الجلسة العاشرة

الهدف: التركيز على متابعة الضغوط الاجتماعية.

الإجراءات:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سيترك للأطفال حرية اختيار الألعاب التي سيقومون بها.

مناقشة وتغذية راجعة

الجلسة الحادية عشرة:

الهدف: التركيز على متابعة الضغوط السلوكية.

الإجراءات:

سيترك للأطفال حرية اختيار الألعاب التي سيقومون بها.

مناقشة وتغذية راجعة وتعزيز

الجلسة الثانية عشرة:

الهدف: التركيز على متابعة الضغوط الانفعالية.

الإجراءات:

سيترك للأطفال حرية اختيار الألعاب التي سيقومون بها.

مناقشة وتغذية راجعة وتعزيز .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (٣)

برنامج الإرشاد بالسيكودراما في صورته النهائية

برنامج الدراما النفسية:

١- الجلسة الأولى:

الهدف:

١- التعارف بين أفراد المجموعة.

٢- بناء الألفة والثقة.

٣- تحقيق الاسترخاء.

التعارف وبناء الألفة:

يجلس الجميع بشكل دائرة حيث يتاح فيها لكل شخص أن يرى الآخر بسهولة وتطلب المرشدة منهم أن يعرف كل شخص بنفسه بذكر اسمه، وماذا يحب، وماذا يكره، وما هي لعبته المفضلة، طعامه المفضل، وقد يذكر اسم صديقه المفضل.

كما تقوم المرشدة والمرشدة المساعدة بالتعريف بنفسيهما بنفس الطريقة ثم تقوم المرشدة بتوجيه الأطفال للعب لعبة الدكانة السحرية وهنا يتخيل الجميع أنفسهم ذاهبين إلى هذه الدكانة يلعب أحد الأطفال دور صاحب المحل والآخرين هم الذين سيشترون منه، وهذه الدكانة تبيع مساحيق سحرية كمسحوق المحبة، والتعاون، والأمانة، والصدق،...).

فيقوم المرشد بالإيحاء للطلبة كما يلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعالوا نجرب نشتري مسحوق المحبة ونشوف شو راح يصير معنا.

الأطفال: هيا نشرب جميعاً مسحوق المحبة.

الجلسة الثانية:

الهدف: ١- احترام ممتلكات الآخرين

٢- مساعدة الآخرين

نشاط الإحماء: تطلب المرشدة من كل طفل أن يقف في مكان خاص به ويقوم داخله بتقليد أحد الحيوانات في الحديقة فمثلاً قد يقلد صوتها أو حركة من حركاتها او كيف تأكل. كل طفل يقلد حيوان ما وقد يقلد طفلان ذات الحيوان ولكن بحركة أو نشاط مختلفة لهذا الحيوان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اسم القصة: شقاوة القرود

اسم المؤلف: يعقوب الشاروني

اسم السلسلة: حكايات للأولاد والبنات

ذات يوم خرج الأسد في رحلة صيد، وفجأة أمطرت السماء مطراً غزيراً فعاد مسرعاً إلى بيته، وما أن وضع الأسد قدمه في مدخل بيته حتى سمع زئير زوجته اللبؤة.. كانت غاضبة لأن مياه الأمطار قد دخلت إلى البيت وملأته.. صاحت أم الأشبال عندما رأت الأسد لماذا لا تبحث لنا عن بيت آخر لا تدخله الأمطار؟ أريد مكاناً نظيفاً جافاً نعيش فيه مع أبنائنا الأشبال، وتأمل الأسد البيت، فوجده أصبح لا يصلح سكناً له خاصة وهو ملك الغابة القوي الذي تخشاه كل الحيوانات فخرج ليستشير صديقه الفيل.

قال الفيل لصديقه الأسد، بعد أن سمع شكواه: "إن فوق هذا التل القريب منا كهف جميل يصلح لأن تسكن فيه إنه بجوار شجرة جوز الهند الكبيرة التي تراها، أسرع الأسد مع الفيل لرؤية المكان الجديد، وكان الفيل صادقاً فقد كان الكهف واسعاً وجافاً وجميلاً يمر من أمامه مجرى ماء صغير، ويتناثر حوله عدد كبير من ثمار جوز الهند سقطت من أشجارها والتي يجب أن يلعب بها أبنائه الأشبال الصغار، وسرعان ما انتقلت عائلة الأسد إلى بيتها الجديد، ووجدت فيه الراحة والسعادة، وذات صباح بينما الأسد يخرج من كهفه الجديد، سقط شيء صلب على رأسه فأصابه بألم شديد، رفع الأسد رأسه فوق شجرة جوز الهند فرأى عدداً كبيراً من القرود وفي كل مرة يخرج الأسد أو اللبؤة أو أشبالها من البيت كانت القرود ترميهم بثمار جوز الهند والأسد لا يستطيع أن يفعل معها شيئاً، وأخيراً قرر أن يستشير صديقه الفيل في هذا الأمر المزعج، واستمع الفيل إلى شكوى صديقه الأسد ثم أخذ يفكر في الأمر. وأخيراً قال للأسد "لا تقلق يا صديقي العزيز لقد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اهتديت إلى حيلة أخلصك بها من شقاوة القرود، هيا بنا نعود إلى بيتك وسوف ترى، وعندما وصل الفيل والأسد إلى شجرة جوز الهند أمام البيت بدأت القرود ترميهما بثمار جوز الهند، قال الفيل: "حسناً.. حسناً سأعطيكم درساً حتى تتوقفوا عن هذه الشقاوة ثم سار إلى مجرى الماء الذي يمر أمام البيت، وملأ خرطومه بالماء ثم أطلق منه نافورة قوية من الماء بللت القرود كلها، وظل الفيل يملأ خرطومه بالماء ويرش به القرود مرة أخرى حتى أصبحت القرود وكأنها سقطت في مجرى الماء نفسه، فأسرعت بترك الشجرة وفرت هاربة بعيداً عن بيت الأسد، وضحكت الأشبال الصغيرة على منظر القرود المبتل وهي تجري مذعورة بعد أن أخذت درساً لن تنساه جزاء سوء سلوكها.

شقاوة القرود:

يخرج الأسد للتنزه في رحلة صيد وفجأة السماء تمطر	الأسد	شو هاشتا الكثير لازم أروح على الدار فوراً
	زوجة الأسد	شو ها المية الكثيرة اللي ملأت الدار معقولة... يكون هذا بيت ملك الغابة... لازم أدور على بيت آخر لا تدخله مياه الأمطار
الأسد يتأمل البيت وينظر لجميع جوانبه ثم يخرج لاستشارة الفيل	الأسد	فعلاً هذا المنزل لم يعد يليق بملك الغابة.
	الفيل	إن فوق هذا التل القريب منا كهف جميل يصلح لأن تسكن فيه بجوار شجرة جوز الهند
عائلة الأسد تنتقل للمنزل الجديد	زوجة الأسد	هذا منزل جميل: ومريح فعلاً
ذات صباح بينما يخرج الأسد من كهفه سقط	الأسد	ما هذا الذي سقط على رأسي أأنتم أيتها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شيء على رأسه	يرفع رأسه لأعلى	القردة اللعينة؟
وكانت القردة قد اتخذت مسكنا لها من شجرة جوز الهند	الأسد	ماذا أفعل.. لا بد أن أستشير صديقي الفيل
	الفيل	لا تقلق يا عزيزي... لقد اهتديت إلى حيلة أخلصك بها من شقاوة القرود. هيا بنا نعود إلى منزل وسوف ترى
الفيل والأسد يقفان أمام منزل الأسد والقردة ترميهما بثمار جوز الهند	الفيل	حسن .. حسن لا تقلقوا.. سأعطيكم درساً لا يُنسى حتى تتوقفوا عن هذه الشقاوة
الفيل يملأ خرطومه بالماء ويرش القردة مرة بعد الأخرى حتى ابتلوا... كما لو كانوا غرقوا في مجرى الماء	القردة	شو هذا المية الكثيرة يلا نركض يلا نرحل من هون بسرعة
	الأشبال تضحك	أيتها القردة المبتلة.. هذا جزاء سوء سلوككم

مناقشة وتقديم تغذية راجعة.

الجلسة الثالثة:

الهدف: الالتزام بقواعد الجماعة.

نشاط الإحماء: تطلب المرشدة هنا من كل طفل أن يقوم بتمثيل لشيء ما كالزهرة، الرياح، أمواج البحر، شجرة، سيارة، أو أي شيء آخر يحب الأطفال تقليده.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اسم القصة: بطبوط الغلباوي

اسم السلسلة: من حكايات جدتي

كل يوم تجتمع الحيوانات في الحديقة تتحدث بصوت منخفض وعندما يتحدث أحدها يستمع إليه الجميع، إلا بطبوط فهو دائم الصياح وصوته مرتفع حتى الزهور والورود تنزعج من صوت بطبوط، حتى الفراشة هربت من صوت بطبوط، والأسماك لا تستطيع أن تتحدث لأن صوت بطبوط يقطع حديثها. أصحاب بطبوط غضبوا منه لأنه لا يسكت أبداً أصحاب بطبوط قالوا له: لن نصاحبك لأنك غلباوي كثير الكلام، كل أصحاب بطبوط طردوه، وقالوا عندما يصبح وحيداً لا يكلمه أحد سيتعلم أدب الكلام، ولكن بطبوط لم يتعلم كان يذهب إليهم وهم يتكلمون ويصيح ويصرخ ويزعجهم بصوته، الحيوانات كلها غضبت من بطبوط واتفقت أن تعمل حيلة تؤدبه بها، وذهبت الحيوانات إلى بطبوط وتكلمت معه، وعندما بدأ يتكلم صاحت كل الحيوانات وفعلت مثلما كان يفعل.

لم تستمع الحيوانات إلى كلام بطبوط وأخذت تصيح وتصرخ ثم تركته وذهبت، وهنا عرف بطبوط أن الصوت العالي والكلام الكثير يزعج الآخرين، وتعلم بطبوط أن يسكت وأن يتكلم وقت اللزوم فقط.

مناقشة وتغذية راجعة وتعزيز

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كل يوم تجتمع الحيوانات في الحديثة وتتحدث بصوت منخفض ما عدا بطبوط	بطبوط	هيه أنا أكركم نشاط أنا رايح أركض مين يركض ورايا هيه..هيه
	الزهور والورود	إيش هالصوت العالي هذا، أنا لازم أهرب
	الأسماك	أنا مش قادرة أسمع صوت أصدقائي دايما بطبوط يقطع كلامنا
	الحيوانات أصحاب بطبوط	لن نصاحبك لأنك غلباوي وصوتك عالي.. امش يللا من هون وما تلعب معانا
واجتمعت الحيوانات مع بعضها واتفقت تعلم بطبوط طريقة الكلام	الحيوانات	عندما تجلس لوحدك تتعلم أدب الكلام ومش هنكلمك لحد ميبقى صوتك منخفض
	بطبوط	شو يعني أللعب لحالي هيه.. هيه هييللا هوب
	الحيوانات	لا بد أن نعطي بطبوط درساً لا ينساه حتى يتعلم أدب الكلام
اتفقت الحيوانات على أن تذهب كلها لزيارة بطبوط وتفعل مثلما يفعل	بطبوط	مرحباً بكم يا حيوانات
الحيوانات تصرخ وتصيح بصوت عالي	الحيوانات	هيه.. هيه.. ثم تركت بطبوط وانصرفت جميعاً
	بطبوط	يا الله الصوت العالي مزعج كثير. أنا لازم أحكي بصوت واطي علشان ما يزعلش حدا مني
	الفراشة	برافو يا بطبوط هيك كل الحيوانات والزهو والفراشات تحبك وتصاحبك وتلعب معاك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجلسة الرابعة:

الهدف: تنمية سلوك الأمانة لدى الأطفال.

نشاط الإحماء:

يمد الأطفال أجسادهم ليصلوا لأعلى نقطة ثم يسقطون ذراعيهم تجاه الأرض مع ثني الساقين ثم يدفعوا أجسامهم للأعلى ويكرر هذا النشاط عدة مرات. (الأرجوحة).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اسم القصة: عسل النحل

اسم المؤلف: وصفي آل وصفي

اسم السلسلة: دنيا الأطفال

قال الدب: (بعد أن أخذ الأذن من النحلة)خرجت النحلة من بيتها.. إنها تطير إلى الأزهار، أجري أنا الآن إلى خليتها وأفطر عسلاً في أمان، قالت له الفراشة: أسرع ولا تأكل العسل كله إنه عسل النحل، صعد الدب إلى خليته العالية.. مد يده وغرف عسلاً وراح يأكل وأكل بشراهة.. وابتسم العصفور ورفع ذيله الجميل ونادى يقول، دب يا دب لا تأكل العسل كله.. لا تنسى إنه عسل النحل، نسى الدب نفسه وراح يأكل ويقول: الله، أحلى عسل أكَل وأكَل حتى رجعت النحل.

قالت أول نحلة لأختها هذا الدب يأكل من عسل الخلية ردت أختها: اتركيه يذوق العسل رزق الله كثيراً.

دخلت أول نحلة الخلية وخرجت في الحال تصيح الدب أكل العسل كله عاقبوه.. عاقبوه.. السعوه، وقام النحل بلسع الدب والدب يصرخ ويجري ويجري..

المناقشة وتقديم تغذية راجعة وتعزيز.

الجلسة الخامسة

الهدف: التغلب على مشاعر الضيق والشعور بالأمن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نشاط الإحماء:

تطلب المرشدة من الأطفال أن ينقسموا لأزواج حيث يقف كل طفل ويعطي ظهره للآخر، ثم يشبكوا أيديهم ويحمل أحدهما الآخر على ظهر، ويكون الطالب المحمول مغمض العينين، أو قد يمشي الأول ثلاث خطوات إلى الأمام وثلاث خطوات، أو قد يمشي الأول ثلاث خطوات إلى الأمام وثلاث خطوات إلى الخلف ليعود إلى مكان الانطلاق، ويتم عكس الدور للطفل الآخر وهكذا لكل الأطفال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اسم القصة: أسد الحديقة:

قامت الباحثة باقتباس الأفكار الرئيسية لهذه القصة من قصة: حكاية الأسد سلطان، دار المعارف.

سلطان أسد لطيف يحبه الأطفال حباً شديداً ويقفون طويلاً عند قفصه في حديقة الحيوان، وحارسه عم سلامة يحبه أيضاً ويعتني به .. تعالوا يا أصدقائي نعرف حكاية الأسد سلطان.

ذات يوم رأى عم سلامة سلطان راقداً حزيناً فسأله مالك يا سلطان فأجابه.. أنا غضبان لأني أرى الناس كلهم يعملون، والأطفال تلعب بعد التعب والدراسة وأنا جالس في قفص والأطفال تخاف مني، ثم جلس الأسد يبكي، عندئذ فكر عم سلامة ثم قال يا سلطان سوف أجد لك عملاً، ما رأيك أن تعمل عند أحد أصدقائي الذي يمتلك سيركاً، عندئذ فرح الأسد، لكنه خشي من الخروج من القفص ومن الامتحان، ولكن عندما ذهب للسيرك مع عم سلامة طلب صاحب السيرك من عم سلامة أن يجعل الأسد سلطان يرقص ويؤدي بعض الألعاب البهلوانية، عندئذ أعجب صاحب السيرك بالأسد سلطان، ووافق على أن يعمل معه بالسيرك ولكن الأسد سلطان أخذ يبكي، وعندما سأله صاحب السيرك عن سبب بكائه، قال الاسد سلطان: أخاف أن يبتعد عني الأطفال. ولا تحبني، وقال له صاحب السيرك ولكنك عندما ترقص لهم وتلعب فسوف يحبك الأطفال حباً كبيراً. وفي أول يوم عمل للأسد سلطان بالسيرك ظهر أمام المتفرجين وراح يحييهم ويركب الدراجة وهو رافع يده إلى أعلى، وسر منه الأطفال كثيراً وأخذوا يصفقوا له، ومنذ ذلك الحين أصبح الأسد سلطان يحب الأطفال ويسليهم ويقدم ألعابه البهلوانية في السيرك، ولم يعد يجلس بمفرده كما كان يجلس في القفص.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأسد سلطان نائم في القفص وهو حزين	عـــــم سلامة	مالك يا أسد سلطان
	الأســـد سلطان	أنـا زعـلان علشـان كـل النـاس بتشـتغل والأطفـال بتلعـب وأنـا طـول اليـوم قاعـد لوحدي في القفص وانفجر في البكاء
	عـــــم سلامة	متزعلش يا أسد سلطان أنا هدو لك على عمل يناسبك. شو أيك تشتغل عند واحد صاحبي عنده سيرك
	الأســـد فرحان	يـا ريـت يـا عـم سـلامة لكـن أخـاف مـن الخروج من القفص من الامتحان
	عـــــم سلامة	لا تخف يا سلطان وإن شاء الله صاحب السيرك يفرح بك لأن طيب ومطيع
عم سلامة والأسد سلطان في السيرك يوم الامتحان	صـاحب السيرك	يـا عـم سـلامة بـدي أشـوف بعـض الرقصات والحركات البهلوانية من الأسد سلطان قبل الشغل
الأسـد سـلطان يـؤدي الحركـة البهلوانيـة والرقص	صـاحب السيرك	عظيم هذا عرض رائع وسيحبه الأطفال
الأسد يبكي	صـاحب السيرك	لماذا تبكي يا سلطان؟
	الأســـد سلطان	أخـاف أن تبتعـد عنـي الأطفـال وتخـاف مني
	صـاحب السيرك	ولكنك عندما ترقص لهم وتلعب سوف يحبك الأطفال حباً كبيراً
في أول يوم عمل للأسد سلطان السيرك		
الأسـد يـرقص ويركـب الدراجـة والأطفـال يصفقون للأسد سلطان	عـــــم ســـلامة	مش قلنا لك يا سلطان العب مع الأطفال وسليهم وهم يحبونك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	وصاحب السيرك	
	الأســـد سلطان	الحمد لله أني خرجت من القفص يا عم سلامة ومش رح أقعد لحالي مرة ثانية

مناقشة وتغذية راجعة وتعزيز

الجلسة السادسة:

الهدف:

تنمية روح التعاون والتخلص من العزلة.

البقاء في الواقع.

نشاط الإحماء:

تطلب المرشدة من كل طفل أن يقابل الآخر ويقوم بتقليده بالحركة والإيماءة ويتم عكس الأدوار وهكذا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اسم القصة: الولد والسمكة

اقتبست الباحثة الأفكار الأساسية لهذه القصة من قصة الولد والسمكة- سلسلة أحباب الرحمن.

في يوم من الايام ذهب أسامة إلى البحيرة لصيد السمك والاستمتاع بجمال الطبيعة التي خلقها الله تعالى، وكان أسامة لا يحب اللعب مع الأطفال الآخرين ويفضل الجلوس بمفرده دائماً، وفي مكان جميل بالقرب من شاطئ البحيرة جلس أسامة على فرع الشجرة، وألقى بالسنارة في الماء، وأخذ ينتظر ويدعو الله أن يصطاد سمكة كبيرة، ثم يخرج السنارة من الماء فإذا بها فارغة، فيعود وينزلها مرة ثانية وهو حزين، ويسأل ترى لماذا لم أتمكن من الصيد ومر وقت طويل وأسامة جالس على الشاطئ دون أن يصطاد شيئاً، وفجأة شعر بالسنارة تهتز فأمسك بها وقال الحمد لله لقد اصطدت سمكة كبيرة، وجذب السنارة بشدة فإذا بالسنارة بها فردة حذاء، فعاد إلى المنزل وهو حزين يفكر ويفكر لماذا رجعت دون أن أصطاد، لقد أخطأت خطأ شديداً نعم نعم.. لا بد أن أسأل صديق له خبرة بالصيد.

وفي اليوم التالي ذهب أسامة لمجموعة من الأصدقاء على البحر، وبجوارهم كمية من السمك فتوقف بالقرب منهم ثم قال: السلام عليكم ورحمة الله. فرد عليه الصيادون التحية ثم حكى لهم أسامة مشكلته بالأمس، وأنه عاد للمنزل دون أن يصطاد سمكة واحدة، قال له الصياد الكبير لا بد أن تضع طعماً بالسنارة يا صديقي قبل أن تلقيها في الماء حتى يأكله السمك ويشبك في سنارتك، تعالى واجلس معنا وأنا أعلمك، وجلس أسامة مع الصيادين ووضع طعماً بسنارته ورماها في الماء وانتظر قليلاً وهو يدعو الله أن يصطاد سمكة، وبعد قليل وجد السنارة تهتز فأخرجها من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الماء فإذا بها سمكة كبيرة، فرح أسامة فرحاً كبيراً بالسمكة وبجماعة الصيادين أصدقائه، ومنذ ذلك اليوم وأسامة لا يجلس بمفرده ولا يصطاد إلا مع أصدقائه الصيادين.

أسامة يجلس على شاطئ البحيرة لوحده ويلقي بسنارته في الماء وينتظر أن تصطاد له السنارة سمكة	أسامة	يا رب تطلع في السنارة سمكة كبيرة أنا نفسي أعرف أصطاد
السنارة تخرج من الماء وهي فارغة	أسامة	ما هذا إن السنارة ليس بها شيء سألقيها مرة أخرى
أسامة يسأل نفسه هل لم يتمكن من الصيد ثم يلقيها مرة ثالثة والسنارة ثقيلة في يده الصغيرة	أسامة	الحمد لله لقد اصطدت سمكة السنارة ثقيلة هيلا هوب يلا يا سمكة اطلع ما هذا إنها فردة حذاء.
ظل أسامة يبكي وهو عائد للمنزل وحكى لأمه القصة كلها	الأم	أنت مخطئ يا أسامة
	أسامة	لماذا يا أمي؟
	الأم	يجب عليك أن تجلس مع بعض الاصدقاء وتسألهم وتتعلم منهم ولا تجلس بمفردك.. اسأل يا بني صديق بيعرف يصطاد
	أسامة	فعلاً فعلاً يا ماما أنا غلطان لازم أقعد مع أصدقائي الصيادين وأسألهم
في اليوم التالي ذهب أسامة لمجموعة من الصيادين يجلسون على شاطئ البحيرة	أسامة	السلام عليكم يا أصدقائي
	الصيادون	وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
اسامة حكى لهم قصته بالأمس مع الصيد	كبير الصيادين	لا تحزن يا بني تعالى واجلس معنا وأنا أعلمك الصيد
	أسامة	شكراً لك يا صديقي سألقى سنارتي أمامك وأنت تشاهد بنفسك
أسامة يلقي سنارته في الماء ويخرجها	كبير	أنت مخطئ يا صديقي لا بد أن تضع طعماً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بدون سمك	الصيادين	في السنارة كي تأكله السمكة وتشبك في النسارة
أسامة يعمل مثلما قال له الصياد ثم يرمي سنارته في الماء مرة أخرى	أسامة	ما هذا إن سنارتي ثقيلة
	كبير الصيادين	شدها يا بني وادعو الله
	أسامة	هيلا هوب.. هيلا هوب يا ب تطلع سمكة
	كبير الصيادين	إن شاء الله يكون بها سمكة
	أسامة	هيه الحمد لله إن سنارتي بها سمكة كبيرة الحمد لله. وشكراً لك يا صديقي، سأحضر كل يوم أجلس وأصطاد معكم. إلى اللقاء غدا
أسامة يجري إلى المنزل وهو سعيد	أسامة	أمي... أمي لقد اصطدت سمكة
	الأم	ألم أقل لك يا أسامة لا تجلس بمفردك واجلس مع الأصدقاء الطيبين وتعلم منهم

مناقشة وتقديم تغذية راجعة تعزيز

الجلسة السابعة:

الهدف: بناء المهارات الاجتماعية.

تمرين الإحماء:

تعطي المرشدة تعليمات للأطفال بأن كلمة ثلج تعني توقفوا على الوضع الذي أنتم عليه أو كلمة نار استمرار في حركتكم. ويجري الأطفال في الغرفة بشكل عشوائي وباتجاهات مختلفة وبسرعات مختلفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اسم القصة: القرد والتمساح

دار المعارف

يحكى أن تمساحاً كان يعيش في نهر وان قردا كان يعيش بجوار ذلك النهر، ولم يكن أحدهما يعرف الآخر أو يتحدث معه، وذات يوم كان القرد يجلس على فرع شجرة كبيرة فرأى فاكهة كثيرة في شجرة على الجانب الآخر من النهر، قال القرد.. كيف أستطيع أن أعبر النهر لأحصل على الفاكهة والموز الذي أحبه، وجلس حزيناً يفكر وتطلع إلى أسفل فشاهد تمساح على سطح النهر نائم أخذ القرد يفكر ويفكر في أن يطلب من التمساح أن يذهب معه إلى الجانب الآخر من النهر، ولكنه خشي أن يؤذيه التمساح ويغرقه في النهر، وفجأة فكر القرد لماذا لا أصبح صديق التمساح، لا بد أن أكلمه وأصبح صديقه، ثم نادى عليه يا صديقي التمساح يا صديقي التمساح فتح التمساح عيناً واحدة وتطلع للقرد وقال لماذا تناديني فقال التمساح: هل تريد شيئاً أيها القرد، قال القرد: أسألك إن كنت ذاهب للجانب الآخر من النهر قال التمساح لا بأس، وقفز القرد على ظهر التمساح وظل التمساح يسير إلى أن وصل للشط الآخر، وهما يتحدثان ويضحكان معا، ثم نزل القرد وأحضر بعض الفاكهة والموز. وعادا مرة أخرى إلى مكان تعارفهما الأول، ومنذ ذلك الحين أصبحا أصدقاء معاً ويتسامران معاً، ولم يعد القرد حزين يشكو وحدته، ولم يعد التمساح يقضي طيلة النهار في النوم.

كان القرد يجلس على فرع شجرة بمفرده ينظر للفاكهة على الشاطئ الآخر والتمساح نائم بالنهر ولا يكلم أي منهما الآخر	القـــــرد لنفسه	يا سلام لو الواحد ينط الناحية الثانية
نظر القرد إلى أسفل فوجد التمساح نائم	القـــــرد	يا صديقي التمساح – يا صديقي التمساح

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ففكر أن يطلب مساعدته	للتمساح	
	التمساح	لماذا تناديني هل تريد شيئاً أيها القرد؟
	القرد	هل أنت ذاهب للجانب الآخر من النهر
	التمساح	لا بأس تعالى واركب على ظهري
قفز القرد على ظهر التمساح وظل التمساح يسبح إلى أن وصل للجانب الآخر وهما يضحكان ويتحدثان معاً	القرد	انتظر أيها التمساح سوف أنزل وأحضر بعض الفاكهة لي ولك
	التمساح	شكراً لك يا صديقي القرد هيا بنا نعود لمكاننا الأول
	القرد	لم أعد طيلة اليوم على فرع الشجرة لوحدي أنا هنزل أتكلم معك
	التمساح	فعلاً يا صديقي وأنا لم أعد أقضى طول اليوم في النوم ض

مناقشة وتقديم تغذية راجعة تعزيز

الجلسة الثامنة:

الهدف: تنمية روح الالتزام وتحمل المسئولية.

نشاط الإحماء:

تطلب المرشدة من الأطفال أن يغلقوا أعينهم ويحاولوا من خلال اللمس أن يتعرفوا إلى ما يشعروا به أثناء لمسهم هذه الأشياء (اللعب، أدوات مائدة، أشكال هندسية، أو يحاول كل منهم أن يعي تماماً ما هو الشيء وملمسه (ناعم، خشن، صلب، لين).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اسم القصة: لكل واحد عمل

اقتبست الباحثة الأفكار الرئيسية لهذه القصة عن قصة لكل واحد عمل

تأليف وصفي آل وصفي، من سلسلة دنيا الأطفال

كلب الطريق كان يجلس في الشارع طيلة اليوم تحت الشجرة، وينبح كلما مر عليه شخص ولا يتحرك من مكانه، وفي آخر اليوم عندما كان يجوع فلا يجد ما يأكله وينام وهو جوعان. وبينما كان هناك كلب آخر يعمل في حراسة أحد المنازل فكان يقضي الليل والنهار وهو يطوف حول المنزل، وكلما رأى أصحاب المنزل هز ذيله فرحاً، وعندما كان يرى وجهاً غريباً يظل ينبح بصوت مرتفع حتى يستيقظ أصحاب المنزل.. وفي يوم من الايام مر كلب الحراسة على كلب الطريق فوجده جالس كالعادة تحت الشجرة خوفاً من الأطفال ومن الحجارة فقال له: تعالى معي يا صديقي لنعمل معا ونأكل معا، خاف كلب الطريق، وقال لكلب الحراسة لا بل اتركني أجلس مكاني، ومرت بضعة أيام أخرى وذهب كلب الحراسة لكلب الطريق يطمئن عليه فوجده يتضور جوعاً وقد أوشك على الموت فقال كلب الحراسة: لا بد أن تأتي وابحث لك عن عمل تأكل منه لا تجلس هكذا طيلة النهار وعندئذ ذهب كلب الطريق مع الكلب الآخر صديقه وعمل معه ولعبا وأكلا سوياً، وفي آخر اليوم نبح كلب الطريق لا بد أن أسعى وأعمل ولا أجلس بمفردي كي أجد ما آكله لا بد أن يكون لي عمل أي عمل.

كلب الطريق يجلس تحت الشجرة طيلة اليوم وآخر اليوم يجوع فلا يجد ما يأكله	كلـــــب الحراسة	أنا أقضى اليوم في حراسة أحد المنازل وآخر اليوم يعطيني صاحب المنزل ما آكله.. تعالى معي يا صديقي نعمل سوياً ونأكل سوياً
	كلـــــب	لا أنا أخاف من الناس لن آتي معك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	الطريق	يمكن صاحب المنزل يضربني
	كلـــــب الحراسة	ليش يضربك أنت تحرس المنزل وآخر اليوم بتحصل على طعامك
وفي يوم من الأيام ذهب كلب الحراسة لكلب الطريق يدعوه لأن يعمل معه	كلـــــب الحراسة	تعالى معي يا صديقي ولا تجلس كذلك تحت الشجرة
	كلـــــب الطريق	أنا أخاف من الأطفال تضربني اتركني لوحدي
ومرت أيام أخرى وذهب كلب الحراسة لكلب الطريق فوجده يتضور جوعا	كلـــــب الحراسة	لا بد أن تأتي معي لا بد جب بنفسك وأنت ترى أن قعدتك لوحدك تحت الشجرة مش كويسة
	كلـــــب الطريق	سآتي معك أجرب
وفي هذا اليوم أكلا معاً ولعبا معا وحرسا المنزل معا	كلـــــب الطريق	عندك حق يا صديقي لازم أشتغل ولا أجلس بمفردي كي أجد ما أكله وأصبح نشيطاً.

ثم المناقشة وتقديم تغذية راجعة وتعزيز.

الجلسة التاسعة:

الهدف: السيطرة على المشاعر والسلوكات العدوانية.

نشاط الإحماء: تقول المرشدة سنقف الآن جميعاً في هدوء وسكوت ننصت إلى الأصوات المحيطة بنا وكل طفل يسمع صوتاً ما عليه أن يقلده بالحركة والصوت (مثلاً من سمع صوت تغريد عصفور يقول صوت العصفور ويقلد حركته. وهو واقف في مكانه).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اسم القصة: الدب المغرور

كان القزم السعيد بيب يعيش في الغابة الهادئة وكانت الحيوانات تلعب معه، وذات يوم جاء دب غريب إلى الغابة وسأل الحيوانات: من الملك هنا؟

أخبرته الحيوانات:

لا أحد.

وسألهم:

من هو الاقوى؟

فقيل له:

الدب تيري هو الأقوى.

أراد الدب الغريب بولو أن يتحدى الدب تيري فدعاه للقتال، ولكن تيري غير معتاد على القتال فاستطاع الدب بولو أن يهزمه.

جمع الدب بولو الحيوانات وقال لها:

من الآن أنا ملك الغابة يجب عليكم طاعتي، أحضروا لي بعض الفريز والفاكهة لأنني جائع جداً، وبالإضافة إلى ذلك فقد أصدر قانوناً وهو: بما أنني أحب النوم كثيراً فأنا أمنعكم من اللعب في الغابة فأنا لا أحب أن أسمع صوتاً يزعجني في نومي.

أعطى القزم البيب والحيوانات الطعام للدب بولو، وكانوا يحكون له ظهره وينظفون له أظافره وهو لا يقوم بأي عمل سوى النوم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كانت الحيوانات جميعها تكره الدب وتتذمر منه لأنه منعها من اللعب ولكنها لم تستطع الوقوف أمامه.

خطرت ببال القزم بيب فكرة وهي الذهاب إلى ملك الطيور والتكلم معه وأجرى نقاشاً طويلاً مع عائلة الصرصار فتوصلوا إلى خطة تخلصهم من هذا الدب.

ومنذ ذلك الحين عملت الطيور مسكنها بجانب مسكن الدب وكانت دائماً تغني وتصدر أصواتاً مزعجة منعت الدب من النوم، وهذا ما أثار غضب الدب، وقال إنه سيقوم بأكل كل الطيور في الغابة إذا لم تهدأ، ولكنها استمرت في ذلك.

اعتقد الدب بولو أنه إذا حل الظلام سيستطيع النوم لأن الطيور لن تزقزق في الليل، ولكن ما أن بدأ الليل حتى جاء صرصار الليل وبدأ صر.. صر.. وهكذا تناوبت الطيور والصرصار لتزعج الدب وتمنعه من النوم.

وفي اليوم التالي أتى القزم بيب ليتحدث مع الدب بولو وقال له:

دعنا نتقاتل.

فوافق الدب، وحاول الدفاع عن نفسه ولكنه لم يستطع لأنه يشعر بالنعاس الشديد. فسأل القزم بيب الدب:

هل أنت مستعد بأن تقوم سلوكك وتترك الجميع وشأنهم.

أجاب الدب:

نعم، ولكن دعني أنام. وبدأ بالشخير.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بعد ذلك أصبح الدب الملك ودوداً، ومتسامحاً مع الحيوانات، وعرف كم هو جميل أن يملك الشخص أصدقاء، يستطيع أن يلعب معهم في الغابة.

المناقشة وتقديم التغذية الراجعة والتعزيز.

الجلسة العاشرة

الهدف: التعبير بحرية عن المشاعر

سيؤول للأطفال حرية اختيار القصص التي يرغبون فيها.

مناقشة وتغذية راجعة وتعزيز.

الجلسة الحادية عشرة

الهدف التعبير بحرية عن المشاعر

سيؤول للأطفال حرية اختيار القصص التي يرغبون فيها.

مناقشة وتغذية راجعة وتعزيز.

الجلسة الثانية عشرة

الهدف التعبير بحرية عن المشاعر.

سيؤول للأطفال حرية اختيار القصص التي يرغبون فيها.

مناقشة وتغذية راجعة وتعزيز.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com